



الدرجة لاتعلو على الفصحى في المغرب



انهيار المعارضة في حلب يخطط الأوراق

□ بيروت - تسارعت أنباء الانهيار في صفوف المعارضة السورية أمس بعد الإعلان عن انسحاب مقاتليها من ستة أحياء كانت لا تزال تحت سيطرتهم في جنوب شرق حلب. وتحذرت الأنباء عن انسحاب كامل من أحياء بستان القصر والكلاسة وكرم الدعد والفردوس والجلوم وجسر الحج جرى بعد ظهر الاثنين. وفيما أعلنت مصادر مقربة من النظام عن استعادة المدينة كاملة بدت مصادر المعارضة معترفة بالأم. وتنشأت الدوائر الدبلوماسية لمواكبة الحدث والتخفيف من وطأته على المدنيين، لا سيما أن مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان تحدثت عن "وجود جثث في الشوارع لا تعرف هوية أصحابها" في تلك الأحياء، فيما ذكر شهود عيان أن الأحياء شهدت اكتظاظا كبيرا بعد نزوح مدنيين بحيث باتوا يتنقلون من حي إلى آخر مع تقدم الجيش. وجددت السعودية ضرورة عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة تتولى بموجها مسؤولية حماية الأمن في سوريا. واعتبر العميد السوري المنشق إبراهيم الجبالي استعادة قوات الأسد والمليشيات الطائفية المساندة لها حلب بدعم جوي روسي كثيف، لا يعني انتهاء العمل الثوري، وطالب في تصريح لـ "العرب" تشكيلات المعارضة بانتهاج حرب العصابات.

لكن وبغض النظر عن مواقف الأطراف المتعلقة بالحدث، فإن الأنتظار شاخصة إلى سيناريوهات ما بعد حلب، خصوصا أن سقوط مدينة تدمر بيد داعش خلط الأوراق من جديد وفتح سجلا روسيا أميركا حول الأمر. وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي إن عدم رغبة الولايات المتحدة في العمل مع موسكو في سوريا ساهم في سقوط تدمر، فيما نقل عن وزارة الدفاع قولها إن قرار الولايات المتحدة تعليق العمليات النشطة في الرقة بسوريا سمح لداعش هذا السجل لتقدم قوات المعارضة المدعومة من تركيا لتحرير مدينة الباب من داعش، وهو ما يوحي بأن انتهاء معركة حلب على أهميتها ليس إلا تقصيرا في خارطة العمليات الكبرى في سوريا، وأن غياب أي تسوية واتفاق سياسيين في سوريا تشارك فيه الأطراف المحلية والإقليمية والدولية سيفرغ "إنجاز" حلب من مضامينه. وأكدت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا مويرغيني في هذا المصمرا أن "الحل في سوريا لا يمكن أن يكون إلا سياسيا".



صادق جلال العظم

يغيب وتبقى أطروحاته الجريئة

ص 14، 15

أبوظبي مركز القطر فائق السرعة



صراع المالكي والعبادي يهدد بانشقاق حزب الدعوة

● ضغط الشارع الرفض لرئيس الوزراء العراقي السابق يدفعه إلى الاحتماء بالحشد الشعبي



عراق الرايات والحراب والجماجم

قرارا للحزب، وقد أدى الخلاف إلى تجميد الحوارات بشأن التحالف الانتخابي. ويحاول المالكي تطويق الغضب الشعبي على سياساته بعد سيطرة داعش على أجزاء كبيرة من أراضي العراق. واعتبرت الأوساط المقربة من حزب الدعوة أن لجوء المالكي إلى الحشد الشعبي يهدف إلى الاحتماء به في مواجهة الحملة التي يخوضها ضده التيار الصوري، والتي برزت بشكل واضح في الاحتجاجات التي قابلته نهاية الأسبوع في الجنوب. ويسعى جناح العبدي إلى الاستفادة من المزاج الدولي والإقليمي الذي يجنح نحو المعتدلين في العراق، وهناك من يدفع في هذا الجناح نحو موقف صريح، يعلن البراءة من خط التشدد المرتبط بإيران. ولا يجد المالكي أي دعم من المحيط الإقليمي عدا إيران. وتبدو دول الخليج الأقرب إلى العبدي خاصة أن فترة المالكي أرسدت حالة من الريبة بين بغداد والخليجيين.

وأكد أن الجزء الأكبر من الدولة بيد بالولاء للمالكي الذي لا يخفي رغبته في العودة إلى منصب رئاسة الوزراء في الدورة الانتخابية القادمة. وقلل المراقب من التوقعات عن الإطاحة بالمالكي، مشيرا إلى أن رئيس الوزراء السابق لا يزال الجناح الداعم له هو القوة الضاربة داخل الحزب، لما يمتلكه من نفوذ مالي وتمدد داخل أجهزة الدولة وعلاقة متينة بأطراف مهيمنة على القرار السياسي الإيراني المتعلق بإدارة العراق. ولتفادي التضيق عليه داخل الحزب، بدأ المالكي في التنسيق مع ميليشيا الحشد الشعبي صاحبة النفوذ الأمني والسياسي على أمل أن تقوده إلى السلطة مجددا. وقبل جولته إلى محافظات الجنوب، أبلغ المالكي قيادات الحزب ببدء حوارات مع منظمة بدر وعصائب أهل الحق وكتائب حزب الله استعدادا لتشكيل تحالف انتخابي، وهو ما اعتبره جناح العبدي قرارا إيرانيا وليس

يعتقد أنه الرقم الأصعب في المعادلة العراقية، وأن مستقبله مضمون، لذلك رفض العرض. وتشير أوساط حزب الدعوة إلى أن هناك شخصا مؤثرا داخل الحزب، هو الشيخ عبدالحليم الزهير، مازال يلتزم الصمت تجاه صراع الأجنحة. وتقول مصادر "العرب"، إن الزهير يشعر بحرج بالغ، فهو من رشح العبدي لخلافة المالكي، وهو من يتلقى لوم الدعاة التقليديين بشأن تسببه في الأزمة الداخلية للحزب، والكثيرون داخل الحزب يعتقدون أن موقفه سيمثل بيضة القبان في هذا الجدل. وغير مراقب سياسي عراقي عن شكوكه بإزاحة المالكي من زعامة حزب الدعوة، وبالأخص أثناء تولي الحزب الحكم الذي أسس له المالكي بنفسه قواعد راسخة. وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" إن "الانشقاقات في صفوف الأحزاب الدينية نادرة، وغالبا ما تقع سرا، من غير ضجيج وقد تكون مصحوبة بتصفيات جسدية غامضة.

□ بغداد - فقد رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي سيطرته على حزب الدعوة، ومسال ميزان القوى لفائدة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبدي الذي نجح في تجميع عدد كبير من القيادات حول الدعوة إلى تنحية خصمه عن زعامة الحزب. يأتي هذا في وقت كشفت فيه الأحداث التي رافقت جولة المالكي، الأمين العام لحزب الدعوة، في المحافظات الجنوبية عن توسع دائرة الغاضبين عليه على المستوى العراقي ككل وداخل المحافظات المعروفة بدعمها للتحالف الوطني (الشيعي) الحاكم. وقالت مصادر مقربة من حزب الدعوة إن الجناح المقرب من العبدي يسعى إلى استغلال الضغط الإعلامي الرهيب الذي يتعرض له المالكي في بغداد، لطرح فكرة تنحيته من منصبه أمينا عاما للحزب. وكشفت المصادر لـ "العرب" عن وجود حوارات حامية في أروقة الحزب بشأن موقع الزعامة فيه، مشيرة إلى أن جميع الأطراف تعلم أن طرح فكرة استبدال المالكي ستقود إلى انشقاق حزبي مؤكد في ظل تمسك الأمين العام بالبقاء في منصبه وسعي الحشد المعارض إلى استبداله وإقالة المحيطين به. وترى قيادات من جناح العبدي أن كلفة الاحتفاظ بالمالكي أصبحت كبيرة جدا. ويتسلح هذا الجناح بأغلبية عديدة، في مقابل أغلبية نوعية يتمتع بها المالكي. وجناح العبدي مدعوم من معظم الكوادر الشبابية في الحزب، في حين يتمتع المالكي بدعم بعض القيادات التقليدية.

والعبادي مدعوم من عائلة العلق التي تضم عضو البرلمان المعمر على العلق، وكذلك محافظ البنك المركزي العراقي على العلق، ومجموعة وليد الحلبي وطارق نجم، فيما يحظى المالكي بدعم المعمر الكفشي وخلف عبدالصمد وفائد الشمري، مع شخصيات أخرى غير معروفة، لكنها تحتكم على نفوذ مالي كبير في الحزب. وإذا حصل انشقاق داخل الحزب فستقوده قيادات الجيل الجديد التي لن يقف انشقاقها عند حزب الدعوة، بل قد تخرج عن ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي، والذي يسعى من خلالها للعودة إلى رئاسة الوزراء. وأسر مقربون من كواليس الحزب لـ "العرب" أن الأيام القادمة ستحسم هذا الجدل، والنتيجة لن تكون في صالح المالكي. وكشف هؤلاء عن عرض قدم للمالكي عبر وسائط، يقوم على احتفائه بزعامة حزب الدعوة بشرط التخلي عن السياسة، ولكنه

بريطانيا تحمل الطلاب الأجانب فاتورة الهجرة كاملة

● خفض أعداد الطلاب الأجانب من 300 ألف في السنة إلى 170 ألفا ● الطلاب العرب سيواجهون صعوبة في الدراسة بالجامعات البريطانية

أن تفهم ذلك بشكل عاجل، وأن تقدر الفوائد الكبيرة التي تعود بها على البلاد". ويهيمن القلق على الجامعات البريطانية من أن وزارة الداخلية ستعتمد على "إطار التميز التعليمي"، هو تصنيف جديد أعدته الحكومة كي يساعدها على إقرار "أي الجامعات والمعاهد التي تقدم جودة تعليمية منخفضة" من أجل تقليص عدد طلابها الأجانب. ويقول أكاديميون إن التصنيف الجديد سيخزل بترتيب جامعات بريطانيا الكبرى مثل كلية لندن للاقتصاد وجامعة بريستول وجامعة لندن في التصنيف العالمي. وخلال مؤتمر حزب المحافظين قالت رود إن الحكومة ستتسامح مع "الجامعات التي تلتزم بالقواعد"، وتعني بذلك الجامعات التي لم تصل نسبة رفض منح التأشيرة لطلابها إلى 10 بالمائة. وقالت مصادر أكاديمية إن وزارة الداخلية تدرس خفض هذا المعدل إلى 5 بالمائة.

وأضاف "لكن هذا الإجراء لا يتوافق مع مخاوف الناس تجاه الهجرة. مشكلات الهجرة التي يشكك منها الناس بالتأكيد لم يتسبب بها الطلاب الأجانب". وتقول هذه الإجراءات بريطانيا إلى المزيد من الانغلاق، كما تعزز فلسفة حكومة تيريزا ماي التي تتعامل مع رغبة البريطانيين في الخروج من الاتحاد الأوروبي باعتبارها تقييضا لقيادة بريطانيا نحو عزلة غير مسبوقة. والتحكم في هجرة الأوروبيين والهجرة غير الشرعية معضلة جعلت الحكومة عاجزة عن مواجهتها طوال العقد الماضي، لكن تقليص أعداد الطلاب الأجانب مهمة أسهل بكثير نحو تقليص أعداد الأجانب الوافدين إلى بريطانيا، والفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة. وقال سير كيث برنت، رئيس جامعة شيفلد "الجامعات البريطانية عظيمة لأنها بالأساس جامعات دولية، ونحن نحتاج من الحكومة

المؤيدين للاستقلال تجاه العرب والمسلمين، خصوصا بعد هجمات باريس العام الماضي، وتفجيرات بروكسل في مارس من هذا العام. وتقول مجموعة "جامعات بريطانيا"، المظلة التي تضم عمداء الكليات في المملكة المتحدة، إن الطلاب الأجانب يساهمون في ضخ 10.7 مليار جنيه إسترليني في الاقتصاد البريطاني كل عام. وقال رئيس إحدى الجامعات، الذي طلب من صحيفة "الغارديان" عدم ذكر اسمه، إن "هذه الإجراءات جنون. السياسة تخرب الاقتصاد". ويقول البروفيسور كولين ريبوردان، نائب رئيس جامعة كارديف "يبدو أن قرار وزارة الداخلية بتقليص عدد الطلاب الأجانب كان الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المعلنة للحزب، بتقليص عدد المهاجرين في العام إلى عشرات الآلاف بدلا من مئات الآلاف".

وأثارت الإجراءات الجديدة، التي كشفتها صحيفة الغارديان، سخطا واسعا بين رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، الذين قالوا إن "عدد كبيرا من الطلاب الأجانب لم يتمكنوا من الحصول على تأشيرة لأسباب زائفة". وسيكون العرب والمسلمون من بين أكثر الطلاب عرضة لتقليص أعدادهم. ولا تهدف السياسة الجديدة، التي أعلنتها رود خلال مؤتمر حزب المحافظين الذي انعقد في مدينة برمنغهام (وسط) في أكتوبر الماضي، تقليص الأعداد فقط، لكنها تهدف أيضا إلى تقليص المشكلات. وعلى نطاق واسع ينظر في حزب المحافظين، المهيم على الحكومة، إلى الجالية العربية والإسلامية في بريطانيا باعتبارها "أكثر الجاليات التي تعاني من مشكلات عدم الاندماج". ومنذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي أجري في يونيو الماضي، تعمقت كثيرا الريبة بين صفوف البريطانيين

□ لندن - توجه الحكومة البريطانية المحافظة أنظارها إلى الجامعات باعتبارها مصدرا للهجرة، عبر إجراءات من شأنها تقليص أعداد الطلاب الأجانب بأكثر من 100 ألف طالب في العام. وفلسفة امبرود، ووزارة الداخلية المعروفة برواها المتشددة، هي أن الطالب الأجنبي يرغب في الالتحاق بواحدة من الجامعات البريطانية من أجل الحصول بعد التخرج على وظيفة والبقاء في المملكة المتحدة. وترغب وزارة الداخلية في خفض عدد الطلاب الذين يحصلون على تأشيرة للدراسة في بريطانيا من 300 ألف طالب في العام إلى 170 ألفا.



كولين ريبوردان
مشكلات الهجرة التي يشكك
منها الناس لا يتسبب بها
الطلاب الأجانب



«الحكومة الروسية كانت تكذب باستمرار بشأن استعدادها للتفاوض حول وقف لإطلاق النار في حلب، وموسكو منهمة بتعمد خداع شركائها».

جان مارك إيرلوت
وزير الخارجية الفرنسي

«مستعدون لأي لقاء مع الرئيس عون بالطريقة التي يراها البطريرك الراعي مناسبة، ونحن متمسكون بمطالبنا في الحكومة والأمر في طريفها إلى الحل».

سليمان فرنحية
رئيس تيار المردة اللبناني



عباس يصعد عداءه لخصومه إلى مستوى خطير

□ رام الله (فلسطين) - قرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس الإثنين رفع الحصانة البرلمانية عن خمسة نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني تمهيدا للتحقيق معهم في عدة تهم بينها "اختلاس أموال وتجارة أسلحة" بحسب ما أعلنت مصادر في الرئاسة الفلسطينية ومصادر برلمانية فلسطينية.

وقالت المصادر إن جميع النواب من حركة فتح التي يتزعمها عباس، وسيخضعون بعد رفع الحصانة البرلمانية عنهم "للتحقيق بتهم اختلاس أموال وتجارة أسلحة والقتل والشم".

وصدر القرار بحق النواب محمد دحلان، الذي فصل من الحركة إثر خلافه مع عباس، بالإضافة إلى النائب شامي الشامي ونجاة أبو بكر وناصر جمعة وجمال الطيراوي.

وقال مصدر رفيع في المجلس التشريعي الفلسطيني إن "المعلومات عن هذا القرار صحيحة، ويتقديري ستحدث مشكلة".

وأضاف "القضية برمتها لها علاقة بالخلافات القائمة بين الرئيس محمود عباس ومحمد دحلان".

وكان دحلان يتولى رئاسة جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في غزة التي غادرها عندما سيطرت حركة حماس على القطاع إثر مواجهات دامية مع فتح في 2007. وفي 2011 طرد دحلان من اللجنة المركزية لفتح بتهمة الفساد.

وأصدرت المحكمة الدستورية الفلسطينية قرارا في نوفمبر الماضي يؤكد أن الرئيس الفلسطيني له الحق في رفع الحصانة البرلمانية عن نواب المجلس التشريعي، الأمر الذي أثار حفيظة منظمات حقوقية فلسطينية. ويرى مراقبون أن الخطوة التي اتخذها عباس في حق مناوئيه لم تكن مفاجئة خاصة على ضوء نتائج المؤتمر السابع للحركة الذي كان قد عقد قبل نحو أسبوعين، وبحسب هؤلاء فإن المؤتمر حسم مسألة إقصاء تيار القيادي المفصول منها محمد دحلان بما يعني قطع الأمل في التوصل إلى مصالحة تلمّ الشمل.

وقرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس عقد المؤتمر السابع لحركة فتح نهاية الشهر الماضي بحضور مؤيديه فقط، وعدم توجيه الدعوة إلى معارضيه.

وحقق عباس نجاحا عبر المؤتمر بتوجيه ضربة قوية إلى تيار محمد حلال الذي لم يعد قادرا على العمل داخل الحركة على ضوء استثنائه من عضوية اللجنة المركزية والمجلس الثوري.

السياسي يكشف هوية مرتكب حادث الكنيسة البطريركية

● مراقبون: سرعة العثور على الجاني محاولة لإطفاء غضب الأقباط



مصاب المصيرين واحد

النصوص الحالية. وشدد سياسيون على ضرورة أن يأتي تعديل قانون الإجراءات الجنائية في إطار قانوني منضبط، إذ أن إحساس المتهمين بالظلم، نتيجة التسرع في الفصل في الأحكام، قد يدفع ذويهم إلى ارتكاب المزيد من العمليات، وطالبوا بأن يصاحب ذلك رفع كفاءة الأجهزة الأمنية لكي تستطيع مواجهة الإرهابيين.

يكون من خلال تخصيص دوائر معينة للحكم في قضايا الإرهاب، وكذلك التركيز على تطبيق النصوص القانونية الحالية، بعدما تعرضت لحالة من التراخي في التطبيق.

وأضاف أن المشكلة لا تكمن في الإحالة إلى القضاء العسكري من دهمها، وإنما المعضلة الحقيقية تكمن في ضرورة وجود إرادة قانونية وسياسية، للتعامل بحزم مع

فاجأ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الرأي العام المحلي والأجنبي عندما كشف عن هوية مرتكب تفجير الكنيسة بعد مرور يوم فقط على الجريمة التي أودت بحياة 24 شخصا وإصابة آخرين.

أحمد جمال

□ القاهرة - بعد نحو 24 ساعة من وقوع حادث تفجير الكنيسة البطريركية في القاهرة، الأحد، كشف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن المتهم الرئيسي في الحادث، وأكد أنه شاب يدعى محمود شفيق محمد مصطفى (22 عاما)، وفجر نفسه بحزام ناسف، وتم إلقاء القبض على 3 رجال وسيدة، والبحث لا يزال جاريا عن شخصين آخرين.

مراقبون اعتبروا الإعلان السريع عن الجاني بمثابة أولى خطوات إطفاء شرارة الغضب، التي اندلعت في صفوف الأقباط، كما يعد تطورا ملحوظا في أداء قوات الأمن التي نجحت في الحد من العمليات الإرهابية. واتخذت ردود الفعل المصرية تجاه حادث التفجير أشكالا مختلفة، بدأت بعقد الرئيس المصري اجتماعا أمنيا رفيعا صباح الإثنين، انتهى بإعلان وزارة الداخلية المصرية عن خطة أمنية لتأمين الكنائس خلال الفترة المقبلة، وبدء البرلمان المصري مناقشة إدخال تعديلات على قانون الإجراءات الجنائية، وأيضا تنشيط أدوار مرصد الفتاوى، التابع لدار الإفتاء المصرية.

وأكد الرئيس المصري، خلال الاجتماع الأمني المصغر، أن الدولة عازمة على القصاص لضحايا حادث الكنيسة الإرهابي. وأكد اللواء فؤاد علام، رئيس جهاز أمن الدولة الأسبق، لـ"العرب"، أن الوصول إلى منفذي تفجير الكنيسة، يُؤشر على تقدم ملحوظ، خاصة أنه جاء في اليوم التالي لتنفيذ العملية، مشيرا إلى أن الإعلان عن اسم المتهم بعد طرف الخيط، للوصول إلى الجهة المسؤولة عن التفجير.

وأضاف أن الحكومة المصرية لديها مشكلات عديدة في استراتيجيات مواجهة الإرهاب، وفي الوقت نفسه تحمّل الأمن في المرة واحدة، وليس لمرتين.

وقال النائب ثروت بخيت، عضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب المصري، لـ"العرب"، إن البرلمان يفاضل بين خيارين في الوقت الحالي، الأول يتعلق بإدخال تعديلات سريعة على قانون الإجراءات الجنائية، والثاني يتعلق بتعديل المادة 204 من الدستور المصري، التي حددت الإجراءات التي نص عليها الدستور، لتحويل القضايا إلى المحاكمة العسكرية.

وأوضح شوقي السيد، الخبير الدستوري، لـ"العرب"، أن مناقشات البرلمان الحالية تاتي في إطار ما يمكن تسميته بتسريعات رد الفعل، وأن الأساس في تلك التسريعات ينبغي أن

عناوين الانفراج الحكومي: تعويم الأسد ومحاصرة القوات اللبنانية

يشكل نجاح فرنجية في الحصول على حقيبة الأشغال نوعا من محاصرة للقوات اللبنانية من ناحية، وتحجيمًا للثأنية المسيحية من ناحية أخرى.

يعرض حزب الله في مقابل الإفراج عن الحكومة صيغة تؤمن له كل ما يصبو إليه وأهامة إعادة تعويم حضور الرئيس السوري بشار الأسد في تركيبة السلطة في لبنان بشكل واضح وجلي، ومن مدخل التمثيل الحكومي الذي سيرتدي طابعا مسيحيا في معظمه، حيث يرجح أن تكون جل الأسماء الممثلة للنظام السوري داخل تركيبة الحكومة المزعم لتشكيلها هي أسماء مسيحية.

الأسد في الحكومة اللبنانية، وأجبر الجميع على التنازل في هذا الاتجاه.

لفتت بعض المصادر إلى أن سياسة الفريق الممانع في المرحلة الحالية تعتمد على التأكيد على سياسة النأي بالنفس في ما يخص الداخل، على اعتبار أن الموقف من التدخلات الخارجية لم يعد محل نقاش بين اللبنانيين. ولا يخرج تسهيل ولادة الحكومة عن هذا الإطار فالقبول بمنح حقيبة الأشغال إلى فرنجية وتعويض الرئيس بري بحقيبة وازنة مكانها لا يمثل تنازلا من قبل فريق الممانعة على الإطلاق، بل يبدو وكأنه مجرد تبادل مواقع ضمن الفريق نفسه.

أن يعترف السيد نصرالله بنا كمكون أساسي في البلد، ولكن إذا كان المعنى الذي تتضمنه إشارته، هو تأكيد على أن موضوع النأي بالنفس في ما يخص المشاركة في الحرب السورية لم يعد محل نقاش فإننا نؤكد أننا لا زلنا نصر على رفض المشاركة في الحرب السورية وعلى التزامنا بعنوان النأي بالنفس".

وتقف في موازاة هذا التفاؤل العام قراءات مغايرة تربط الانفراج في الموضوع الحكومي بمستجدات الوضع الميداني في سوريا، والذي يميل لصالح الرئيس السوري بشار الأسد، والذي فرض حضور ممثلي

شادي علاء الدين

□ بيروت - برزت تطورات إيجابية في موضوع تشكيل الحكومة اللبنانية مع إعلان الرئيس نبيه بري استعداده للتحلي عن حقيبة الأشغال لصالح تيار المردة. وأشارت عدة مصادر إلى أن الإعلان عن الحكومة لن يتجاوز نهاية الأسبوع الحالي.

وتعود أسباب التفاؤل إلى ما فسر بوصفه رسالة إيجابية أطلقها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في خطابه الأخير في اتجاه القوات اللبنانية. وقال النائب عن القوات اللبنانية أنطوان زهر إنه "من الجيد

باختصار

▲ أيدت محكمة النقض في مصر إعدام القيادي الإرهابي عادل حبارة للمرة الثانية في واقعة اتهامه بقتل مخبر بمحافظة الشرقية، بعد تاييد حكم إعدامه في واقعة مذبحه رفح الثانية.

▲ قال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الإثنين، إن عدم رغبة الولايات المتحدة في العمل مع موسكو في سوريا ساهم في استيلاء تنظيم "داعش" الإرهابي على مدينة تدمر الأثرية بريف حمص.

▲ حضر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الإثنين، تمرينا عسكريا أردنيا ألمانيا مشتركا حول عمليات لمكافحة الإرهاب، اشتمل على عمليات الاقتحام وتخليص الرهائن والقتال في المناطق السكنية.

▲ تبرات حركتا "حسم" و"لواء الثورة" من التفجير الذي استهدف كنيسة ملحقه بكاندراكية الأقباط الأرثوذكس، شرقي القاهرة، الأحد وأودى بحياة 23 شخصا وإصابة العشرات.

▲ جددت المملكة العربية السعودية، الإثنين، دعوتها إلى عقد جلسة استثنائية للأمم المتحدة لحماية الأمن والسلم في سوريا.

▲ رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية، الإثنين، التماسا تقدمت به المحامية أحلام حداد للمطالبة بالإفراج عن الأسيرين أنس شديد وأحمد أبوفاة المضربين عن الطعام منذ أغسطس الماضي.

تجديد دعوات العصيان في السودان يثير التساؤلات عن أهدافه

والمحوا إلى احتمال وقوع صدام داخل الحزب الإسلامي، في الفترة القادمة، نتيجة ارتفاع حالة الغضب على سياسات البشير، التي كان آخرها الإطاحة بعناصر محسوبة على الحركة الإسلامية، واستبدالها بعناصر عسكرية، لتشنيد القبضة الأمنية على البلاد.

وكانت عناصر من داخل حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان قد انشقت عنه، اعتراضا على بعض السياسات التي تتبعها حكومة البشير، وكونت ما يعرف بحركة "الإصلاح الآن"، بقيادة غازي صلاح الدين، أحد قادة الحزب السابقين.

فكرة التحركات الخفية داخل النظام الحاكم بالسودان من أجل الانقلاب على الرئيس البشير، تكرسها تصريحات أحزاب سياسية، طالبت بضرورة إعلان من يقف وراء الدعوة إلى العصيان المدني عن نفسه، حتى يمكن التنسيق معه، والعمل على إنجاح تلك الخطوة، من خلال ما سمته بـ"التغيير الثوري التراكمي"، وإمكانية التعاون بين جميع الفصائل والحركات السودانية بمختلف أيدولوجيتها.

وأكد حيدر إبراهيم، المحلل السياسي السوداني في تصريحات لـ"العرب"، أن مشاركة الإسلاميين ضرورية لتفكيك نظام البشير، ولا يمكن نجاح أي تحركات بدون مشاركتهم لأنهم يملكون مفاتيح كل القطاعات.

يزيد على 30 بالمئة، إلا أن الدعوة الجديدة إلى العصيان لا يعرف من بالضبط قائدها.

مراقبون أشاروا لـ"العرب"، إلى أن هناك بعدا آخر لحالة الحراك الشعبي الحاصلة في الخرطوم، وهو وجود صراع أجنحة داخل النظام السوداني وحزب المؤتمر الوطني الحاكم.

أم أن المقصود هو مجرد تراجع الحكومة السودانية عن الإجراءات الاقتصادية الأخيرة، التي تسببت في معاناة قطاعات كبيرة من الشعب السوداني؟

وكانت خطة التقشف التي نفذتها الحكومة مؤخرا، بإلغاء الدعم عن الوقود والأدوية والكهرباء، قد أدت إلى ارتفاع الأسعار بما



البشير في مرمى المعارضة



«العملية السياسية التي بدأت في 2003 بمعاييرها ومكوناتها يجب أن تغادر العراق لنبدأ عملية سياسية جديدة بقوى جديدة تؤمن بدولة المؤسسات ودولة المواطنة»
وائل عبداللطيف
وزير الإدارة المحلية العراقي الأسبق

«من أجل الكويت والكويتيين يجب أن نتسامى على خلافاتنا السابقة وعلى جروحنا وإن كانت مؤلمة.. الشعب لم ينتخبنا لمجرد المنافسة على المناصب»
مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



أخبار

تغييرات منتظرة على خارطة العراق في مرحلة ما بعد داعش

● سياسات الأحزاب الشيعية فككت وحدة البلاد ● قادة ميدانيون أكراد مستعدون لقتال من يحاول إخراج قواتهم من بعشيقة



جيوش موازية تدفع العراق نحو هوة التقسيم

للمناطق العراقية صيف سنة 2014. ونقلت الصحيفة في تقريرها مواقف قادة ميدانيين من البيشمركة في ناحية بعشيقة، التي استعادتها القوات الكردية من تنظيم داعش، من قضية الانسحاب. وقد عبّرت تلك المواقف بصراحة عن رفض التخلي عن شبر من تلك الأراضي التي وصفوها بالكردية، مؤكدين استعدادهم لقتال أي طرف يحاول إخراجهم منها بالقوة. وقرأت الصحيفة في ذلك مؤشرا على مرحلة صراع عرقي سيخلفها العراق في مرحلة ما بعد تنظيم داعش، وقد تمتد لسنوات قادمة.

من الإمارات المتحدة، مؤكداً "أن جواب هذه الأسئلة ليس عند القوى العالمية، بل عند العراقيين أنفسهم"، ومستدركا "سياتي يوم يستقل فيه كردستان، حتى لو لم يكن في هذه السنة أو السنة المقبلة، إلا أنه حتما سيحدث، وسيتحقق ذلك بعد إجراء الحوار مع العراق، لا مع تركيا أو إيران، أو حتى الولايات المتحدة".

وأرقت صحيفة واشنطن بوست الخارطة التي نشرتها بتقرير عن المناطق التي خضعت لسيطرة قوات البيشمركة مستفيدة من حالة شبه الانهيار التي وصلت إليها القوات العراقية مع غزو تنظيم داعش

سكانها يرفضون مواصلة تحمّل عبء القسط الأكبر من تمويل ميزانية الدولة بعائدات النفط الذي تتركز صناعته بشكل أساسي في هذه المحافظة.

ونقل حديثا عن نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، قوباد الطالباني، قوله "إن الشيعة لن يسمحوا للسنة مرة أخرى بأن يحكموا العراق، وبالمقابل لن يرضى السنة عن حكم الشيعة مثلما لن يسمح الأكراد للعرب بأن يحكموهم، ولكن تقسيم العراق مازال يعني نهاية العالم لدى الكثير من الأطراف". وأضاف متسائلا "هل سيكون هذا التقسيم بالكتف الأيمن أو سيكون نوعا

الحلقة الحالية الدامية من تاريخ العراق يستبعد أن تنتهي دون أن تخلف أثارا عميقة على البلد تشمل خارطته الجغرافية والعلاقة بين مكوناته، بفعل نوازع الشك والتوجس التي زرعتها نظام الأحزاب الشيعية بين تلك المكونات، وكوّنتها الحرب الدائرة ضد تنظيم داعش.

الذي بات قريبا، ومنذ انطلاق الحرب على تنظيم داعش في العراق، دأب كبار القادة الأكراد، وفي مقدمتهم رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البارزاني، على التعبير عن نوايا لاستغلال تلك الحرب ومشاركة قواتهم فيها لتوسيع حدود إقليمهم، عبر الاستيلاء على ما يعرف بالمناطق المتنازع عليها، أي المختلف بشأن تبعيتها، خصوصا وأن أعرافا مختلفة تعيش على أرضها، على غرار محافظة كركوك الغنية بالنفط.

كما قوي المنزح الاستقلالي الكردي عن العراق بمناسبة تلك الحرب، حيث ما ينكفأ القادة الأكراد يطالبون بتنظيم استفتاء على الاستقلال، معتبرين الانفصال عن الدولة العراقية السيناريو الأقرب للمنطق والأكثر واقعية.

وسبق للبارزاني أن أكد أن الوضع بعد الحرب على داعش في العراق لن يكون مثل ما قبلها، وأن حدود الإقليم "ترسم بالدم، مؤكدا إصراره على تنظيم استفتاء شعبي بشأن استقلال كردستان العراق.

وبقدر ما تصطدم تلك النوازع الاستقلالية برفض إقليمي، وخصوصا من قبل تركيا التي تعلم أن إنشاء دولة للأكراد بشمال العراق سينتهي باقطاء أجزاء من أراضيها، فإن رهان بعض القيادات الكردية ينصب على موقف القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة، وهو موقف ما يزال غامضا من القضية، دون أن يكون هناك مانع واضح من مساندة فكرة الدولة الكردية.

ولعبت السياسات المتبعة في العراق منذ سنة 2003 بقيادة الأحزاب الشيعية دورا كبيرا في إضعاف اللحمة بين المكونات العرقية والدينية والطائفية للبلد.

كما قويت فكرة تقسيم البلد إلى أقاليم بشكل كبير، ليس فقط لجهة إنشاء إقليم أو أكثر للسنة في المحافظات التي يشكلون غالبية سكانها، بل تشمل مطالب الأقالمة محافظات جنوب البلاد ذات الغالبية الشيعية على غرار محافظة البصرة التي تقوم فكرة المطالبة بتحويلها إلى إقليم على أساس أن

إربيل (العراق) - توقع تقرير غربي أن تخلف الحرب الجارية حاليا ضد تنظيم داعش تغييرات على خارطة العراق باتجاه تمدد مساحة إقليم كردستان، مستبعدا انسحاب الأكراد من المناطق التي سيطرت عليها قواتهم أثناء الحرب.

وتواتر مع تقدم الحرب على تنظيم داعش التي تعتبر معركة الموصل الجارية حاليا آخر حلقاتها الكبرى، ومحاولات قراءة مستقبل العراق، والعلاقات بين مكوناته، ومصير وحدته الجغرافية.

وتشير أقل السيناريوهات تفاؤلا إلى أن هذه الحرب الدامية لا يمكن أن تنتهي دون أن تخلف أثارا دائمة على وحدة البلد وعلى طبيعة العلاقة بين مكوناته بما أجهته من نزعات طائفية ومناطقية وبما أفرزته من قوات موازية باتت بمثابة جيوش رديفة للقوات النظامية العراقية، هي الحشد الشعبي المكون في غالبته العظمى من مقاتلين شيعية، والحشد العشائري المكون من مقاتلين سنة، إضافة إلى قوات البيشمركة الكردية المنتمية شكليا إلى القوات العراقية لكنها واقعا خاضعة للقيادة السياسية لإقليم كردستان العراق، بل إنها بصدد الاستخدام في توسيع حدود الإقليم، بعد أن قويت شوكتها وأظهرت كفاءة في مواجهة داعش.

ونشرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية، خارطة تظهر سيطرة البيشمركة على مساحات شاسعة تقدر بنحو نصف مساحة إقليم كردستان المتعارف عليها.

كما أشارت ذات الصحيفة إلى أن تمدد البيشمركة في العراق والقوات التابعة المدعومة من الغرب في سوريا "احتكاك مقصود" لصالح تحقيق حلم الدولة الكردية

قوباد الطالباني:

استقلال كردستان العراق سيحدث حتما حتى لو لم يكن هذه السنة



غارات التحالف العربي تمنع متمردي اليمن من التقاط أنفاسهم

صالح البيضاني

صنعاء - كُثف طيران التحالف العربي بشكل ملحوظ ضرباته لمعسكرات ومخازن ومواقع تجمع القوات التابعة للمتمردين الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح، في خطوة رأى فيها محللون عسكريون تمهيدا لدخول المعركة منزعج الحسم النهائي بعد أن تراجعت فرص الحل السلمي بطرح الجهات الدولية الراحلة له خارطة طريق محجفة رفضتها الحكومة الشرعية بشدة معتبرة أنها بمثابة جائزة للانقلابيين.

وطالت غارات التحالف، الإثنين، بشكل رئيسي مواقع في العاصمة صنعاء ومحيطها، مستهدفة معسكر الصواريخ في منطقة عيبان وجبل ظفار في مديرية بني مطر بجنوب غرب المدينة، ومنطقة النهدين التي تضم ألوية عسكرية ومجمع دار الرئاسة، ومحيط منصة ميدان السبعين، كما استهدفت أكثر من عشر غارات مواقع لميليشيا الحوثي في وادي السر بمديرية بني حشيش.

وتعد غارات، الإثنين، الأعنف من نوعها منذ شهرين، وقد طالت أيضا مواقع المتمردين في الجند بشرق تعز، وكذلك محيط مدينة المخا الساحلية، كما قصف طيران التحالف العربي أهدافا ومواقع تابعة للمتمردين في الحديدة على الساحل الغربي لليمن.

ومن جانبهم هاجم المتمرّدون الحوثيون مواقع القوات الشرعية في شرقي وشمالى مدينة تعز. ودارت اشتباكات عنيفة بين الجيش اليمني وميليشيا الحوثي في محيط معسكر التشريفات والقصر الجمهوري والمناطق المحيطة به.

كما دارت اشتباكات مماثلة في منطقة الزنوج شمالي المدينة، وشن الحوثيون قصفًا عنيفًا بالأسلحة الثقيلة على مواقع المقاومة في مناطق عدة منها قلعة القاهرة وتعبات وصالة والعسكري.

وتقول مصادر عسكرية يمنية إن هدف التحالف من تكثيف غاراته منع المتمردين من التقاط أنفاسهم، بعد ورود معلومات مؤكدة عن اقترابهم من مرحلة الإجهاد بفعل ما

مناطق الشريط الساحلي على البحر الأحمر، مع الاستمرار في التصعيد العسكري على جبهات الاستنزاف الأخرى في كل من صعدة ونهم والجوف وصرواح وميدي، حيث يسعى الجيش اليمني لتحقيق إنجاز عسكري فارق قبل انتهاء العام الجاري 2016.

وبالتوازي مع المصاعب العسكرية يواجه المتمرّدون تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية، على رأسها فشلهم في انتزاع اعتراف دولي بالحكومة الموازية التي أعلنوا مؤخرا تشكيلها في صنعاء تحت عنوان "الإنقاذ" فإذا بها تتحول إلى سبب للصراع على المناصب بين الحوثيين وأتباع علي عبدالله صالح. ومنذ أيام فاجأ الأخير الرأي العام المحلي والإقليمي بدعوته جهات

معلومات مؤكدة عن اقتراب المتمردين من مرحلة الإجهاد بفعل ما طال قواتهم ومعداتهم العسكرية من أضرار

عربية إلى التوسط لدى السعودية من أجل المصالحة معها، في خطوة فسرها المراقبون باشتداد ضغوط الحوثيين، ومن ورائهم إيران، عليه، لتجريده من وسائل قوته بما في ذلك السلاح والمقاتلون الخاضعون لإمرته. كما يواجه المتمرّدون تنامي حالة السخط الشعبي بسبب العجز عن دفع رواتب الموظفين في المناطق الخاضعة لهم، في الوقت الذي شرعت فيه حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي بصرف رواتب الموظفين والعسكريين في المناطق المحررة.

ووفقا للمصادر يخشى تحالف الحوثي وصالح من خروج الوضع عن السيطرة في ظل نزوب المصادر المالية خصوصا بعد قرار الحكومة الشرعية بتحويل كل الإيرادات ومن بينها أموال النفط والغاز إلى عدن. ويتسبب محللون سياسيون إلى أن تشتت صفوف المتمردين يقابله تنظيم الجانب الحكومي لصفوفه وتطوير موارده، مؤكدين أن خيارات الطرف الأول باتت محدودة ورهاناته تنحصر بشكل كلي في عامل الوقت وما يمكن أن تمثله التغييرات في المشهد الدولي واحتمالات فرض تسوية سياسية من الخارج تساهم في تغيير موازين القوى وخلق الأوراق.

ويرى مراقبيون أن عودة الرئيس هادي وحكومته للعمل من داخل اليمن، ساهمت في كبح جماح الضغوط الدولية التي كانت تنظر إلى الحكومة الشرعية كحكومة منقذ. ويسرون وراء رفض هادي القاطع لخطة المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، قرارا نهائيا بالمضي في خيار الحسم بالقوة ضد المتمردين واستعادة الدولة من أيديهم، وهو القرار الذي يجري تنفيذه راهنا.



دروع بشرية

باختصار

أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الإثنين، وقوف بلاده إلى جانب مصر "ضد كل من يحاول النيل من أمنها واستقرارها"، وذلك في برقية عزاء ومواساة بعث بها إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إثر التفجير الذي وقع في الكاتدرائية المرقسية بالقاهرة.

حكمت محكمة الاستئناف العليا في البحرين، الإثنين، بإقرار حكيمين بالسجن مجموعهما تسع سنوات، على أمين عام جمعية الوفاق الشيعية المنحلة علي سلمان، على جملة من التهم من بينها التحريض الطائفي والترويج لتغيير النظام بالقوة.

تقدم عدد من أسر ضحايا قصف الطيران العراقي في أكتوبر الماضي لحسينية جنوب كركوك والذي أوقع 15 قتيلًا، الإثنين، بدعوى قضائية ضد رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزارة الدفاع وقائد القوة الجوية.

ضبطت الشرطة العسكرية في محافظة مأرب بشرق اليمن شاحنة تجارية محملة بطائرات تجسس صغيرة في طريقها لجماعة أنصارالله الحوثية في العاصمة صنعاء، وتم فتح تحقيق لمعرفة مصدر الشحنة كما عثر في مدينة عدن بجنوب البلاد على سيارة مفخخة بكم كبير من المتفجرات كانت معدة للتفجير.

قرر مجلس محافظة نينوى بشمال العراق إغلاق المكاتب والدوائر الحكومية المحلية التابعة له في أربيل بإقليم كردستان ونقلها إلى المناطق المستعادة من تنظيم داعش في الجانب الأيسر من مدينة الموصل شرقي نهر دجلة.



«أرحب برغبة المملكة المغربية في العودة إلى الاتحاد الأفريقي، وأنا سعيد باتخاذ المغرب لقرار العودة هذا».

محمود بهاري
الرئيس التنفيذي

«من الضروري توسيع جوانب التعاون العسكري بين ليبيا وروسيا الصديقتين لمكافحة المجموعات الإرهابية الناشطة في ليبيا».

العقيد المهدي البرغثي
المفوض بوزارة الدفاع في حكومة الوفاق الوطني الليبي



رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر يفتح النار على الحكومة في تونس

● دعوة إلى انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة ● حكومة الوحدة الوطنية لم يبق منها إلا الاسم

قياديان من نداء تونس لا علم لهما بطردهما

تونس - أكد القيادي في حركة نداء تونس خميس قسيلة، في تصريح لموقع «حقائق أون لاين» التونسي، الإثنين، أنه ورضا بالحاج لم يتلقيا أي إعلام رسمي وقانوني بقرار لجنة نظام الحزب بطردهما. وذكرت وسائل إعلام محلية أن لجنة نظام حركة نداء تونس قررت في اجتماع انعقد الجمعة طرد القياديين رضا بالحاج وخميس قسيلة من كافة هيئات الحزب، بعد طلب الهيئة السياسية لنداء تونس إحالة قيادات «مجموعة الإنقاذ والإصلاح» على لجنة النظام، بتهمة «قيادة عملية انقلابية» واستغلال بيانات الحركة لحشد أنصار الحزب «لحضور اجتماعات موازية وغير شرعية».

وكانت قيادات مجموعة الإنقاذ رفضت الحضور في جلسة لجنة النظام بتعلة أن اجتماع الهيئة السياسية المنعقد بتاريخ 21 نوفمبر 2016 غير قانوني باعتباره تم دون توجيه الدعوة إلى جميع أعضاء الهيئة المذكورة.

يشار إلى أن عقوبة الطرد التي تم إقرارها ضد بالحاج وقسيلة، سيتم البت فيها بشكل نهائي بالفرض أو القبول خلال أشغال المؤتمر القادم للحزب. ويخص النظام الداخلي لحزب حركة نداء تونس على كون عقوبة الطرد لا تفعل إلا بقرار يُصادق عليه في مؤتمر، باعتباره أعلى سلطة قرار صلب نداء تونس.

وأوضح قسيلة أن هناك انحلالا كاملا داخل النداء ولا توجد قيادة صلبة، علاوة على أنه يعاني من أزمة هيكلية عميقة، مبينا أنه تم تداول قرار طرده هو ورضا بالحاج في بعض الأوساط إلا أنه لم يتم إعلامهما رسميا بذلك، واصفا هذا القرار بـ«المهازيل الستالينية».

وقال بأن مجموعة الإنقاذ والإصلاح بحركة نداء تونس ستعقد، الأربعاء، ندوة صحافية للإعلان عن قرارات هامة تتعلق بخارطة الطريق لإصلاح النداء وإنقاذه. يذكر أن حركة نداء تونس تعيش في الأسابيع الأخيرة على وقع أزمة متفاقمة هي الثانية من نوعها في تاريخ الحزب بعد انتخابات سنة 2014.



هجوم عنيف على الرئاستين

حيث رأى فيها البعض «جراة سياسية» مرتبطة بتسارع التطورات السياسية في البلاد، فيما ذهب البعض الآخر إلى وصفها بـ«نشاطات غير محسوبة العواقب» أمثلتها حسابات سياسية تفتقر إلى قراءة موضوعية لموازين القوى في البلاد.

وفي المقابل، لم يترد النائب البرلماني مصطفى بن أحمد في القول لـ«العرب»، إن مثل هذه التصريحات وما تضمنتها من مواقف «مشبوهة»، ومرتبطة بأجندات تريد إدخال البلاد في أزمة، لا أبق لها. واعتبر أن هذه التصريحات التي تأتي بعد المؤشرات الإيجابية التي برزت خلال الأيام القليلة الماضية، ارتباطا بأجواء الانفراج التي باتت تُخيم على البلاد في أعقاب تجاوز الخلافات بين الحكومة وعدد من المنظمات الوطنية، والمصادقة على ميزانية الدولة وقانون المالية للعام 2017، من شأنها فتح الباب أمام إمكانية ضرب التوافق بما يدفع تونس نحو المجهول.

الرئاسي بمن فيه «غير مؤهلة للحكم وغير قادرة على تسيير شؤون البلاد». وفي موازاة ملف معركة خلافة الرئيس السبسي الذي يُعاد تحريكه بين الحين والآخر بمعزل عن مؤديات هذا التحريك، شن سليم الرياحي أيضا، هجوما على رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي قال إنه لم يعد رئيسا للحكومة، وإنما أصبح وزيرا أول في نظام رئاسوي، حيث «يحكم بنسبة 5 بالمائة فقط».

واتهم في هذا السياق الرئيس الباجي قائد السبسي بـ«الاستحواذ على صلاحيات رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وكذلك على صلاحيات الأحزاب الحاكمة»، وذلك في إشارة إلى الأحزاب التي تُشارك في الحكومة الحالية، وخاصة منها حركة نداء تونس، وحركة النهضة الإسلامية.

وتباينت الآراء في توصيف هذه التصريحات وما تضمنتها من مواقف سياسية، واختلفت في تحديد مغزى توقيتها،

إلى تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة قبل نهاية العام 2017. وقال في تصريحاته التي نشرتها صحيفة «آخر خبر أونلاين»، إنه يدعو الرئيس الباجي قائد السبسي إلى «الخروج من قصر قرطاج في ظرف سنة من الآن والإعداد لانتخابات رئاسية وبرلمانية سابقة لأوانها».

واعتبر في تصريحاته أنه بهذه الطريقة «يكون خروج رئيس الجمهورية مشرفا ومن البأس الكبير»، مبررا هذه الدعوة بالقول إن «رصيد انتخابات 2014 انتهى، ويمكن لرئيس الجمهورية القيام بما لم يقم به الحبيب بورقيبة من خلال التحضير لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وبلدية في ظرف سنة».

ولم يكف الرياحي الذي له كتلة نيابية بالبرلمان تتألف من 14 نائبا بتلك الدعوة، وإنما عاد في تصريحات بنتها ليلة الأحد- الإثنين القناة التلفزيونية التونسية الخاصة «الحوار التونسي»، ليقول إن تركيبة القصر

تصريحات رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر سليم الرياحي، التي انتقد فيها الحكومة ورئاسة الجمهورية في تونس، تأتي بعد المؤشرات الإيجابية التي برزت خلال الأيام القليلة الماضية، ارتباطا بأجواء الانفراج التي باتت تُخيم على البلاد في أعقاب تجاوز الخلافات بين الحكومة وعدد من المنظمات الوطنية، والمصادقة على ميزانية الدولة القادمة.

الجمعي قاسمي

تونس - دعا سليم الرياحي، رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر، الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى الرحيل عن قصر قرطاج الرئاسي خلال العام 2017، وذلك في تصريح سياسي غير مسبوق يُخسئ أن تكون له تداعيات على أجواء الانفراج التي سادت البلاد في أعقاب تفكيك عوامل التوتر والاحتقان بين الحكومة وعدد من المنظمات الوطنية.

وأختار الرياحي مرور نحو 100 يوم على بدء الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد، لمهامها، لبشن هجوما عنيفا على الرئيس السبسي، وكذلك على رئيس الحكومة، آثار جملة من التساؤلات حول دوافعه، ومدلولاته، خاصة وأنه ارتبط بحدث متزايد حول قرب تشكيل «جبهة ديمقراطية واسعة» لإعادة التوازن إلى المشهد السياسي في البلاد.

وحرك هذا الهجوم بعض المعارك السياسية المسكوت عنها إعلاميا، وخاصة منها معركة مرحلة ما بعد الرئيس الباجي قائد السبسي الذي تنتهي ولايته الرئاسية في العام 2019، التي أصبح الحديث حولها محور الصالونات السياسية، رغم الإشارات الخجولة التي تتناولها بعض الحين والآخر.

ورغم دقة هذه المسألة، وتجنب مختلف الأطراف السياسية بما فيها المعارضة التطرق إليها بشكل علني ورسمي، فاجأ سليم الرياحي في تصريحاته جميع الفاعلين السياسيين بمطالبة الرئيس السبسي بالرحيل عن قصر قرطاج الرئاسي، والدعوة

سليم الرياحي:

السبسي قادر على ما لم يقم به بورقيبة بالتحضير لانتخابات خلال سنة



وزن المعارضة المغربية القادمة يثير الشكوك والتساؤلات

● تمثيل سلبي للمعارضة المغربية على مقاعد البرلمان

ويرى أمين السعيد أنه خلافا للتجارب المقارنة في الديمقراطيات التقليدية، فإن الأحزاب السياسية المغربية لها تمثيل سلبي للمعارضة، كما أنها تعاني من عقدة وحساسية مبالغ فيها من التمتع في المعارضة، وتعتبر أن الاصطفاف في هذه الخانة يعد بمثابة شهادة وفاة لوجودها السياسي. ولفت إلى أن هناك إهمالا كبيرا للتيارات التي يمكن أن تقوم بمراقبة الحكومة ومساءلتها سياسيا طبقا لمقتضيات الدستور. ويعتقد السعيد أنه في حال مشاركة حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ستعرف مكونات المعارضة تقهقرا وسينعكس ذلك سلبا على أدائها.

ويتابع أنه في هذه الحالة لا يمكن التعويل على حزبي الأصالة والمعاصرة والحركة الشعبية باعتبارهما في صف الحكومة أكثر من كونهما في المعارضة.

تجدر الإشارة إلى أن إلياس العمري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، خرج

أمام هيمنة الانسداد الذي يعيشه تشكيل الحكومة، حاليا، على الشأن السياسي المغربي، لم يتم تسليط الضوء على من سيمارس مراقبة العمل الحكومي، مما أثار التساؤلات حول تموقع المعارضة المقبلة ومؤهلات الأحزاب التي ستقوم بهذه المهمة بما يكفل الدستور.

محمد بن محمد العلي

للمعارضة أن تجعل منها لاعبا رئيسيا داخل البرلمان المغربي، إذا ما استطاعت أن تتطور هذه الصلاحيات على مستوى ممارساتها التشريعية. ولكن على أرض الواقع، حسب السطلي، الأحزاب السياسية المنضوية تحت جبهة المعارضة البرلمانية غير قادرة على ذلك. ولعل ما يبرهن هذا التوجه، وفق تصريحات السطلي لـ«العرب»، هو تهافت جل الأحزاب السياسية على الالتحاق بركب التحالف الحكومي رغم اختباؤها وراء ما تعتبره شروطا أساسية لقبولها بالمشاركة فيه. وأضاف قائلا إن الأيام القادمة ستؤكد أنها مجرد شروط وضعتها هذه الأحزاب من أجل تقوية وضعيتها التفاوضية مع رئيس الحكومة المعين عبد الإله بن كيران.



بأمر الدستور صلاحيات للمعارضة



عبد الإله السطلي:

الأحزاب تتهاوت للالتحاق بالحكومة رغم اختباؤها وراء شروط

في الأسابيع القليلة الماضية بثلاث مقالات رأي أثار الكثير من النقاش حول مضامينها التي دعت في البداية إلى عقد مصالحة بين جل الفرقاء السياسيين، ليختتمها مؤخرا بانتقاد حاد للطبقة السياسية.

واعتبر الكثير من المراقبين مقالات العمري بمثابة تفتيس عن هزيمة حزبه في الاستحقاق التشريعي الأخير، في حين اعتبر آخرون أنه يؤسس لأسلوب جديد في ممارسة المعارضة.

وقال عبد الإله السطلي إن هذه «الخرجة جاءت ليؤكد العمري للمتابعين أن نجمه السياسي لم يفل بعد، وأن حضوره في الساحة السياسية لا يزال فاعلا».

ومن جهته اعتبر أمين السعيد أن المقالات لا تدخل ضمن المعارضة المؤسساتية التي من المفروض أن تمارس ضمن اللجان البرلمانية وفي جلسات تقييم السياسات العمومية وعبر الأسئلة والبيانات الرسمية.

وتجمدت المشاورات حول تشكيل الحكومة بعدما وصل كل من رئيس الحكومة المعين عبد الإله بن كيران ورئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش، إلى النفق المسدود بخصوص تليين شروط مشاركة حزب هذا الأخير في الحكومة المقبلة.

وأكد أخنوش في أحد لقاءاته مع مناضلي حزبه، في نوفمبر الماضي، أن «عملنا ووظيفتنا ستكون من داخل الحكومة أو من خارجها».

ويبدو جليا أن نسبة التمثيل البرلماني لهذه الأحزاب لا يخول لها حمل مشعل معارضة قوية. ويرى السطلي أن حزب الحركة الشعبية، أحد أقطاب التحالف الحكومي السابق، قد فقد حظوظه في المشاركة في الحكومة القادمة، بعدما وضع، هو أيضا، شروطه التعجيزية.

باختصار

أعلن عدد من المثقفين ونشطاء المجتمع المدني في تونس، في بيان أصدره الإثنين، عن تكوين لجنة لمساندة شباب منطقة الجريسة من محافظة الكاف الموقوفين على خلفية الاحتجاجات الاجتماعية التي نشبت في شهر فيفري الماضي.

أعلن عضو مجلس النواب الليبي أبوبكر بعيرة، أن خطر تنظيم «داعش» الإرهابي قد تقلص بشكل ملحوظ؛ إذ تعرض لضربة قاصمة في معقله بمدينة سرت على أيدي قوات «البنيان المرصوص»، فيما تفعل الجيش الوطني بتعقب الفارين منه.

تداول ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو قالوا إنه «سرب من هاتف أحد قتلى أنصار الشريعة في ليبيا»، يظهر وجود زعيم أنصار الشريعة التونسي المطلوب أمنيا، أبي عياض، هناك.

تشن السلطات الجزائرية هذه الأيام حملة على المهاجرين غير الشرعيين نتج عنها حتى الآن ترحيل المئات منهم إلى بلدانهم الأصلية.

أعلن الناطق الرسمي باسم الديوانة التونسية العميد لسعد بنشوال، الإثنين، أنه تم الاحتفاظ بالمائة اثنين إثنين أحدهما امرأة، وثالث تونسي الجنسية على ذمة قضية حجز 20 ألف حبة مخدرة إضافية إلى حوالي 130 غراما يشتبه في أنها مخدر الكوكايين، بميناء حلق الوادي الشمالي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«المتوقع حاليا أن تشيع وسائل الإعلام التي تسيطر عليها روسيا معلومات مزلة، وبذلك تتم زعزعة استقرار بلدنا وتقوية حزب البديل من أجل ألمانيا (حزب شعبي)».

كريستيان ليندندر
رئيس الحزب الديمقراطي الحر في ألمانيا

«الادعاءات التي تقول إن روسيا ساعدت ترامب في الانتخابات الرئاسية غير مرفقة بأدلة، وهي اتهامات لا أساس لها وغير مبنية ولا علاقة لها بالواقع».

ديميتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين

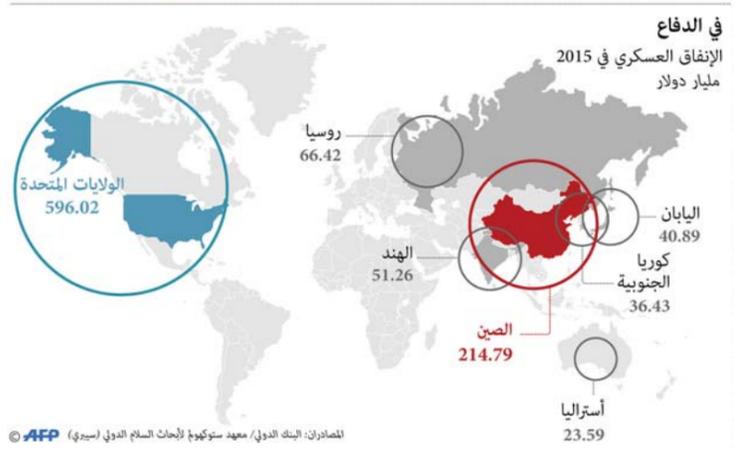
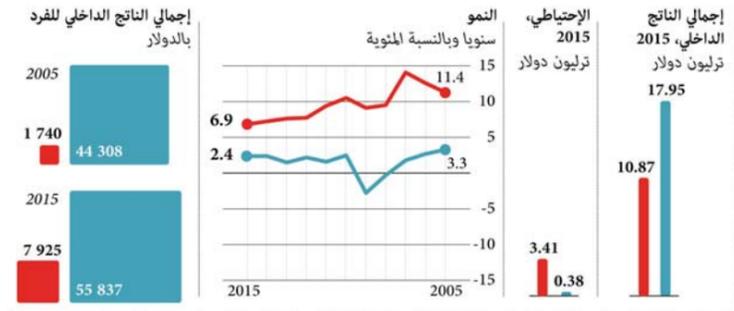
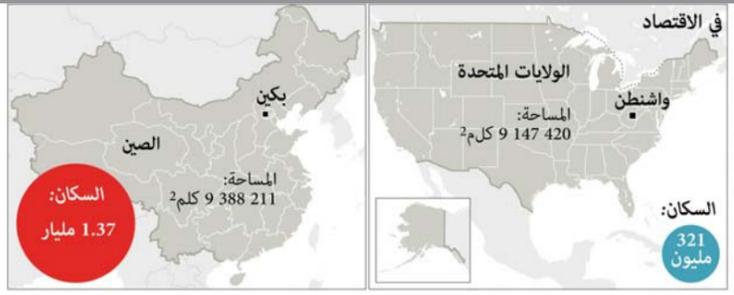


أخبار

ترامب يختبر صبر الصينيين باستهداف وحدة أراضيهم

● مراقبون: انتهاك مبدأ الصين الواحدة طمع في تنازلات اقتصادية ● الإعلام الصيني يطالب بتسليح المعادين لواشنطن ردا على ترامب

الولايات المتحدة والصين



للولاية حينذاك. وفي 2011، عاد برانستاد لتولي منصب حاكم أيوا وزار الصين مرات عدة، وفي 2012 أقام مادية عشاء لشفي في مدينة دي موين عاصمة الولاية قبل تسعة أشهر من توليه منصب الرئيس.

أن يساهم في "تطويع العلاقات الثنائية". وبرانستاد هو من الداعمين الأوائل لترامب، التقى الرئيس الصيني للمرة الأولى في 1985 عندما كان شفي مسؤولاً في أحد أقاليم الصين وقام بزيارة إلى أيوا. وكان برانستاد حاكما

الأسلحة للجزييرة، فإن الصين قد تقدم الدعم "لقوى معادية للولايات المتحدة". وتساءلت الصحيفة "ما الذي يمنعنا من دعم تلك القوى بشكل علني أو بيعها أسلحة سرا؟".

لكن جهات أخرى تدعو إلى توخي الحذر مثل "وو شينيو" المتخصص في العلاقات الصينية-الأميركية في جامعة فودان بشنغهاي الذي يرى في تصريحات ترامب "تقنية تفاوض".

وأضاف الخبير "هو يعلم أن مسألة تايوان حساسة جدا بالنسبة إلى الصين"، قائلا "إنه يلعب هذه الورقة على أمل الحصول على تنازلات من الصين حول المسائل التجارية التي تثير قلقه".

واعتبر الخبير أنه يجب على الصين ألا تقلق جدا أو أن ترد بشكل عنيف قائلا "يجب انتظار توليه مهامه (في 20 يناير) ومعرفة ما سيقوم به بشكل ملموس".

وإلى جانب مسألة تايوان، اتهم ترامب الصين بعدم التعاون مع واشنطن في مجال أسعار صرف العملات. وقال "نحن نتأخر جدا بخفض قيمة العملة الصينية"، معتبرا أن هذه السياسة النقدية لبيكين تسمح بتحفيظ الصادرات الصينية. وأشار إلى أن الصين "تفرض رسوما على منتجاتنا على الحدود، بينما لا نفرض نحن رسوما على بضائعهم".

وهاجم ترامب السياسة الدفاعية للصين أيضا، وقال إن بيكين "تبني حصنا هائلا في بحر الصين الجنوبي".

وحول التهديد الذي تشكله الأسلحة النووية التي تملكها كوريا الشمالية، قال ترامب إن الصين حليفة بيونغ يانغ "يمكنها تسوية هذه المشكلة". وأضاف أن الصينيين "لا يفعلون شيئا لمساعدتنا".

وكانت الصين قد صوتت في نهاية نوفمبر الماضي على فرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية بعدما قررت الأمم المتحدة تشديد إجراءاتها. كما قررت وضع سقف لصادرات الفحم الكورية الشمالية إلى الصين.

وعلى الرغم من انتقاداته الحادة للصين منذ أشهر، عين الرئيس المنتخب هذا الأسبوع تيري برانستاد حاكم ولاية أيوا الذي تربطه علاقات جيدة بالرئيس الصيني شي جينبينغ منذ 1985، سفيرا لواشنطن في بيكين.

ورحبت وزارة الخارجية الصينية بهذا التعيين ووصفت برانستاد (70 عاما) بـ"الصديق القديم" معبرة عن أمهلا في

تتجه العلاقات الأميركية الصينية نحو حالة من التوتر مع تصعيد الرئيس المنتخب دونالد ترامب لخطابه العدائي تجاه بكين، وآخر هذه التصريحات تلميح ترامب بإمكانية خرق مبدأ الصين الواحدة، الأمر الذي جوبه برفض كبير على الصعيدين السياسي والإعلامي.

وحذر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جينغ شياوغ من أنه في حال تراجع واشنطن عن التزامها بمبدأ الصين الواحدة، فإن "النمو المطرد للعلاقات الصينية الأميركية بالإضافة إلى التعاون الثنائي في مجالات كبرى سيصبحان غير واردين".

وكان ترامب قد خرق في اتصال مع رئيسة تايوان قبل عشرة أيام، أحد مبادئ الدبلوماسية الأميركية منذ أربعين عاما. فممنذ 1979 ولجنوب إغضاب الصين، لا يجري أي رئيس أميركي يمارس مهامه أو منتخب اتصالات مباشرة مع رئيس تايواني بينما تدافع واشنطن عن مبدأ "الصين الواحدة".

ودافع ترامب في المقابلة، الأحد، عن نفسه قائلا إنه كان من المهين عدم الرد على اتصال تساي التي كانت تريد تهنئته بفوزه في الانتخابات.

وقال متسانلا "كان اتصالا لطيفا وقصيرا، باسم ماذا يمكن لامة أخرى أن تقول إنه يجب ألا أزد على الاتصال؟".

وأثارت المكالمة الهاتفية غضب بكين التي تعتبر الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي إقليميا مارقا على طريق التوحيد، بالقوة إن دعت الحاجة، وتفرض الصين الاعتراف بهذا المبدأ على كل دولة تقيم معها علاقات دبلوماسية.

ولم يسبق لأي رئيس أميركي أن تحدث إلى رئيس تايواني منذ قطعت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية مع الجزيرة المستقلة بحكم الأمر الواقع العام 1979.

وذكر جينغ بأن "مسألة تايوان تمس سيادة ووحدة أراضي الصين. وهي مرتبطة بالمصالح الجوهرية للصين"، مؤكدا أن "احترام مبدأ الصين الواحدة هو أساس تطور العلاقات الصينية-الأميركية".

وعكست الصحف الصينية موقف الصين وحذرت أيضا من المساس بمبدأ الصين الواحدة. وكتبت صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية أن "سياسة الصين الواحدة لا تمكن المساومة عليها"، واصفة ترامب بأنه "جاهل للدبلوماسية تماما كالطفل".

وحذر المقال من أنه إذا دعمت الولايات المتحدة استقلال تايوان وزادت مبيعات

بكين - وجهت بكين، الإثنين، أول تحذير واضح في إشارة إلى تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة غداة تصريحات الرئيس المنتخب دونالد ترامب هدد فيها بتغيير مسار 40 عاما من العلاقات الصينية-الأميركية، متطرقا إلى احتمال استئناف علاقات رسمية مع تايوان.

وأعربت الحكومة الصينية عن قلقها البالغ من تصريحات ترامب التي ألمح فيها إلى إمكانية تراجع واشنطن عن دعم سياسة الصين الواحدة، إذا لم تقدم بكين تنازلات حول التجارة وقضايا أخرى.

وفي مقابلة أجرتها معه قناة "فوكس" الأميركية، الأحد، قال الرئيس الأميركي المنتخب ردا على سؤال عن المحادثة الهاتفية مع رئيسة تايوان تساي إينغ-وين "لا أعلم لماذا علينا أن نتقيد بسياسة الصين الواحدة إلا في حال أربمنا اتفاقا مع الصين يتعلق بقضايا أخرى، بينها التجارة".

ومنذ مطلع الشهر الحالي كثف ترامب من تصريحاته المرحجة لبيكين التي تلقت في المقابل نبا انتخابه في 8 من نوفمبر بارتياح. وذهب النظام الصيني إلى حد تجنب مهاجمة تايوان وعزا الحادث الدبلوماسي بين تايوان والولايات المتحدة إلى "عدم خبرة" ترامب السياسية.

لكن بكين وجهت تحذيرا أول، الإثنين، باسم الدفاع "عن مبدأ الصين الواحدة" الذي هدد ترامب بعدم الاعتراف به بعد الآن.



غلوبال تايمز
سبب سياسة الصين الواحدة لا تمكن المساومة عليها وترامب يجهل الدبلوماسية تماما كالطفل

أردوغان يرد على تفجير إسطنبول باعتقال سياسيين أكراد

باختصار

وقع الاتحاد الأوروبي وكوبا، الإثنين، في بروكسل اتفاق "حوار سياسي وتعاون"، هو الأول من نوعه بين التكتل الأوروبي والجزيرة الشيعية، يؤدي إلى تطبيع العلاقات بينهما، وذلك بعد أسبوعين على رحيل الزعيم فيدل كاسترو.

حقوق الحزب الاشتراكي الديمقراطي فوزا كبيرا في الانتخابات التشريعية التي جرت الأحد في رومانيا وحصل فيها على 45.2 بالمئة من الأصوات، بحسب نتائج رسمية بعد فرز 60 بالمئة من الأصوات.

أعلنت الشرطة اليونانية والبريطانية، الإثنين، عن نجاحهما في تفكيك شبكة إجرامية كانت تقدم وثائق سفر مزورة للمئات من المهاجرين غير القانونيين الذين يحاولون الوصول إلى بريطانيا ودول شمال أوروبا.

انتخب وزير المالية النيوزيلندي بيل إنجلش رئيسا للوزراء، الإثنين، بعد أسبوع من إعلان جون كي استقالته عقب 8 سنوات في المنصب، وأعلن إنجلش تعيين وزيرة الإسكان باولا بينيت نائبة له.

تمكنت الشرطة اليونانية من تفكيك قنبلة خارج وزارة العمل في العاصمة أثينا، عقب مكالمة هاتفية تحذيرية. وقام جامع المتفجرات بتفجير حقيبة ظهر وجدته خارج مدخل مبنى الوزارة وسط العاصمة اليونانية.

طالب ائتلاف المعارضة الذي يدعم الرئيس المنتخب في غامبيا أداما بارو، الإثنين، الرئيس المنتهية ولايته يحيى جامع بالتفكير على الفور وتسليم السلطة، فيما يعترزم الأخير الطعن على هزيمته المفاجئة.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

المتشددة القريبة من حزب العمال الكردستاني قد أعلنت، الأحد، مسؤوليتها عن الهجوم المزدوج في إسطنبول الذي جد السبت.

وقالت المجموعة في بيان إن عنصرين في صفوف حرية كردستان "تفذا بدقة عالية الهجوم المزدوج المتزامن (..) أمام ستاد فودافون أربنا وحديقة ماشسكا". وأضافت أن "رفيقينا استشهدا في الهجومين".

وأعلنت هذه المجموعة في السابق مسؤوليتها عن ثلاث هجمات هذا العام في إسطنبول وأنقرة أدت إلى مقتل 73 شخصا على الأقل. وعقب تفجيري إسطنبول تودع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه "سيحارب الإرهاب حتى النهاية".

اعتقالات في بريطانيا تحسبا لعمليات إرهابية ذات صلات خارجية

الخارجية في داعش، ورغم أنه يواجه تهديدا عسكريا، فإن هناك مؤامرات تعد لارتكاب أعمال عنيفة ضد المملكة المتحدة وحلفائنا دون حاجة إلى مغادرة سوريا".

وتابع "لا يمكن أن تكون بمنأى عن هذا التهديد الذي مصدره تلك الأراضي ما دامت الحرب الأهلية مستمرة في سوريا"، في وقت حدد مستوى التحذير من عمل إرهابي في المملكة المتحدة بأنه "خطير" (الرابع على سلم من خمس درجات) منذ أغسطس 2014.

وأوضح يونغر أنه إزاء هذا التهديد (..) علينا أن ننقل المعركة إلى ميدان العدو وننسلل إلى المنظمات الإرهابية بشكل مسبق ونكون أقرب ما يمكن من مصدر الخطر".

وقال أيضا "إذا أردنا التحدث بلغة كرة القدم، هذا يعني أن تلعب في نصف الملعب الخاص بالخصم".

وفي وقت سابق من هذا العام قال قائد شرطة لندن هوجان-هاو، إنه لا يمكن حماية بريطانيا من الإرهاب وإن تعرض البلاد لهجوم مشابه للهجمات التي وقعت مؤخرا في أوروبا، هو مسألة وقت فحسب. وتابع "مستوى الخطر في مرحلة 'شديدة' منذ عامين ولا يزال كما هو، ويعني هذا أن وقوع هجوم أمر مرجح بشكل كبير، يمكن القول إن الأمر يتعلق بمتى سيكون الهجوم وليس إن كان سيقع".

ومرسين (جنوب) ومانيسا غرب تركيا، بالإضافة إلى اعتقالات في مدينة شانلي أورفا في جنوب شرق تركيا.

وتثير الاعتقالات مخاوف من احتمال تشديد أنقرة لحملة واتخاذ إجراءات انتقامية ضد سياسيين مؤيديين للقضية الكردية الذين يتهمون بعلاقتهم بحزب العمال الكردستاني، وهو ما ينفبه حزب الشعوب الديمقراطي.

وعقب الأنباء عن الاعتقالات الجديدة دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تركيا إلى ضمان أن تعمل "ضمن حكم القانون" وأن تحترم مبدأ التكاؤف في الرد، في تصريحات من المرجح أن تثير غضب السلطات التركية. وكانت مجموعة صفوف حرية كردستان

واعتقل 235 شخصا في عمليات في 11 مدينة تركية واتهموا بالعمل لحساب حزب العمال الكردستاني أو نشر دعاية إعلامية للحزب بعضها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ولم تكشف الوزارة عن عدد مسؤولي حزب الشعوب الديمقراطي الذين اعتقلوا وحزب المناطق الديمقراطية المقرب منه في مدامات جرت فجر الإثنين.

وبحسب ما أوردت وكالة الأناضول، تم توقيف 20 من قيادات الحزب في إسطنبول، بينهم رئيسة فرع الحزب في المدينة آيسال غوزال، بينما اعتقل 17 آخرون في العاصمة أنقرة بينهم مدير فرع الحزب هناك إبراهيم بينجي. وجرت اعتقالات أخرى في أضنة

يعني أن هجوما للمتشددين مرجح إلى حد كبير. وحذر رئيس الاستخبارات الخارجية البريطانية "إم أي 6"، أليكس يونغر، الخميس الماضي، من خطر "غير مسبوق" لوقوع اعتداء في المملكة المتحدة على خلفية الحرب في سوريا وتنظيم الدولة الإسلامية.



سد الأبواب في وجه التطرف

لندن - قالت الشرطة البريطانية إنها اعتقلت ستة أشخاص خلال مدامات جرت في إطار مكافحة الإرهاب بوسط إنكلترا وفي لندن الإثنين، مشيرة إلى نشر خبراء لمفرقات في وقت لاحق عندما قام الضباط بالتفتيش.

واعتقل رجال الشرطة أربعة أشخاص من ديربي وآخر في برون أبون ترنت في وسط إنكلترا كما اعتقلت امرأة في لندن للاشتباه بتحضيرهم جميعا لعمل إرهابي. وقالت الشرطة إن الاعتقالات مرتبطة بـ"أنشطة إرهابية دولية".

وأوضحت وحدة مكافحة الإرهاب في شمال شرق البلاد في بيان "سنطلب من الناس أن يكونوا متاهبين ومتيقظين لكن دون قلق ونحن ممتنون للمساعدة والدعم والتفهم من السكان المحليين". وفتشت الشرطة 6 عقارات في إطار التحقيق واستدعي فريق مفرقات من الجيش كإجراء احترازي إلى منطقة نورمانتون في ديربي. وقالت الشرطة إنها "لم تخل أي منزل".

ونقل الرجال الخمسة وأعمارهم تتراوح بين 22 و27 عاما والمرأة (32 عاما) إلى مركز احتجاز، حيث سيخضعون للاستجواب في فترة لا تزيد عن يومين قبل أن توجه لهم تهمة أو تطلب الشرطة الإذن لبقائهم فترة أطول.

وفرضت السلطات الأمنية في بريطانيا ثاني أعلى مستوى للتهاب في البلاد، مما



«التقرير العربي للتنمية الثقافية تكريس لدراسة الأوضاع في دول مجلس التعاون من منظور التكامل ومن خلال دراستنا للسياسات والاستراتيجيات الثقافية في هذه الدول».

هنري العويط
المدير العام لمؤسسة الفكر العربي



«مؤسسات العمل العربي المشترك ليست معطلة كما يظن البعض، وإنما يتطلب الأمر تحقيق ترتيب سليم للأولويات في إطار عمل هذه المؤسسات».

أحمد أبو الغيط
أمين عام جامعة الدول العربية

إلى متى نبقى أسرى معادلة إما التكفير وإما التغريب

● الأمير خالد الفيصل: لنكف عن الحديث عن المؤامرات ونقرأ ما ينشر ● الأموال لا تصنع تقدماً ولا أمناً في غياب التنمية الثقافية



الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان: التنمية الثقافية الناجحة هي جزء أساسي في تنمية المجتمع



أثور قرقاش:
دولة الإمارات قدمت نموذجاً ملهماً للعالم العربي في الوحدة والتنمية

آخر أعلى، ومن دونها لن يكون هناك تحول مهما تم التركيز على الاقتصاد أو السياسة. يركز التقرير بالأساس على دول الخليج العربي ليقدم صورة أخرى عن الدول النفطية التي قررت تطويع أموال النفط لرفد الثقافة والمجتمع، ولصناعة عهد ما بعد النفط تكون فيه العواصم الخليجية عواصم عالمية لا باعتبارها من أهم منتجي النفط بل من حيث المشاريع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تبناها وتسعى إلى تحقيقها. وقال الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة وتنمية المعرفة بدولة الإمارات العربية المتحدة، «إننا نعيش في منطقة الخليج في بقعة طيبة عميقة الثقافة والجذور نحافظ على تراثنا ونعتز بالقيم والمبادئ والمقومات التي تشكل ثقافتنا ونظور بكل عزم وتصميم كل عناصر هذا التراث وكافة جوانب تلك الثقافة في اتجاهات إيجابية رشيدة، كما نسعى إلى التواصل الحضاري مع الآخرين والإسهام الأصيل والمتجدد في مسيرة الفكر والثقافة والفنون في ربوع العالم كافة».

ولاحظت المؤسسة خلال متابعتها لما ينشر من دراسات وأبحاث وتقارير عن دول مجلس التعاون، أنه غالباً ما يتم التركيز على الثروات النفطية والأزدهار الاقتصادي والنهضة العمرانية والاستقرار الأمني، ولما يتم إبراز ما تشهده دول الخليج من نشاط ثقافي وحراك فكري.

وقد جاء اختيار جزيرة السعديات بأبوظبي ليكون دليل مادي على فحوى ما تضمنه التقرير التاسع لمؤسسة الفكر العربي، حيث نجحت في إرساء مشاريع تؤكد النهضة التي تعيشها أبوظبي وتعكس رؤية مستقبلية وطموحة نجح في أن يغير الصورة التقليدية المعروفة عن الدول النفطية.

وقال أثور بن محمد قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في كلمة دولة الإمارات خلال افتتاح أعمال المؤتمر في أبوظبي، إن دولة الإمارات قدمت نموذجاً ملهماً للعالم العربي في الوحدة والتنمية، مستحضراً مقولة المؤسس الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «إن الوحدة العربية التي تعتبر دولة الإمارات نواتها ليست حلماً أو ضرباً من الخيال بل تعدد واقعا يمكن تحقيقه إذا صدقت النوايا وتفاعلت الأمانى والطموحات بالمساعي والعمل. وأن نجاحها بدحض مواقف المشككين في إمكانية قيام أي اتحاد بين أجزاء خبير العربي».

تحكمه فكرة ضرورة أن تتوحد الأمة العربية غصبا تحت قيادة قائد واحد، وأن يعود من جديد، موضحاً أن العالم العربي يعيش الآن عصر التكامل والوعي، وأصبح في مستوى من الفكر والوعي يستطيع فيه أن يميز بين الشعارات السياسية من جهة، والبرامج التنموية والثقافية والفكرية من جهة أخرى. وتطرق الأمير خالد الفيصل خلال كلمته إلى فكرة نظرية المؤامرة، وقال إن هناك من العرب من يؤمن بهذه النظرية، بينما يعتبرها آخرون سخافة، وكلا الفريقين على خطأ؛ فلم تعد هناك مؤامرات، لكن هناك دراسات وخرائط وخطط تنشر في الإعلام لمن يقرأ.

ودعا كلا الفريقين، وكل العرب، إلى الابتعاد عن تبريرات نظرية المؤامرة، وقال «فلنكف عن الحديث عن المؤامرات ونقرأ وننخذ موقفاً مما ينشر». وأشار إلى أن مؤسسة الفكر العربي تمثل نظرة مستقبلية وعملا يسعى لاستشراف المستقبل العربي، واختارت الثقافة موضوعاً لها لأنها الأساس لأي تحول من مستوى حضاري إلى مستوى

الآباء المؤسسون لجامعة الدول العربية مستندين إلى تزامن العمل بمبدأ التنسيق بين الدول العربية المستقلة وتحقيق تكاملها الإقليمي وبمبدأ تعزيز سيادة الدول وأمنها.

تقرير التنمية الثقافية

سبق افتتاح المؤتمر حفل إطلاق التقرير العربي التاسع للتنمية الثقافية، وعنوانه «الثقافة والتكامل الثقافي في دول مجلس التعاون- السياسات-المؤسسات- التحليلات».

ويتناول التقرير بالدراسة الشاملة الجوانب الثقافية والفكرية كافة للحياة في المنطقة العربية، فالثقافة كما جاء في كلمة الأمير خالد الفيصل، رئيس مؤسسة الفكر العربي، أساس بناء الأمم فلا حضارة لامة من دون ثقافة ولا يمكن أن تنهض الأمم إلا عن طريق الثقافة».

وأكد أمير مكة أن «عصر الزعيم والقائد الأوجد انتهى، كما انتهى العصر الذي

يشكل موضوع التكامل العربي: مجلس التعاون ودولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً، محور المؤتمر السنوي لمؤسسة الفكر العربي، الذي تحتضن أعماله، يومي 12 و13 ديسمبر 2016، العاصمة الإماراتية أبوظبي، في اختيار قال متابعون إنه يجسد ميدانياً بشكل كبير محاور المؤتمر وأفكاره، سواء من ناحية الحديث عن تجربة التكامل والوحدة أو من ناحية الحديث عن التنمية الثقافية باعتبارها رافداً أساسياً من روافد التنمية، حيث تحرص دول الخليج العربي على التنمية الثقافية والفكرية في المجتمع، لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتنمية المستدامة».

أبوظبيي - «إلى متى نبقى أسرى معادلة عقيمة إما التكفير وإما التغريب»، سؤال جوهري لخص به الأمير خالد الفيصل الوضع الراهن في المجتمعات العربية، خلال كلمته في افتتاح مؤتمر فكر 15، الذي تحتضن أعماله العاصمة الإماراتية أبوظبي. ويسلط المؤتمر السنوي لمؤسسة الفكر العربي، في نسخته الخامسة عشرة الضوء على العلاقة الرئيسية بين التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية، فالتحديات التي تعيش على مجتمعات العربية اليوم تتجاوز الحروب والخلافات التقليدية، بل باتت تتداخل فيها الهوية والتاريخ والسياسة والاقتصاد والثقافة والدين.

وأختار المؤتمر أن يطرق هذا الباب من خلال زاوية جديدة، هي الزاوية الخليجية والتنمية الثقافية وتجربة التكامل والوحدة؛ فمدول الخليج العربي لم تعد تلك الدول النفطية الغنية، التي يصرف أبنائها أموالهم في العواصم الأوروبية، وينفق حكامها الكثير من عوائد النفط على شراء السلاح من الولايات المتحدة، التي تروج لبضاعتها تحت حجة خطر الإرهاب.

عندما طرق الإرهاب حدود دول الخليج العربي لم تستنفر الولايات المتحدة سلاحها وجنودها، بل الدول الخليجية والعربية، التي لبت نداء السعودية خلال عاصفة الحزم في اليمن، وحتى عندما قررت المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لم يكن تبعية لواشنطن، بل تلبية لنداء الوالدين الذي يستدعي الدفاع عن العراق وسوريا ومحاربة التطرف والتشدد الذي يشوه صورة الإسلام والمسلمين.

من هنا جاء موضوع التكامل العربي: مجلس التعاون ودولة الإمارات العربية المتحدة ليكون قيمة فكر 15، والذي اختار الاحتفاء بالذكرى الـ 35 لإنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهو عمر بلغ معه مجلس التعاون لدول الخليج العربية نضجاً يسمح له بمواجهة التحديات الإقليمية الراهنة وكسبها.

لكن، أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، قال إن مؤسسات العمل العربي المشترك ليست معطلة كما يظن البعض، وإنما يتطلب في إطار عمل هذه المؤسسات سليم للأولويات في إطار عمل هذه المؤسسات من خلال تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي تجديد معنى العروبة ومواجهة أزمات الوجود العربي وتحقيق النهضة الفكرية والصحة العقلية.

وشدد على أن التطورات والازمات التي يشهدها العالم العربي خلال المرحلة الحالية تحتم النظر في كيفية حشد الفكر والجهد العملي في أن واحد للدفاع عن وجود الدولة الوطنية، وللمخاطبة احتياجات وتطلعات الشعوب العربية خاصة مع تعاطف التهديدات داخل الدول العربية ومن المحيط العربي. وأكد محورية التكامل العربي باعتباره السبيل الحقيقي للحفاظ على الجسد العربي سليماً في مجموعه، وهو الأمر الذي أدركه

«من البادية إلى عالم النفط».. سيرة وزير تختصر تاريخ الخليج والثروة

دخلت معه المملكة العربية السعودية فعليا مرحلة التحضير لما بعد النفط.

وجاء إعفاء النعيمي من منصبه، وتعيينه مستشاراً للملك سلمان بن عبدالعزيز، في سياق من خطط الحكومة لإصلاحات واسعة المدى تهدف إلى تقوية الاقتصاد السعودي في ظل الأسعار المنخفضة للنفط، التي قلصت من إيرادات الدولة، وتبني سياسة اقتصادية جديدة تقلص الاعتماد المطلق على النفط.

وقاد النعيمي خلال العامين الماضيين، استراتيجيات مثيرة للجدل، حيث قامت على الحفاظ على مستويات إنتاج مرتفعة على الرغم من انخفاض أسعار النفط في محاولة للإطاحة بالنفط الأمريكي من السوق، إلا أن هذه السياسة قادت في النهاية إلى زيادة العرض.

وتعتزم السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد خليجي، تتبع خطة شاملة لإعداد المملكة لعصر ما بعد النفط تشمل الكثير من البرامج التنموية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من البرامج. وإلى جانب الرياض، بدأت الحكومات الخليجية طريقها نحو اتخاذ إصلاحات اقتصادية غير مسبوقه تتضمن تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، ولكن تطبيق مثل تلك الإصلاحات يحتاج إلى الوقت، وجني ثمارها قد يستغرق عدة عقود مثلما احتاجت المجتمعات الخليجية عقوداً لتتأقلم مع تغيرات اقتصاد النفط وتطوع عائداته.

سعود وزعماء الخليج عموماً يرتابون في البريطانيين نظراً لنزعتهم الاستعمارية في المنطقة.

ويصف التنافر بين بريطانيا والمملكة الوليدة، وكيف دفع شك عبدالعزيز في نياب بريطانيا الاستعمارية المملكة إلى حضان الشركات الأمريكية. ويقول النعيمي «الأميركيون لم يكونوا بدورهم أقل سوءاً من البريطانيين فقد كانوا انتهازيين يهتمون بجني الأموال لكن تلك الميول الانتهازية هي التي شغفت لهم مقارنة بميول البريطانيين الاستعمارية».

وفي تفاصيل مرحلة التنقيب عن النفط، يروي النعيمي قصة رجلين كانا أسطورة الثلاثينات وهما البدوي خميس بن رمان والأميركي ماكس ستاينكي اللذان شكلا بوصول الصحراء والسهم الذي يقود إلى الثروة الهائلة وأبداء فقه بأن هذه الثروة حبيسة في قاع الأرض.

كان النعيمي عام 1984 أول مواطن سعودي يراس شركة أرامكو الوطنية السعودية قبل تعيينه في منصب وزير البترول والثروة المعدنية من أغسطس عام 1995 إلى غاية مايو 2016، التاريخ الذي

وكيف شكّل النفط، وما زال، محور التحول الرئيسي فيها.

يحكى النعيمي، في 293 صفحة من الكتاب الصادر عن الدار العربية للعلوم ناشرون- 2016، عن تجربة حياة صحراوية قاسية بدأت بالارتحال منذ مولده عام 1935 وتعلم فيها الصبر والكفاح من أجل البقاء.

ويقول عن تلك المرحلة «لا تزال بيوت الشعر في مخيلى تتجاوز منتصبه على الرمال. لقد عشنا حياة شبه معزولة عن المدينة والحضارة.. لقد كانت كتبنا هي الشمس الحارقة والقمر المنير والنجوم المتلألئة وكانت مدارسنا مجالس السمر حول النار.. لم نأبه للفقير ولا لشخص العيش..

أصابنا أمراض كثيرة نتيجة نقص الفيتامينات في طعامنا لكنني كنت محظوظاً لأنني شهدت بداية النهضة وتبشير الأزدهار».

والأزدهار المقصود هو النفط الذي أسماه «كنزاً تحت أقدامنا».

ويشرح الكاتب في هذا الفصل تفاصيل المرحلة الأولى من التنقيب عن النفط وعدم ثقة المملكة العربية السعودية بالشركات البريطانية، إذ كان الملك عبدالعزيز آل

بيروت - كان علي بن إبراهيم النعيمي طفلاً بدوياً يرعى الغنم يطلب الماء والكلأ في صحراء تطارد فيها الذئاب أغنام العشيبة، قبل أن يصبح بعد سنتين عاملاً قادراً على تحريك الأسواق العالم بصريح واحد يصدر عنه، حتى أن آلان جرينسيان، الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) وصفه ذات مرة بأنه «الرجل الأكثر أهمية الذي لم نسمع به قط».

وجد النعيمي، الوزير السعودي السابق، أن الطريق الذي بدأ موحشاً وانتهى بعالم الذهب الأسود يستحق تضمين تفاصيله في كتاب اختار له عنوان «من البادية إلى عالم النفط»، وهو عنوان وسيرة تلخص في الكثير من تفاصيلها، قصة المملكة العربية السعودية وعموم دول الخليج العربي،

يرحل أبناء جيلي تباعاً مع مرور الأيام، دون أن يعرف أحفادهم الذين أطرقوا برؤوسهم أمام الهواتف الذكية كيف عاش أجدادهم

أجدادهم

“



«إيران تريد قلب الهيمنة السعودية في الشرق الأوسط، وزعزعة السلطان القوي للسنة العرب بسلطان جديد مركزه طهران».

والتر راسل ميد
خبير في السياسة الأميركية



«اتفقنا مع الروس على دعم الحكومة الشرعية في سوريا وعلى حماية وسلامة الأراضي السورية وعدم السماح للجماعات الإرهابية بمواصلة أعمالها غير الإنسانية».

علي أكبر ولايتي
مستشار الشؤون الدولية للمرشد الأعلى الإيراني

في نقد العقل السني العراقي: قصور عن فهم الداخل وتصور خطر الآخر

● العراق في طور التحول إلى بلد شيعي بشكل كامل ● واشنطن تستفيق من وهم الدولة الثيوقراطية الإيرانية لتجد أمامها روسيا



أزمة العراق في سنته الذين عليهم أن يستفيقوا على واقعهم الجديد ولا ينظرون إلى الماضي الذي كانوا فيه أسياد الدولة الوحيدين على أنهم قابلون للاستئناس. الوضع تغير: ولي الأمر لم يعد سنياً والسلطان أصبح يستقي مرجعيته من طهران لا من بغداد، وأغلب الشيعة أصبحوا يتبعون قم لا النجف، وهم محملون بثارات الانتقام من السلطان السني الذي رأى فيهم تهديداً سياسياً لحكمه؛ هذه الثارات التقطتها واشنطن في البداية لتدخل على وقعها إلى العراق ثم تفتح أبوابها الساخنة لإيران، لتعبر وتقلب الطاولة حتى على الأميركيين، بعد أن قادت ممرات العراق إلى سوريا حيث تلتقي مصالح سوريا وإيران. لذلك على سنة العراق ترك الأطلال والتحللي بنوع من الواقعية وتعلم أشياء جديدة من أجل البقاء.



أسعد البصري
كاتب عراقي

كنا دائماً نقول للسوريين احمداً الله لأن صدام حسين دخل بنا حروباً كثيرة، وأفجع الأمهات في فلذات أكبادهن، بينما حافظ الأسد لم يدخل بكم حرباً، عشتم بسلام في بيوتكم. من كان يظن أن الشعب سيعلم الحرب على الجيش؟

جلب المجاهدون السوريون السلاح من قطر والمخابرات الأميركية لقتال جيش بلاده. وهكذا ضاعت البلاد بين وحشية النظام السوري ووحشية الجهاديين. تجارة الحرب ليست سهلة، وتنتشر الجريمة وتجارة البشر والمهانة، وتكون اليد الطولى لعتاة المجرمين والفاستين. بالنسبة إلى الدول التي حرّضت على العنف السوري لا مشكلة عندها في هدم حلب، ولا داعي إلى وجود حمص وحماة. يحق لكم أيها البرابرة اغتصاب جدران الموصل، وعرض فرسان الفلوجة كالعبيد.

إن هذا لا يستدعي حتى قصيدة ولا نشيداً عربياً، المهم أننا نجحنا في إخراج إيران فهي مجرمة. لقد أئبنا ذلك بنهوض فتيات حلب والموصل، بدمعة الدل في عيون مشايخ الرمادي. انظروا كيف أن النظام السوري غارق في الدم السني ويستنجد بروسيا. ولكن رجاء لا تكتبوا قصيدة حتى لا تنورط بدعم الإرهاب أو يتحمس شبابنا للقتال هناك. المهم الهدف السياسي قد تحقق، لا أهمية حقيقية لأي شيء آخر.

عقدة السلطان

سنة العراق جعلوا الإسلام يدور حول شيء واحد هو طاعة السلطان والخضوع لولي الأمر، ما دام ولي الأمر يسمح بالعبادات والعقيدة. المشكلة في العراق اليوم معقدة؛ فولي الأمر السني صدام حسين لم يسمح بالعبادات والعقيدة للشيعة، لأنها ذات بعد سياسي يهدد حكمه. والشيعة أساساً معتقدتهم ضد طاعة ولي الأمر؛ يؤمن الشيعة بالثورة والخروج والرفض لهذا منعهم صدام حسين لعقود طويلة من ممارسة طقوسهم الدينية بحرية.

المشكلة اليوم عند السنة هي أن السلطان وولي الأمر الذي يعطي الفئى والراتب وولي الدم شيعي، وهو يرى أيضاً في الإسلام الحثي خطراً يهدد سلطانه ولا يسمح به. هنا حدث تنبؤ عشنا بين طاعة ولي الأمر وبين شرط الحفاظ على بيضة الدين، وبين أن السلطان شيعي، وبين أننا عراقيون. أصبحت وطنيتنا مقابل عقيدتنا، إما وطني أو مؤمن، عليك أن تختار.

هذه المحنة ببعدها الثقافي الحاد لا يواجهها أحد سوى سنة العراق، حتى السوري لا يواجهه هكذا سؤال حكومته علمانية قومية واضحة، وهو اختار صفقة الجهاد ضد الجيش السوري لإسقاط الحكم.

محنة مشابهة لمحنة الشيعة العراقي عام 1980 حين طلب منه صدام حسين أن يحمل

هذه المحنة ببعدها الثقافي الحاد لا يواجهها أحد سوى سنة العراق، حتى السوري لا يواجهه هكذا سؤال حكومته علمانية قومية واضحة، وهو اختار صفقة الجهاد ضد الجيش السوري لإسقاط الحكم.

محنة مشابهة لمحنة الشيعة العراقي عام 1980 حين طلب منه صدام حسين أن يحمل

هذه المحنة ببعدها الثقافي الحاد لا يواجهها أحد سوى سنة العراق، حتى السوري لا يواجهه هكذا سؤال حكومته علمانية قومية واضحة، وهو اختار صفقة الجهاد ضد الجيش السوري لإسقاط الحكم.

محنة مشابهة لمحنة الشيعة العراقي عام 1980 حين طلب منه صدام حسين أن يحمل

هذه المحنة ببعدها الثقافي الحاد لا يواجهها أحد سوى سنة العراق، حتى السوري لا يواجهه هكذا سؤال حكومته علمانية قومية واضحة، وهو اختار صفقة الجهاد ضد الجيش السوري لإسقاط الحكم.

محنة مشابهة لمحنة الشيعة العراقي عام 1980 حين طلب منه صدام حسين أن يحمل

السلاح ويقاوم الإمام الخميني، أن يطلق الرصاص على جنود ينادون "يا حسين" لأجل الوطن.

هنا جلس رجل واسع الحكمة والحيلة صاحب كرسي حوزة النجف المرجع أية الله أبو القاسم الخوئي وقال للشيعة لا بأس قاتلوا الخميني، حتى لا يقول التاريخ ختمت وطنكم وحكومتم وجيشكم، حتى لا يُقال تبع الشيعة إمامه الفارسي وترك شريكه في الوطن نهياً للغزاة.

هكذا حمل الشيعة سلاحهم في الأعم الأغلب (هناك استثناءات ومواقف شخصية) بسبب عدم وجود فتوى من النجف تحرم طاعة الحكومة. وصوبوا باندهم وعيونهم غارقة في الدموع وقتلوا آلاف الآلاف من الإيرانيين. ليست محنة سهلة عليهم حينها، والطوقس الشيعية ممنوعة، والأخ معدوم شفقاً بشبهة حزب الدعوة. والأخ تعض الحجر وتبكي في الحنّام. الأب يدفع ثمن الرصاصات ويتسلم جثة ولده خائناً العروبة والوطن عميل المحسوس. مع هذا لا مشكلة على الإطلاق؛ تنتهي إجازتك وتلتحق بالجهة لتلبية الواجب، تذبح جنود إمامك بيدك، وترقص على جثث الفرس في صور من المعركة، محنة وجدانية.

لقد قاتل الشيعة وما خانوا الوطن بفتوى من النجف، وهكذا حافظ الخوئي على المذهب الشيعي ولم يعرضه للانتقام سلطان تدعّمه الأنظمة السنية والولايات المتحدة حينها.

سنة العراق اليوم لا يمتلكون مرجحاً بهذه الإمكانية، وجاعتهم المحنة نفسها. لا يتحملون الانضباط ضد عاطفتهم المباشرة، لا يستطيعون أن يسيروا مع الحكم الشيعي على السمع والطاعة. وهنا وقع على الخياب المدمر وهو التمرد والسلاح والتطرف والجهاد وداعش، ولهذا كتبت بأن المذهب السني قد يزول من العراق بعد تحرير الموصل.

بحسب الإحصائيات العالمية فإن خسائر إيران في حرب الثمانينات من القرن العشرين قدرت بتربليون دولار ونصف مليون قتيل ونصف مليون معاق. هل تعرف ما معنى نصف مليون قتيل إيراني؟

والقول التقارير إن خسائر العراق في حروبه وحصاره حتى عام 2003 حوالي مليوني مواطن وأكثر من تربليون دولار بكثير، وإلى حد هذه اللحظة لم يستفد لا شيعة إيران ولا شيعة العراق من ثرواتهم النفطية والطبيعية التي كانت سنوهم للعيش بمستوى الخليج. تم تحميل سنة العراق المسؤولية عن صدام حسين واعتبروا أداة الجريمة، بليل أنه حين خرج الشيعة والإكراد وانتفضوا على صدام حسين بالسلاح عام 1991 بتحريض من الرئيس بوش الأب كانت محافظات السنة "بيضاء" ولم

تشارك في "صفحة الغدر والخيانة" وإلى اليوم بعضنا يجب صدام حسين، إن هو محسوب علينا.

سنة العراق في نظر الشيعة الذراع التي أشعلت الحرب العراقية الإيرانية، وغزت الكويت، وجلبت الحصار والجوع، وهدرت ثروات البلاد ومستقبل الأجيال. لهذا حين استلموا الحكم بصفقة عام 2003 كانوا يريدون الحجة للبطش بالسنة الذين من جهتهم لم يفهموا، وأخذوا راحتهم في مقاومة الاحتلال الأميركي والفارسي واتهام الشيعة بالخيانة ثم الطعن في عقيدتهم. لم يدركوا أن شيعة العراق وإيران يحملونهم المسؤولية عن ضياع مستقبلهم وهدر ثرواتهم.

العراق رفع الحصار الاقتصادي بالاحتلال، فحاصروه بالمفخخات والإرهاب والقادة، لهذا الشيعي حاقد، لأننا لا نفهم سبب حقه. إنه يعلم أننا لن نكون سوى هدر لدمه وثرواته، وتوريثه في حروب بالوكالة نيابة عن الأثرياء، وأنا لن نجلب الخير للعراق.

الشيعة لا يمتلكون مهارات إدارية للحكم، ولم تعطهم فرصة للتعلم، نغرقهم في الدماء ولو بدمنا. نتأثر بالتحريض والمخابرات والمساجد. لهذا هم مصممون على إلغاء المذهب السني في العراق، فهو في نظرهم أداة العرب لهدر دماء الشيعة وثرواتهم، تماماً كما نرى نحن المذهب الشيعي أداة إيران لتهديد العرب. قرار من الحكومة بتعويض كل عراقي كان في رفحاء والأرطاوية، راتب تقاعد مدى الحياة، مع مبلغ معقول لبداية حياته بقدر بحوالي 30 ألف دولار. لماذا؟ لأن السعودية وضعتهم في مخيمات عزل ولم تدخلهم إلى الرياض ونجد كما فعل حافظ الأسد مع العراقيين. لهذا السبب شعر الشيعة بالإهانة وما زالوا يذكرونها.

حقيقة الدولة الإيرانية

قال كيسنجر منذ زمن بعيد إن على إيران أن تختار؛ فإما أن تتصرف كدولة، وإما أن تتصرف كعقيدة. الحقيقة بعد عقود على مقولة كيسنجر أثبتت إيران قدرتها على أن تكون دولة وعقيدة في الوقت نفسه. وهنا المشكلة. ماذا تريد إيران بالضبط؟

والتر راسل ميد أجاب عن هذا التساؤل في جملة واحدة "إيران تريد قلب الهيمنة السعودية في الشرق الأوسط، وزعزعة السلطان القوي للسنة العرب بسلطان جديد مركزه طهران". وبعبارة أخرى إيران محكومة بقدر وطموح بعيدين جداً.

الذي أزعج الولايات المتحدة أنها كانت ترخي الحبل لإيران حتى تظن أنها اللاعب الوحيد في المنطقة، ثم تأتي أميركا وتصطادها متورطة في المصيدة. الذي حدث هو أن إيران كانت تعلم ذلك. وساعدت روسيا على بسط نفوذها في المنطقة حيث قدمت لموسكو رجالاً على الأرض وثلاث حكومات شيعية هي إيران

والعراق وسوريا إضافة إلى لبنان. ومنحت لأول مرة قاعدة عسكرية لدولة أجنبية على الأراضي الإيرانية. وفاجأت واشنطن بأن البيت الأبيض هو الذي يظن نفسه اللاعب الوحيد في العالم، وأن روسيا قد أصبحت مستعدة اليوم للجلوس إلى الطاولة ومناقشة قضايا الغاز الطبيعي وسوريا وأوكرانيا إضافة إلى أمن حلفائها.

هذا الأمر قلب الطاولة تماماً فكل الكتب الأميركية كانت مبنية على أن إيران دولة شيعية تدعم الإرهاب وتضطهد الأقليات، ويحكمها آيات الله بنظام ولاية الفقيه، وعندها طموحات توسعية وأن أميركا ستشدد العقوبات عليها لينهار اقتصادها، واستدراجها لارتكاب حماقة مشابهة لحماقة صدام حسين في احتلال الكويت، ثم تدميرها وتجويعها بحجة حقوق الإنسان وأسلحة الدمار الشامل ثم يتم حمل مجاهدي خلق على دبابة أميركية إلى طهران.

هذا السيناريو كله تحطم لأن صانع السجاد الإيراني جر الصين إلى تحالف اقتصادي مباشر، وجر موسكو لتكون سيدة المنطقة والحوار وقائدة التحالف. على واشنطن وضع خطط مختلفة تماماً لا علاقة لها بإيران بل عليها التعامل مع روسيا. لم تتخيل واشنطن أن تصل الجراءة بوزير الدفاع الروسي إلى أن يقول إنه سيسقط أي طائرة تعتدي على الجيش السوري.

ولم تتخيل واشنطن أن المشورة بين موسكو وطهران كانت مستمرة وهناك تنسيق مع فلاديمير بوتين، وفي اللحظة المناسبة انبثق العملاق الروسي في المنطقة. مسألة سوريا بالنسبة إلى موسكو هي مسألة حياة أو موت، إذا انهار النظام وتم مد أنابيب الغاز والنفط ينهار اقتصاد موسكو.

شيعة العراق رغم كل الدعم الأميركي لهم، وتلك الجهود التي جلبتهم إلى الحكم، فإنهم لا يتقنون بالولايات المتحدة ويعلمون تحالفهم الصريح مع طهران. وفوق ذلك الولايات المتحدة عملياً مجبرة على دعمهم في القضاء على داعش، ومجبرة على هدم المدن السنية العراقية بالطائرات لتسهيل مهماتهم القتالية على الأرض. إذا رفضت دعمهم في مكافحة الإرهاب فإن روسيا ستعمل على توفير الدعم الجوي. وشيعة العراق شكوا علينا وبكل جراءة غرفة عمليات رباعية مشتركة بين سوريا وإيران وروسيا والعراق لمكافحة الإرهاب، وجعلوا مركز تلك الغرفة في بغداد عمداً. هذا كله نسج إيراني واضح.

نقطة الضعف الوحيدة هي أن شيعة العراق استلموا الحكم بصفقة مع الأميركيين، هناك خيانة لبلادهم في هذا الموضوع. كان مشروع الخميني أساساً الاستقلال السياسي بتأميم النفط والغاز، وطرد الشركات الاحتكارية. لم يكن عند شيعة العراق خيار بسبب بطش صدام حسين الطويل والحصار والجوع، لهذا وافقوا على السلطة مقابل تسليم الثروات النفطية والغاز إلى الشركات الأميركية.

شراكة وطنية مؤجلة

وهذا شكل حالة تناقض بين مبادئ الخميني الثورية وبين الحكم الشيعي العراقي.

عبر هذا التناقض عن نفسه بشكل واضح من خلال انقسام شيعي سياسي بين أتباع إيران وأتباع أميركا. أتباع الخميني يقولون ختمت مبادئ محمد باقر الصدر وبهشتي هذا الاتقسام داخل البيت الشيعي تأسيس السياسي معناه العقوبات الاقتصادية والحصار والجوع والقصف وفقدان السلطة. هذا التناقض تم احتواؤه حتى الآن بواسطة المرجعية الشيعية التاريخية التي حرمت الدم الشيعي على الشيعي. إن أوضح مثال على هذا الاتقسام داخل البيت الشيعي تأسيس الحشد الشعبي كقوة رديفة قانونية مشابهة للحرس الثوري الإيراني، وقد تدير اقتصاد العراق.

العراق في طور التحول إلى بلد شيعي بشكل كامل، وعلى السنة التحلي بنوع من الواقعية وتقبل هذا الأمر دون ردات فعل جهادية، فقد اكتشف سنة العراق أنهم في الحقيقة وحيدون ويريدون العيش بسلام

وهذا شكل حالة تناقض بين مبادئ الخميني الثورية وبين الحكم الشيعي العراقي. عبر هذا التناقض عن نفسه بشكل واضح من خلال انقسام شيعي سياسي بين أتباع إيران وأتباع أميركا. أتباع الخميني يقولون ختمت مبادئ محمد باقر الصدر وبهشتي هذا الاتقسام داخل البيت الشيعي تأسيس السياسي معناه العقوبات الاقتصادية والحصار والجوع والقصف وفقدان السلطة. هذا التناقض تم احتواؤه حتى الآن بواسطة المرجعية الشيعية التاريخية التي حرمت الدم الشيعي على الشيعي. إن أوضح مثال على هذا الاتقسام داخل البيت الشيعي تأسيس الحشد الشعبي كقوة رديفة قانونية مشابهة للحرس الثوري الإيراني، وقد تدير اقتصاد العراق.

العراق في طور التحول إلى بلد شيعي بشكل كامل، وعلى السنة التحلي بنوع من الواقعية وتقبل هذا الأمر دون ردات فعل جهادية، فقد اكتشف سنة العراق أنهم في الحقيقة وحيدون ويريدون العيش بسلام

وهذا شكل حالة تناقض بين مبادئ الخميني الثورية وبين الحكم الشيعي العراقي. عبر هذا التناقض عن نفسه بشكل واضح من خلال انقسام شيعي سياسي بين أتباع إيران وأتباع أميركا. أتباع الخميني يقولون ختمت مبادئ محمد باقر الصدر وبهشتي هذا الاتقسام داخل البيت الشيعي تأسيس السياسي معناه العقوبات الاقتصادية والحصار والجوع والقصف وفقدان السلطة. هذا التناقض تم احتواؤه حتى الآن بواسطة المرجعية الشيعية التاريخية التي حرمت الدم الشيعي على الشيعي. إن أوضح مثال على هذا الاتقسام داخل البيت الشيعي تأسيس الحشد الشعبي كقوة رديفة قانونية مشابهة للحرس الثوري الإيراني، وقد تدير اقتصاد العراق.

وهذا شكل حالة تناقض بين مبادئ الخميني الثورية وبين الحكم الشيعي العراقي. عبر هذا التناقض عن نفسه بشكل واضح من خلال انقسام شيعي سياسي بين أتباع إيران وأتباع أميركا. أتباع الخميني يقولون ختمت مبادئ محمد باقر الصدر وبهشتي هذا الاتقسام داخل البيت الشيعي تأسيس السياسي معناه العقوبات الاقتصادية والحصار والجوع والقصف وفقدان السلطة. هذا التناقض تم احتواؤه حتى الآن بواسطة المرجعية الشيعية التاريخية التي حرمت الدم الشيعي على الشيعي. إن أوضح مثال على هذا الاتقسام داخل البيت الشيعي تأسيس الحشد الشعبي كقوة رديفة قانونية مشابهة للحرس الثوري الإيراني، وقد تدير اقتصاد العراق.



«التاريخ المصري تاريخ نقي لكن شهداء الوطن في كل موقع، هؤلاء الذين يدافعون عن الوطن، الإرهاب الأسود يستهدف الوطن بأكمله، لكن قوى الإرهاب لن تحقق أهدافها الخبيثة».

البايا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية

«إن لم يكن هناك جدول زمني واضح لا يمكن الذهاب للمفاوضات، وكذلك في ظل قصف روسيا للمدنيين وأعمال القتل التي يقوم بها الحرس الثوري الإيراني».

رياض حجاب
المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية



تفجير الكنيسة البطرسية.. أزمة الدولة مع المفاهيم

الفترات، كانت العلاقة قائمة على الاتفاقات المتبادلة وعقد الصفقات السياسية، التي كان آخرها تمكن الإخوان من الاستحواذ على 88 مقعدا في برلمان عام 2005، بالإضافة إلى العلاقات الوثيقة التي جمعت بين المجلس العسكري والجماعة في مرحلة ما بعد ثورة يناير 2011.

لكن كان هناك دائما دستور ثابت وموزع على كافة الأجهزة الأمنية، يتضمن تعليمات واضحة بأنه بغض النظر عن مسار العلاقة مع الإخوان المسلمين، سيحافظ الأمن دائما على علاقته التي لا مفر منها بالسلفيين.

أغلب الذين يشغلون اليوم مواقع المسؤولية داخل الأجهزة الأمنية، التي تحولت في وظيفتها إلى أحزاب سياسية، ينتمون إلى الجيل الذي تربى على التعاليم الدينية الجديدة على مصر. معظمهم من مواليد الستينات وأوائل السبعينات. هذا جيل كبير على أن المرأة لا تتحرك من دون محرم، وأن أهل الذمة مازالوا ملزمين بدفع الجزية، والنقاب "فضيلة" إن كانت المرأة تحب الاستزادة في دينها.

مشكلة علاقة "الطبقة الأمنية" في مصر بالسلفيين تكمن في تعقيدها. القيادات الأمنية وأصحاب القرار داخل أكثر الأجهزة حساسية يؤمنون حقا أن رؤوس السلفية كمحمد حسان وياسر برهامي ومحمد حسين يعقوب وغيرهم هم من يمثلون صحيح الدين. العلاقة لا تقتصر على تفاهات سياسية أو تنسيق أمني فقط.

هذا التشابك العضوي في الرؤى والعقيدة بين النظام الحاكم بكل مؤسساته والسلفيين جعل من الإقباط الضحية. انتشار مفاهيم تكفير المسيحيين، وديوع مصطلحات "أهل الذمة" وتحريم معابدة القبطي في مناسباته الدينية كانت القشرة الظاهرة على السطح الذي يكمن أسفله توغل أعمق بكثير للتشدد في وجدان المجتمع. الهجمات المكررة على كنائس ودور عبادة مسيحية في قرى صعيد مصر أو في الدلتا ليست حوادث

بعد ذلك ظهرت اشربة الكاسيت ثم القنوات الفضائية التي دخلت كل بيت، بالتوازي ذاع صيت سلسلة طويلة من الكتب التي وضعت لاحقا الأسس لفلسفة الجهاد في العالم الإسلامي كـ"معالم في الطريق" لسيد قطب و"الفريضة الغائبة" لمحمد عبدالسلام و"كلمة حق" لعمر عبدالرحمن وغيرها. طوال هذه الفترة لم ينتج الجيش الجرار من علماء وشيوخ الأزهر كتابا واحدا، ولم يطلق قناة فضائية، ولم يعقد مؤتمرا وحيدا قادرا على مواجهة هذا المد السلفي الكاسح، أو معادله الإخواني في الداخل. خسر الأزهر معركة العقول، واستسلم أمام انهيار دفاعاته هو أيضا وتدفع السلفيين والإخوان المسلمين لاحتلال عقله الأكاديمي، ووجدان الأمة بأسرها.

كانت النتيجة النهائية هي تحول الأزهر إلى قلعة يشع منها الفكر السلفي والإخواني، بعد أن اتخذ صيغة رسمية. أخيرا اكتمل الضلع الناقص للمرجعيات الأربع في مصر وهو ضلع المرجعية الدينية.

المازق هنا أن دور الأزهر وفقا للمعرف السائد منذ ثورة يوليو 1952 مكنه من التدخل في كل شيء. أفلام السينما والروايات والكتب والمقالات صارت تمر أولا على مصفاة دينية يشرف عليها مشايخ الأزهر. المناهج الدراسية ورسائل الدكتوراه في الجامعات وحتى البرامج التلفزيونية صارت تخضع لرقابة صارمة على المحتوى من قبل "السلطة الدينية" غير الرسمية التي صار يمثلها. الواقع المهيمن اليوم هو أن المظلة الدينية للنظام الرسمي في مصر هي تعاليم السلفية المتشددة وفلسفة الإخوان اللتان صارتا تتحكما في كل ما يجري داخل الأزهر.. لكن هذا ليس كل شيء.

خلال الصراع السياسي الطويل بين الدولة والإخوان المسلمين، كانت هناك دائما فترات تعزير للقبضة الأمنية عبر اعتقال معظم قادة الإخوان، خصوصا عندما كان يشعر النظام بخطر حقيقي. ما عدا هذه

□ تفجير الكنيسة البطرسية في العباسية فتح جروحا عميقة لا تريد مصر الاقتراب منها. الإرهاب يشهد خروجاً عن السيطرة. لم تعد المشكلة في عجز قوات الأمن وأجهزة الاستخبارات عن إحباط هجمات تستهدف الأقباط بأصرار. المشكلة صارت بنوية. في سعيه لتحقيق أي شكل من أشكال الاستقرار، يقع النظام في مصر في فخ انعدام الاستقرار. كل يوم يموت فيه أحد رجال الشرطة أو الجيش يشير إلى أن استراتيجية السلطة في مواجهة الإرهابيين تعمل بنجاح، وسياستها في مواجهة الإرهاب تزداد فشلا. النظام المصري يحارب الإرهابيين، وبشكل غير مباشر يدعم الإرهاب. كيف يحدث ذلك، بينما شرعية الحكم التي حظي النظام من خلالها بقبول المصريين هي وضع حد لحكم الإخوان المسلمين ومحاربة الإرهاب؟

النظام في مصر يتكون من الرئيس والجيش وأجهزة أمنية سيادية تتحكم جميعها في المشهد السياسي الداخلي، وتشكل ملامحه وتلاعب بأوراقه طوال الوقت. هذه البنية السياسية تحتاج إلى مرجعية شعبية هي مجلس النواب، وأخرى قانونية تتمثل في القضاء، مازال ينقص الشرعية الدينية. هنا تكمن المشكلة. المرجعية الدينية في مصر تنبع من مباراة ازلية لإحراز النقاط بين الأزهر والسلفيين. منذ سبعينات القرن الماضي وجد الأزهر شرعيته كمرجعية وحيدة تتنازل تدريجيا في مواجهة فكر سلفي وافد خصوصا من دول خليجية تشهد وفرة كبيرة في عوائد النفط، ويحظى بدعم من الدولة لمواجهة صخب اليساريين والناصريين. الاعتدال الذي كان الأزهر يمثل منارته كان نابعا من قدرته على التحرك والمناورة بحرية في ساحة الدين التي لا يناقسه فيها أحد. اليوم صار له شركاء كثر يستولون منه على الأرض، ونجحوا تدريجيا في السيطرة على مجال الأزهر الحيوي وهو المسجد.



أحمد أبودوح
كاتب مصري

“

عابرة. هذا تعبير لا يحمل أي درجة من شك عن مدى تحول السلفيين إلى قادة لهذا المجتمع المحاصر. تقاعس الأزهر وكل المؤسسات الدينية الرسمية في مصر عن الإقدام على أي خطوة تجاه تجديد الخطاب الديني هو نتيجة طبيعية لعدم إيمان هذه المؤسسات بأن الخطاب الديني يحتاج أصلا إلى أي تجديد. دعوات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي نفسه إلى مراجعة المناهج الدراسية على الأقل، أو إعادة النظر في الرسائل التي يقدمها المشايخ للشباب، كانت تستقبل بفتور وعدم اكتراث من قبل هذه المؤسسات التي تعرف جيدا أن النظام غير جاد في ما يطلبه. يكفي عشر دقائق فقط لتبادل حديث ديني على أي مستوى مع أحد قيادات الدولة في مصر، كي تدرك أن هذا النظام لن يقوم بتجديد أي شيء.

ليس غريبا استهداف الأقباط في مجتمع كهذا. طالما ظل هذا الفكر مسيطرا على المجتمع، من أعلى طبقاته الحاكمة وصولا إلى قراد في أطراف البلد، سيظل الإرهابيون معتقدين أن المسيحيين هم العقبة الأولى أمام تحقيق حلم الدولة الإسلامية "النقية"، وستظل الدولة تحارب الإرهابيين بينما تتحالف مع الإرهاب.

انتصار الأسد: تبييض الجريمة بتسعير الحرب المذهبية



والطائفية، هي الأداة التي تتحلق حولها فضائل الحرب، فيما يغيب عمليا أي مشروع سياسي وطني جامع وقادر على معالجة أسباب القهر تلك التي شكلت، ولا تزال، أرضا خصبة لنشوء جماعات الإرهاب والتطرف.

تسقط حلب الشرقية بالمعنى العسكري لكن عبر سحق كل ما يتصل بقيم الإنسان وحق الحياة وحق التعبير والاعتراض وحق التغيير الديمقراطي. يتم ذلك من دون أن يشكل ذلك تحديا للمجتمع الدولي، بل يكافأ نظام الأسد وحلفائه بالمزيد من تشجيعه على ممارسة أشنع الجرائم. فما فعله هؤلاء طيلة أكثر من خمس سنوات يتناساه العالم اليوم، بل يشجع أكثر على المزيد من التورط في الإجراء والتهجير. أو ليس هذا ما رأيناه في سوريا، فكلما أوغل الأسد في القتل والتدمير كلما صار العالم مقراً بأهمية بقائه ووجوده على رأس النظام.

هذا العالم لم يزل على عهده في بلادنا. هو عالم يحترم من يقتل أكثر من شعوب المنطقة. كانت إسرائيل في زمن مضى، أما اليوم فتمت من تفوق بدرجات عليها في القتل والتدمير ويستحق أن يبقى ما دام يحسن قتل الشعوب وقمعها.

عملية الخلاص من داعش لها بعدان أمني وسياسي ولا يمكن الفصل بينهما، مشيراً إلى أن مواجهة هذا التنظيم تتطلب تسوية سياسية داخلية في العراق تكون السبيل لتوفير البديل عن داعش في البيئات التي نجح هذا التنظيم في استغلال حالة القهر داخلها.

لم يقل أوباما في حينها إن ذلك يتطلب جهدا دوليا وأميركيا يتجاوز التحليل إلى الممارسة. من هنا تبدو سوريا مثالا لما يمكن أن يصبح عليه الحال في المستقبل كلما تمسكت إيران وروسيا ببقاء النظام. فهذا جحد ذاته سيكون عنصر تفجير دائم في المشهد السوري، وعنصر استثمار دولي وإقليمي، بحيث سيدرك الجميع أن الحرب ستستمر وأن الاستنزاف سيستمر، في غياب أي تسوية سياسية تنطوي على تغيير سياسي ملموس ومقنع للسوريين. فالحرب على الإرهاب ليست شعرا في نموذج تطبيقاته في العراق وسوريا، ولكنه يشكل مخلا لبناء استقرار سياسي في هاتين الدولتين، خصوصا وأن التطبيقات على الأرض لا تزال تظهر أن القهر السياسي مستمر لفئات واسعة من المجتمع، ولم تزال وسائل الحرب المذهبية

تفاقم الأمور هو أن الحرب أخذت أبعادا مذهبية يصعب تجاوزها لا سيما مع بقاء حكم الأقلية العلوية، وهي التي تستمد قوتها من قوة شيعية تمثلها إيران. هذا الواقع بذاته كفيل بجعل الأزمة مستمرة، وكفيل بجعل حالة الاعتراض متنامية وستأخذ اشكالا مختلفة بعد سقوط حلب. بالتأكيد لن تكون الحرب النظامية، لكن أشكالها مختلفة من نمط حرب العصابات أو المزيد من الاغتيالات والتفجيرات ستكون وسيلة من وسائل مواجهة فضائل المعارضة لنظام الأسد.

وإن تؤكد مصادر غربية أن ظاهرة تمدد نفوذ القوى الإسلامية المتشددة ستبرز أكثر فأكثر كلما بدا أن المجتمع الدولي سيحامي عن فكرة بقاء الأسد في السلطة، وسيقدم مشروع المواجهة العسكرية ضد الإرهاب على التسوية السياسية والتأسيس لنظام ديمقراطي، وبالتالي فإن الشرخ سيتنامى بين النظام ومعارضيه، وستشكل القسمة المذهبية اختصارا للمواجهة في الداخل السوري.

قبل نحو ثلاث سنوات كان الرئيس الأميركي باراك أوباما، وبعد سقوط الموصل بيد تنظيم داعش، من أوائل الذين أعلنوا أن

□ مهما كانت النتيجة في شرق مدينة حلب، فالثابت أن العالم وقف، ولا يزال، متفرجا على أكبر عملية قتل وتدمير طالت مدينة في هذا القرن. يجري تبييض الجريمة بعنوان الإرهاب. هكذا يتحول قتل الأطفال وتشريد أبناء المدينة وتدميرها المنهج إلى أمر عادي لا يهتز له العالم، فقط بذريعة محاربة الإرهاب.

الانتصار الذي بدأ النظام السوري يتحدث عنه ليس سوى انتصار للجريمة وللاستبداد، وهو أيضا انتصار للمقتلة التي نفذت ضد هذه المدينة بالتعاون بين روسيا وإيران ونظام بشار الأسد، وما بينهما من ميليشيات. والأهم هو التغطية الدولية التي جعلت من جريمة الحرب هذه مجرد قتال عسكري بين جيش وعصابات إرهابية، متعامية عن حجم الإجرام الذي ارتكب بحق الشعب السوري طيلة السنوات الماضية، وعن مطالبته بحقوقه الدنيا كشعب وكموطنين في دولتهم.

التدمير ليس لسوريا فقط، ولا لمدنها ولا لأريافها ولا لنسيجها الاجتماعي فحسب، بل التدمير الأكثر أهمية وأكثر عمقا هو الذي يحاول النظام السوري وحلفاؤه تحقيقه، بيطال حق الحياة بحرية. إذ لا يتيح هؤلاء ولا المجتمع الدولي من ورائهم أي مجال لإحداث تغيير سياسي يتيح المجال لإعادة الأمل في بناء سوريا. المطلوب هو تدمير إرادة السوريين وجعل البلد بما تبقى من أهله في حال من الطواعية لكل ما يمكن أن يكبل به من اتفاقيات دولية وإقليمية.

هذا هو الانتصار، ذلك أن النظام السوري لو كان يعبر ولو بحدود بسيطة عن نظام المصالح الوطني السوري، لكان أدرك منذ البداية أن الانتصار الحقيقي هو في المحافظة على مقومات الدولة البشرية والمادية، بتقديم بعض التنازلات الحقوقية والسياسية لشعبه، لكن هذا النظام الذي طالما صادر الحريات باسم القضايا الكبرى سواء فلسطين، أو شعار حماية الدولة وحدودها وسيادتها، أثبت أنه مستعد لتدمير كل البلد والتنازل عن السيادة، وتقديم كل شيء على مذبح البقاء في السلطة. هذا ما تظهره الوقائع حتى اليوم، القرار الرسمي السوري أصبح في يد روسيا وإيران، فيما الملايين من المهجرين السوريين ومئات الآلاف من القتلى هم مجرد أرقام تجري عملية تبييض الجريمة التي ارتكبت بحقهم تحت أنظار العالم وبرعاية الأمم المتحدة.

الانتصار الذي حققه بشار الأسد هو انتصار لروسيا وإيران، وستعبر على الأسد أن يلتزم أكثر بمقتضيات السياسة التي سيفرضها المنتصران. وما سيزيد من مازق الأسد وحلفاؤه هو العجز عن توفير الاستقرار لسلطته ونظامه، وما سيزيد من

“

تقاعس الأزهر وكل المؤسسات الدينية الرسمية في مصر عن الإقدام على أي خطوة تجاه تجديد الخطاب الديني هو نتيجة طبيعية لعدم إيمان هذه المؤسسات بأن الخطاب الديني يحتاج أصلا إلى أي تجديد

“



علي الأمين
كاتب لبناني

“

“

“

“

وسائل الحرب المذهبية والطائفية هي الأداة التي تتحلق حولها فضائل الحرب، فيما يغيب عمليا أي مشروع سياسي وطني جامع قادر على معالجة أسباب القهر تلك التي شكلت، ولا تزال، أرضا خصبة لنشوء جماعات الإرهاب والتطرف

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

سياسة الأمر الواقع لا تقيم عدلا ولا تبني أوطانا

غيره وله تاريخ وطني طويل، اضطرت أممته العام للدخول في اللعبة البرلمانية على قائمة شيعية ليتمكن من الحصول على مقعد في البرلمان. وانطلاقاً من الاتهامات الموجهة لحزب البعث بأنه "صدامي" ومسؤول عن جميع الارتكابات ضد المواطنين، فقد تم احتثائه دستورياً، فكان من الطبيعي أن تنشأ عناوين لكتل انتخابية جديدة لا تمتلك مقومات الأحزاب السياسية التقليدية، ساعدتها في ذلك سداجة قانون الأحزاب الذي صدر قبيل أول انتخابات عراقية. اشتغلت الأحزاب الدينية وفي مقدمتها حزب الدعوة لكونه الحزب المنظم الأكثر نشاطاً من الكتل الشيعية الأخرى على نظرية "فرض الأمر الواقع" التدريجي في إدارة العملية السياسية، خصوصاً لانعدام التجربة السياسية وسيادة عقلية المعارضة. وقد خدم قانون "اجتثاث البعث" الذي قرره بول بريمر تلك الأحزاب ومهد الطريق أمامها في سد الفراغ الشعبي والسياسي الذي تركه حزب كان يعتبر نفسه مليونياً، أغلب أنصاره هم اليوم أنصار للأحزاب الشيعية الحاكمة التي كانت بحاجة إلى هذا الجمهور بواسطة استثمار العاطفة الشعبية المذهبية التي كانت مكبوتة عند الكثيرين لكي تنقلها إلى ولاء تلك الأحزاب. كما استثمرت بذكاء لعبة المحاصصة الطائفية لتوزيع حصص السلطة عبر ما أطلقت عليه "الشراكة" على أساس الأغلبية والأقلية الطائفية، وهي معادلة لم يكن العراقيون يعرفونها في بلادهم، ولم تدعمها إحصاءات سكانية حيث لم يسجل الجنس الطائفي في ثبوتيات الأحوال المدنية العراقية.

وجرت مخادعة كبيرة في تركيبة نظام الحكم في الفترة الأولى عام 2005 مهدت لسياسة "فرض الأمر الواقع" حيث تمت الهيمنة على السلطة تحت عنوان "الشراكة"، في حين أن جميع المفاصل الحكومية والسياسية والأمنية قد تم الاستحواذ عليها من قبل حزب الدعوة وحلفائه من التيار الصدري ومجلس الحكم والتنظيمات الصغيرة الأخرى. وكانت تلك وسيلة لإبعاد مسؤوليات سلطة الحكم في ما بعد، وتوزيع الفضل على جميع المنتسبين إلى الحكم وليسوا المشاركين خصوصاً عند العرب السنة، لأن للآكراد وضعهم الخاص في

الاتفاق الاستراتيجي الكردي الشيعي، وكذلك التزكمان. من هنا لم يتم بناء صرح سياسي ديمقراطي يعتمد على المشاركة السياسية والشعبية وفعاليتها في النقابات ومنظمات المجتمع المدني إلا نادراً، بل كانت الديمقراطية محصورة في طقسها الانتخابي. وسياسة التوافق لم تنفذ في القرارات الجوهرية، حيث سادت الترضيات خصوصاً لدى من يدعون تمثيل العرب السنة في العملية السياسية، وهم جميعاً لم يتبنوا مواقف مبدئية يدافعون عنها لكي لا تطيح بمكتسباتهم، خصوصاً أن بعض قادة تلك الأحزاب كانوا يهددون أولئك السنة المشاركين بملفات فضائح متنوعة ما بين الفساد والإرهاب.

الأحزاب الشيعية كانت تعلم هذه الحقيقة وتتعامل وفقها لتحقيق فرض الأمر الواقع مع منح جزئيات محلاة لا تمس الثوابت الرئيسية لسياسة تلك الأحزاب، فقد كانت القرارات الكبرى تتخذ داخل أروقة البيت السياسي الشيعي ويتم تسويقها للكتل الموجودة داخل البرلمان. وكانت شكاوى "سنة البرلمان والحكومة" محاولة للحصول على مكاسبهم تحت عناوين التوازن في المناصب الثانوية من غير الأعمدة الطائفية الثلاث (رئاسات الجمهورية والبرلمان والحكومة) وهي ليست دستورية، بل وفق مقولة "التوافق" التي انتهى عهدها أخيراً في قانون الحشد الشعبي الذي تم وفق الأغلبية الشيعية داخل البرلمان أخيراً. ولولا موضوع الأكراد الذي ظل وما زال يحمل خصوصيته لكان الأفضل للعراقيين أن يتم الإعلان الرسمي بحكم الأحزاب الشيعية للعراق وهو حاصل فعلياً، لكي تكون وجهها لوجه أمام المسؤولية الشعبية والوطنية العليا. ولقد كان نوري المالكي حين كان رئيساً للوزراء لثمان سنوات ورئيس حزب الدعوة أكثر جراءة من غيره في الإعلان بوقت مبكر عن ضرورة فض الشراكة الكاذبة والذهاب إلى الأغلبية السياسية وتعني الطائفية، لكن يبدو أن توقيتات فرض الأمر الواقع لم تصب بدقة لصالح مكانة تلك الأحزاب، خصوصاً ما حصل في العراق من كوارث الفساد والإزمات وانعدام الأمن وغياب الاستقرار السياسي بفعل الصراعات

لنا لو راجعنا كيفية وصول الأحزاب الإسلامية لحكم العراق لوجدنا أن من بين أسباب وجود تلك الأحزاب في الواقع السياسي العراقي بعد العام 2003 هي سياسة النظام السابق التي منعت العمل السياسي الحر، حيث كان بالإمكان قيام أحزاب وحركات مختلفة كان أضعفها التيار الديني وبينها حزب الدعوة الإسلامي والحزب الإسلامي العراقي، لكن مشروع الاحتلال الأميركي اختار بعناية مدروسة أحزاب المعارضة الشيعية، وأهمها التيار الليبرالي العروبي في تلك المعارضة على الرغم من أن الراحل أحمد الجلبي، رئيس المؤتمر الوطني العراقي وهو مظلة جميع الأحزاب والتجمعات في ذلك الوقت، كان ليبرالياً حتى تحول إلى الطائفية السياسية بعد احتلال بغداد واتهامه بالعلاقة المخابراتية مع إيران، كما أن إياد علاوي كان رئيساً لحركة الوفاق الليبرالية، إضافة إلى الحزب الشيوعي ومجموعة شخصيات عراقية عروبية مدنية وعسكرية كثيرة. كان القرار الأميركي الذي صنعه لوبي الفوضى الشيعية اليميني، هو الابتعاد عن كل ما هو علماني وليبرالي عروبي، لأنه لا يتوافق مع توجهات تلك الفوضى الساعية إلى خلق صراع طائفي عرقي لتفكيك المجتمع العراقي وإعادة بنائه على الأسس التي وجدناها في مؤتمر لندن للمعارضة نهاية العام 2012 وقيام مجلس الحكم بعد عام 2003 في بغداد. أمام ذلك القرار الأميركي المدعوم باجتياح واحتلال عسكري، لم يكن أمام القوى الليبرالية العراقية سوى الرضوخ لسياسة "الأمر الواقع" من قبل الحاكم بول بريمر والأحزاب التي وجدت نفسها فجأة تتربع على كرسي حكم العراق. ولعل بعضها، وخصوصاً حزب الدعوة، لم يكن متوقعاً هذا التطور السريع في تسليمهم السلطة، ويتذكر الجميع كيف أصدر حزب الدعوة في لندن بقيادة إبراهيم الجعفري إلى جانب الحزب الإسلامي العراقي ومنظمة حزب البعث السوري في بريطانيا بياناً استنكارياً لمشروع اجتياح العراق الذي بدأ التبشير به أواسط عام 2002، وكذلك الاحتجاج على الخطوات التحضيرية لمؤتمر لندن للمعارضة العراقية. بل إن قيادة الحزب الشيوعي العراقي وهو الأكثر ليبرالية عن



«المحور الشيعي الذي ترعاه إيران يعمل منذ فترة على تعزيز الخطاب الطائفية وتمكين تنظيمين عسكريين شيعيين معروفين بطابعهما العنيف في كل من لبنان والعراق».

حنين غدار
باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

الداخلية والخارجية. وهو ما لم تنتج عنه في النهاية مسيرة سياسية رصينة ومتينة تقود إلى إقامة مجتمع مدني وأحزاب سياسية قوية ومؤثرة. وعزز من حالة الصراع دور سلمي مارسه بعض الأحزاب العراقية على صعيد ارتباطها بالخارج وغياب المصادقية في شعاراتها وبرامجها. فقد فشلت جميع الأحزاب في تحقيق مطالب الشعب بالحياة المدنية الحديثة وتوفير الحد الأدنى من الخدمات. ولعل ظروف مرحلة احتلال داعش للعراق 10 يونيو 2014 وما ستؤول إليه الأوضاع بعد معركة الموصل ستفرض خياراً جديداً أمام الأحزاب الشيعية يتوقع لها أن تنتقل إلى مرحلة الإعلان المباشر لقيادة البلد، رغم المشكلات الداخلية لتحالف تلك الأحزاب، و بروز قوى أيديولوجية جديدة لها جناحها العسكري المهم الحشد الشعبي ولن تترك الفرص السياسية لغيرها من خارج تلك الأحزاب والمنظمات بتقاسم السلطة، بل سيجري العمل على انصهار بعض سياسيي العرب السنة من الخط الثاني تحت ظل الإطارات الجديدة، ويتم التخلي عن الديكورات السنية إلى حين الانتخابات المقبلة.

وليس دقيقاً ما يقال في الإعلام من أن المرحلة المقبلة ستحقق انفراجاً لازمة سياسية، فما تقوله قيادات الأحزاب الحاكمة أن الأزمة هي في ما تسميهم الشركاء الذين لهم رجل بالحكومة ورجل بالمعارضة ويريدون منهم أن يحسموا أمرهم. ولهذا فإن مشروع التسوية السياسية الذي يقوده رئيس التحالف الشيعي عمار الحكيم هو تعبير عن قيادة الأحزاب الشيعية للدولة والقبول بالأمر الواقع والانصياع للدستور وللعملية السياسية ورفض البعثيين والإرهابيين، ورغم ذلك يلاقي هذا المشروع رفضاً من بعض الأحزاب الرئيسية، وهو مشروع خال من أي قواعد للمصالحة الوطنية الحقيقية، بل هو نشاط في العلاقات العامة لن يؤثر في سياسة فرض الأمر الواقع التي تقود إلى الاستبداد الحزبي والدكتاتورية الطائفية، بدلا عن الحوار والقبول بالأمر الوطني غير القائم على الإذعان لعملية سياسية ثبت فشلها الكامل بالعراق، كما أنها سياسة لا تقيم عدلا ولا تبني أوطانا.

ماذا لو عاد عصر الرسالة الآن!

وكما يقتل الدواعش مسلمين بشبهة الردة، قتل فرج فودة بفتوى الردة، وعلى «الدعاة» والدواعش، وتستطيع حذف الواو بين الصنفين، أن يجهزوا ردا للرسول الكريم إذا بعث حيا.. وهو حي بسنته.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أي منهم قراءة للظرف التاريخي لكي يجيب عن سؤال يخص نفس التطبيق للنص بمجرد وفاة عمر بن الخطاب، فما أسهل الكلام المجاني، ولكن سكرة الفخر كاشفة للحقيقة.

فعبدا لله رشدي الذي يحمل لقبى "دكتور" و"داعية إسلامي" يقول "إن المدنية في الإسلام لا تعني الخروج عن شريعة الإسلام لأن الشريعة الإسلامية تحفظ لغير المسلمين حقوقهم، ولذلك فأي دعوة تنادي بتحجيد الشريعة أو إلغاء الشريعة تحت ستار الدولة مدنية وحقوق الآخرين هذه دعوة مرفوضة لأن الإسلام وضع حقوق غير المسلمين والإسلام أول من أسس حق ومبدأ المواطنة". كلام مدرسي ينتمي إلى التاريخ، ولا يدرك قائله أن "المواطنة" ينتفي معها أي لفظ عن حقوق لغير المسلمين، لأن ديانة المواطن وعقيدته أو إحصاءه لا تكون موضع تسامح أو تحامل، وهو ما لا يعرفه التاريخ الإسلامي أو العالم الإسلامي المعاصر إذا أردنا مصادرة أنفسنا بالحقائق.

ويزايد خالد عمران الذي يحمل لقبى "دكتور" و"أمين الفتوى بدار الإفتاء" قائلا إن الدولة المنشودة "تحتترم الدين وتقدر خصوصياته ومرجعياته في الحياة، فهي ليست دولة علمانية". وكان مصطلح "العلمانية" أكل عيش يضمن استمرار رواج البضاعة الدينية، وإذا صدق الكلام فعلى أصحابه دعوة مطاريد العالمين العربي والإسلامي من "الدعاة" والمظلومين للعودة إلى التمتع بسماحة ديار الإسلام، والتخلي عن جنسيات دول علمانية لا تتخذ الدين، أي دين، مرجعا في الحياة أو القوانين. أما الشيخ أحمد كريمة فيقول في العدد نفسه إن "الديمقراطية الغربية أسوأ نموذج في العالم". بهذه الجراءة يطلق الشيخ "الأكاديمي" حكما قاطعا. وقد سمعته في ندوة في معرض القاهرة للكتاب (2 فبراير 2016) يقول إن "الشريعة تتضمن جريمة الردة، من ينكر معلوما من الدين بالضرورة، ويظعن في أصل من أمور الدين يجلس مع العلماء ثلاثة أيام ليستتاب".

لا مكان لوهم اسمه "الاستتاب" في أي قانون آدمي، ولكن جريمة بلح عليه مع "دعاة وسطيين" منهم الجفري ومحمد الشعراوي الذي أفتى بقتل تارك الصلاة إنكارا، "وإن كان كسلا يستتاب ثلاثة أيام ثم يقتل".

ذلك العصر الذي لم يترك صيغة للحكم، مع وضع معالم صارمة لسراب اسمه "الخلافة" أو غيرها، فمنذ اللحظة الأولى وقع اتفاق وشقاق، ورفعت راية عصبية قرشية، وفي مدينة الأنصار طغت روح قريش، مغالبة لا تحتمل المشاركة ولا تعترف بالكفاءة. فرفض شعار "منا أمير ومنكم أمير"، وقيل حينها "لا يجمع سيفان في عمدة واحد".

وفي ذكرى المولد النبوي الشريف أكد أفقد الأمل في الجيل الحالي من "الدعاة"، القدماي والجدد، فلا يسعى الكثير منهم إلى البحث في فقه الحاضر، والتخلي عن خطاب استعلائي يحضن الضعف باقوال وشعارات لم تصمد في اختبار الوقائع، حين جرى استنطاق "الدين" وتاويل النصوص لخدمة توجهات سياسية، فمع المد الاشتراكي كان الإسلامي اشتراكي النزعة، وأصدر أول مراقب عام لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا مصطفى السباعي كتابه "اشتراكية الإسلام"، وفي السبعينات من القرن الماضي أصبح الإسلام ذا طابع رأسمالي، ونزعوا عن الاشتراكية فضيلة العدالة، واقرنت لدى الكثيرين ومنهم محمد الغزالي بالماركسية والإلحاد.

ولا تخلو الممارسة والوقائع الحالية في مصر من استبداد وطائفية رغم التبني الرسمي لخطاب المواطنة وتمكين الشباب. وهكذا لاحقه "الدعاة"، وأصبح الإسلام دين المواطنة وتمكين الشباب. ويكفي أن نقرأ مجلة "المصور" المصرية (7 ديسمبر 2016) بمناسبة ذكرى المولد النبوي، وقد احتشدت بالعشرات من المقابلات والمقالات لرجال الدين، أما رجال المال فيمثلهم حسن راتب الذي قدم شروطا لرؤية الرسول "في المنام واليقظة"، ولا تسال عن بيزنس لا دين له إلا الربح، فالرجل يغير ولاه بسلاسة بجذاء القصر، من حسني مبارك إلى محمد مرسي إلى عبدالفتاح السيسي.

العدد الخاص من "المصور" وعنوانه "محمد نبي الدولة المدنية" حالة يجب أن تدرس، ويبدو مصطلح "المدنية" نسبة إلى السلفيين والأزهري أركبه أن ينص دستور 2014 على أن مصر "دولة مدنية"، ولم يحتمل الكلمة وأصر على إثبات أن مصر "حكومتها مدنية"، وعلى الرغم من إشادة العشرات من "الدعاة" بدستور المدنية والتسامح الإسلامي وعدم التمييز، لم يقدم

لا يجرؤ روائي أو مسرحي مسلم على كتابة عمل أدبي يتخيل فيه عودة عصر الرسالة الآن؛ لكي نرى أحوال ذلك العصر وأحوال عصرنا، كما جرؤ ديفيد هيربرت لوراس في روايته "الرجل الذي مات" (1929) على كتابة بحث متخيل لعصر السيد المسيح، بعد أيام من الصلب، ويعترف لمريم المجدلية بسعادته بحياته الجديدة "المعلم والمخلص في قد ماتا ويمكنني الآن أن أفعل ما شئت وأن أعيش حياتي الخاصة". ويعرف كاهنة معبد إيزيس في سيناء، وتأخذ المغامرة إلى منتهاها، رغم مناشدة أتباعه أن يظل على هيئته الأولى. لم يكن مطمئنا، ولكنه صار أكثر خبرة، فيقول للمرأة "لن أقبل أن يخونني أحد مرة ثانية"، ويغادرها هاربا من مطاردة الرومان، ويعددها بالعودة "لقد غرست بذرة حياتي وبعثت ووضع مستني إلى الأبد في أطنى امرأة في هذا الزمان.. وسوف يكون الغد يوما آخر".

في مقدمة الترجمة العربية التي أصدرتها "روايات الهلال" عام 1997، كتب المترجم رمسيس عوض أن عنوان الرواية كان "الديك الهارب"، وأنه لا يستهدف بنشرها إساعة إلى الدين المسيحي، "فليس هناك ما هو أعلى منهما لدى مترجم هذه القصة، والذي أغراني بترجمتها والسعي إلى نشرها ما تتسم به من غرابة من ناحية ورغبتني في إلقاء الضوء على نمط من الفكر الغربي لم نألفه في الشرق من ناحية ثانية". في سيناء سيكون المشهد عثيا، القاتل والقتيل يصلبان قبل قطع الرقاب، كلاهما يكبر الله. الداعشي المتعطش للدم يتقرب إلى الله بالقتل، ويبدأ طقوس الذبح برفع صوته بحمد الله، والشيخ الزاهد سليمان أبوحرز (98 عاما) يحسب في صمت دمه عند الله، ويشفق على الخوارج الجدد، تنظيم أنصار بيت المقدس، وتولى خطباء الجمعة ترديد السب بدافع ديني، ذلك الذي استبدله عمر بن عبدالعزيز بـ"إن الله يامر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى"، وتختتم بها إلى الآن أغلب خطب الجمعة بمصر.

سنرى بعيون عصر الرسالة أن الذين يدعون التمسك بالشريعة غرباء عن العصر، ليسوا الفرقة الناجية، ولكنهم فرق وشيع ليسوا من الإنسانية في شيء، ونرى المغالين بانهم تركوا هداية ذلك العصر الإنسانية، وما ينفع الناس إلى يوم الدين،

سعد القرشر
روائي مصري



في ذكرى المولد النبوي الشريف نكاد نفقد الأمل في الجيل الحالي من «الدعاة»، القدماي والجدد، فلا يسعى الكثير منهم إلى البحث في فقه الحاضر والتخلي عن خطاب استعلائي يحضن الضعف بأقوال وشعارات لم تصمد في اختبار الوقائع



«الإصلاحات الهيكلية وليس تخفيف الديون هي التي ستساعد اليونان على الخروج من أزمتها والمضي نحو تحقيق نمو دائم والبقاء في منطقة اليورو».

فولفغانج شوبيله
وزير المالية الألماني



«الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية ملتزمة بتعهداتها التي قطعتها منذ انضمام الصين إلى المنظمة في 2001 لمنع عرقلة تطور العلاقات التجارية الثنائية».

شين دانيانج
المحدث باسم وزارة التجارة الصينية

العمال الأجانب في قطر ينتظرون آثار إصلاح قانون العمل

● تشاؤم بشأن إمكانية حدوث تغييرات نوعية بعد إلغاء نظام الكفيل ● إصلاحات عقود العمل أمل العمال في الحصول على حقوقهم



صليب شروط العمل القاسية

ويوضح "لا نعرف المدة التي سنقضيها ونحن نعمل هنا".

وبالنسبة إلى أمير، القادم من النيبال وهو أب لأربعة أطفال، فإن ثمن عدم الحصول على الرواتب قد يدفع بعض العمال إلى الإقدام على خطوات مميتة. وأوضح أن "العديد من الناس يقدمون على الانتحار".

وقال أمير إنه "عندما لا نتلقى رواتبنا، تبلغ عائلاتنا مرحلة الجوع، وكذلك أطفالنا، ولا يعود هناك أي غذاء في المنزل، ولذلك فإن بعض العمال يقدمون على الانتحار". وأكد وقوع العديد من حالات الانتحار شهريا.

لكن مع التغيير المرتقب في قوانين العمل، يتطلع إبراهيم إلى أن تتحسن أحواله وأحوال العمال الآخرين، قائلًا "إذا تم إقرار القانون الجديد، نأمل في أن يأتي لنا ما هو خير".

وأضاف أن "الأمر الأهم هو عقد العمل، الذي هو مصدر الحماية بالنسبة إلي، وأنا أريد أن أكون محميا".

ويحذر عامل آخر من أن العمال يتعرضون للاستغلال من قبل الوسطاء أيضا، مشيرا إلى أن العديد من هؤلاء العمال لا يستطيعون القراءة، ولذا فإنهم لا يدركون ما الذي يوقعون عليه وما هي المدة التي سيمضونها في قطر؟

اللازمة للعمل في قطر، مضيفا بحرقه "لا أريد البقاء هنا".

ومثل ناظم الدين، يؤكد إبراهيم، الكهريائي القادم من بنغلاديش، أنه يتسلم في نهاية الشهر راتبا قدره 220 دولارا، رغم أنه وعد بالحصول على 330 دولارا شهريا. وأشار إلى أنه في الوقت ذاته لم يتلق راتبه منذ أشهر.

يقول إبراهيم، إنه يتوجب عليه دفع 30 ألف ريال قطري (8242 دولارا) إلى الوسيط الذي وفر له فرصة العمل في قطر، مؤكدا أن "كل العمال في قطر لديهم مشكلات".

أكد عدد من العمال الأجانب أنهم لا يتوقعون تحسن أوضاعهم في التغييرات بعد إعلان إصلاحات قانون العمل أمس، وأكد كثيرون أنهم يجهلون مصيرهم في ظل عدم الحصول على الوعود التي تلقوها قبل قدومهم.

العامل النيبالي أمير يؤكد وقوع الكثير من حالات الانتحار شهريا بسبب عدم الحصول على الرواتب

قطريون إنها تظهر التزام قطر بالتعامل بشكل عملي مع الانتقادات التي توجه لها.

لكن أكثر المعنيين بهذا التغيير هم العمال الذين يقومون منذ سنوات بالعمل في إنشاء البنية التحتية للحدث الرياضي الأهم في العالم بعد نحو ست سنوات.

غيرجاش هو واحد من مئات من العمال، الذين يرتدون الزنقاء والصفراء، وقد تجمعوا لقضاء ساعة استراحة بعد ساعات العمل الصباحية في منطقة مشيرب، حيث يقام مشروع بقيمة 5.5 مليارات دولار في إطار خطة لتحويل الدوحة إلى مركز مالي وسياسي.

في هذا الموقع، حيث يجلس العمال على أدرج مركز تجاري قديم يضم محال لبيع أجهزة الكمبيوتر والألبسة، تامل قطر في أن تبني منطقتها المالية الخاصة على غرار "وول ستريت".

وبينما يتحدث غيرجاش، يتقدم عمال آخرون معربين الواحد تلو الآخر عن قلقهم من ظروف العمل، التي من بينها عدم الحصول على المستحقات الشهرية أو القول إن الرواتب التي وعدوا بها قبل الجيء إلى قطر، انضج أنها غير صحيحة وأقل بكثير مما كانوا يتوقعون.

ويقول النيبالي ناظم الدين إن "العمل الذي أقوم به شاق جدا، وخطير جدا أيضا، ولا أحصل في المقابل سوى على 600 ريال قطري (حوالي 165 دولارا) في نهاية الشهر". ويوضح أنه وعد قبل مغادرة بلاده بالحصول على ضعف ذلك المبلغ، وقال إنه دفع نحو 1100 دولار للحصول على التأشيرة

الدوحة - يحبس العمال الأجانب في قطر أنفسهم بانتظار آثار التغييرات الجديدة في قانون العمل، التي وضعت أمس نهاية لنظام الكفالة المعتمد في معظم دول الخليج، والذي يتعرض لانتقادات شديدة، لأنه يمكن أن يضع الموظف تحت رحمة صاحب العمل.

ويستمر غيرجاش، الذي يحمل الجنسية الهندية ويعمل كهربائيا في قطر مع آلاف العمال الآخرين، تداعيات التعديلات الجديدة، التي استبدلت نظام الكفالة بنظام عمالة أقل إثارة للجدل.

ويقول غيرجاش خلال فترة استراحة الغداء "سمعت عن تغيير في القانون لكنني لا أعرف ماهية هذا التغيير"، في إشارة إلى أكبر تغيير في قانون العمالة توشك قطر على تطبيقه اليوم الثلاثاء.

ومنذ أن اختيرت قطر لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022، تتعرض قوانين العمل فيها إلى انتقادات على مستوى العالم، وخصوصا ما يتعلق بنظام الكفالة الذي يقول منتقدوه، إنه يمنح العمال حماية أقل مما يتوجب.

ويحتاج العمال الأجانب في قطر إلى كفيل محلي للعمل في الإمارة الخليجية الغنية بالنفط والغاز. ويمكن لهذا الكفيل أن يكون مواطنا قطريا أو شركة. كما أنهم يحتاجون إلى موافقة الكفيل لتغيير مكان عملهم أو لمغادرة البلاد.

ورفضت الدوحة في أكثر من مناسبة الانتقادات التي وجهت إليها، مؤكدة أن النظام الجديد سوف يسهل على العمال مغادرة البلاد أو تغيير أماكن عملهم، كما أنهم سوف يتمكنون من التعامل مباشرة مع أصحاب العمل. ويأتي إعلان اليوم في إطار الإصلاحات السابقة، التي يقول مسؤولون



الحكومة القطرية أكدت مرارا أن النظام الجديد سوف يسهل على العمال مغادرة البلاد أو تغيير أماكن عملهم

تونس في مواجهة التقشف الحتمي في 2017

● رفع رسوم الكهرباء والغاز والماء لخفض العجز في الموازنة ● تأجيل الزيادة في أجور القطاع العام يفاقم معاناة المواطنين



يوسف الشاهد:
الانتعاش الاقتصادي قابل للتحقيق إذا تمكنت تونس من استرجاع ثقة شركائها

الحيوية، ما دفع المسؤولين للدعوة إلى الإسراع في وقف هذه "الدوامة المدمرة".

وتتوقع وزارة المالية في الموازنة الجديدة أن يبلغ النمو نحو 2.5 بالمائة، وخفض العجز إلى 5.4 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي نهاية هذا العام.

واعتمدت الموازنة على مجموعة من التقديرات تتمثل أساسا في النتائج المتوقعة لكامل العام الجاري، وتطور مختلف المؤشرات الاقتصادية طبقا لمناول التنمية للسنة المقبلة ولا سيما في ما يتعلق بتوقعات النمو المقدره بحوالي 2.3 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. وتقوم فرضيات الموازنة أيضا على معدل سعر النفط لكامل السنة الحالية والبالغ في حدود 50 دولارا للبرميل الواحد، ومستوى سعر صرف الدولار بالنسبة للدینار.

وتحت ضغط صندوق النقد الدولي اقترحت الحكومة ضمن الموازنة حزمة من الإجراءات، من بينها تجميد الأجور وشن ضرائب جديدة للمحامين ورفع الرسوم على البعض من الأدوية، لكن البرلمان رفضها.

وتعمل الحكومة على رفع حجم القروض الخارجية السنة القادمة إلى 3.71 مليار دولار أي بزيادة حوالي مليار دولار عما كان متوقعا قبل شهرين فقط.

وفي المقابل، تم إقرار إجراءات أخرى من بينها إخضاع كل المهن الحرة من بينها الأطباء والمهندسين والمحامين إلى نظام لتحصيل الضرائب يجبرها على إظهار رقم ضريبي على كل الوثائق الرسمية ليسهل تتبع مداخيلهم والتصدي للتهرب الضريبي. وأدى تراجع احتياطات النقد الأجنبي والذي يبلغ حاليا حوالي 6.5 مليار دولار، إلى هبوط قيمة الدينار، خاصة أمام الدولار واليورو، في سابقة لم تشهدها البلاد من قبل، وهو ما أثار مخاوف الأوساط المالية التي دعت إلى التحرك سريعا لوضع حد لهذا النزيف.

وخرج قانون الموازنة الجديدة إلى النور بعد ولادة عسيرة داخل البرلمان الذي استخدم كل سلطاته وصلاحياته لعرقلة حزمة من الفصول التي كانت ترمي الحكومة من ورائها إلى جمع أكثر ما يمكن من أموال للخزينة "الغارغة".

ويتضمن القانون تدابير وصفت بالقاسية بهدف الحد من "النهرب الضريبي وتحقيق العدالة الجبائية وإدراج كل المطالبين بدفع الضرائب في الدورة الجبائية المقننة من قبل الدولة وأن يكون استخلاص الضرائب عاما وإجباريا".

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد في اختتام مداورات البرلمان حول القانون إن "تحقيق هدف الإقلاع الاقتصادي رغم صعوبته، إلا أنه قابل للتحقيق إذا تمكنت تونس من استرجاع ثقة شركائها والتي بدأت تعود تدريجيا". وأشار إلى أن مؤتمر الاستثمار "تونس 2020" الذي احتضنته البلاد أواخر الشهر الماضي "كان خير دليل على قدرة تونس على استعادة ثقة شركائها".

واستطاعت تونس جمع حوالي 14.7 مليار دولار من المؤتمر في شكل قروض واستثمارات بهدف التغلب على جزء من المصاعب الاقتصادية التي خلفتها أحداث يناير 2011، وبدت واضحة في مظاهر حياة المستهلك البسيط.

واتسعت تداعيات الأزمة الاقتصادية في البلاد بشكل كبير بعد أن اصطدمت حكومة الشاهد حينما تسلمت السلطة في أغسطس، بواقع صادم نتيجة تراجع أغلب القطاعات

بعد أن تم تأجيل الرفع في أجور الموظفين الحكوميين إلى نهاية العام المقبل، في أعقاب اتفاق الحكومة مع الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابات البلاد على ذلك.

وتحت ضغط المركزية النقابية تراجعت الحكومة عن قرار كانت ضمنته في مشروع قانون المالية، ويقضي بـ"تأجيل الزيادة في الأجور (في القطاع العام) بسنة واحدة إذا تحققت نسبة نمو بنحو 3 بالمائة خلال سنة 2017".

ويعمل في القطاع العام أكثر من 600 ألف شخص، ومنذ 2010 تضاعف عدد الموظفين في القطاع وتضاعف معه حجم الأجور بنسبة مئة بالمائة، وفق الإحصائيات الرسمية.



الأسعار من نار

بالمئة، نسبة النمو الاقتصادي التي تتوقعها وزارة المالية التونسية في السنة المقبلة

2.5



«الشركة تخوض محادثات مع أيرباس لتحويل طليبتها لشراء ما يصل إلى 80 طائرة من طراز 320 نيو آيه إلى الطراز الأكبر 321 نيو آيه».

الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية
أكبر الباكر

«نهدف من خلال أعمال الدورة 19 للمجلس الوزاري العربي للسياحة إلى مناقشة سبل التعاون مع الأشقاء العرب من أجل النهوض بهذا القطاع الحيوي».

وزير السياحة العُماني
أحمد بن ناصر المحرزي



اقتصاد

روسيا تشتري 30 بالمئة من حصة إيني في حقل ظهر المصري العملاق للغاز

● رغبة مصرية في تعزيز الشراكة مع روسيا في المشاريع الكبرى ● روسنفت تخطط لربط البحر المتوسط بخط الغاز التركي الجنوبي



غزو البحر المتوسط

7.5 مليار دولار لدعم المواد النفطية والكهرباء. ولم تجد الحكومة المصرية سبيلا أمام تزايد فاتورة دعم الطاقة، إلا بالدخول في المرحلة الثانية من رفع أسعار الوقود والتي اتخذتها في الرابع من نوفمبر الماضي والإعلان عن تعريفة جديدة للطاقة. ورفعت سعر البنزين 80 أوكتين بنسبة تقرب من 50 بالمئة، وبنزين 92 أوكتين بنسبة 34.6 بالمئة، والسولار بنسبة 30.5 بالمئة، بينما ارتفع سعر غاز السيارات بنسبة 45.5 بالمئة، وقرّر سعر أسطوانة غاز الطهي بنحو 87.5 بالمئة. وكشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن ارتفاع استهلاك السولار إلى 1.3 مليون طن خلال مايو الماضي مقابل 1.2 مليون طن قبل عام.

الغاز يوميا، وتستهلك أكثر من 5.6 مليار متر مكعب، فيما تستورد 1.2 مليار متر مكعب يوميا. وتعمل الحكومة المصرية على كشف حقل ظهر لتخفيض تكلفة الاستيراد التي ترهق موازنتها العامة، وتستحوذ على أكثر من 30 بالمئة من إجمالي قيمة الدعم للبلاد. وتسد مصر فجوة استهلاك الوقود من تسع شركات عالمية، أهمها غازبروم وروسنفت الروسيان وسونطراك الجزائرية وترافيغورا وفيتول السويسريتان ونوبل كلين فيولز الألمانية. وتبلغ فاتورة استيراد الوقود الشهرية للبلاد من الخارج بحوالي 800 مليون دولار، فيما رصدت الموازنة العامة هذا العام نحو

الغاز الطبيعي، التي تستوردها من مختلف دول العالم. وتدعم الصفقة أيضا ربط منطقة البحر المتوسط بالاستثمارات المستقبلية والمتوقعة أمام الشواطئ التركية والسورية أيضا لشركة روسنفت. وتعمل الشركة الروسية في مصر من خلال وكيلها شركة "عش الملاح" وتركز نشاطها على تعزيز الاكتشافات في منطقة الغردقة على البحر الأحمر. وتصل احتياطيات مصر من النفط إلى نحو 18 مليار برميل، ومن الغاز بنحو 65 تريليون قدم مكعب. وتستهلك مصر نحو 73 مليون طن من المنتجات النفطية يوميا، وتستورد نحو 50 بالمئة من احتياجاتها. وتنتج مصر نحو 4.4 مليار متر مكعب من

قال محللون إن صفقة شركة إيني الإيطالية مع روسنفت الروسية سيكون لها تأثير كبير في خارطة صناعة الغاز العالمية، وتوقعوا أن تكون خلفها رغبة مصرية في إشراك روسيا في المشاريع الكبرى، ورجحوا أن تكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة على مستوى تحالفات صناعة الغاز والجهات التي تستهدفها.

محمد حماد

8 بالمئة، حصة شركة روسنفت الروسية في صناعة النفط والغاز على مستوى العالم

البحر الأسود حتى شرق أوكرانيا، ثم خط السيل الجنوبي والذي يمر بوسط أوروبا مروراً بجنوب تركيا، ثم الإمتداد لمنطقة السيل التركي في تركيا نفسها. ويعد دخول روسنفت في شواطئ مصر الإقليمية أو قبالة الشواطئ القبرصية دعماً لخطة الـ76 ميلاً بحرياً والتي تستهدف ربط خطوط الإنتاج من هذه المنطقة مع خط السيل الجنوبي التركي. وتحقق الصفقة الجديدة هذه الطموحات لتكون هناك منظومة من خطوط الغاز الروسية، تصل من أعلى شرق آسيا إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتكمن أهمية الصفقة في دخول "روسنفت" هذه المنطقة الحيوية، لتعزيز سيطرتها بشكل كبير على حصة حاكمية في منظومة نقل الغاز على مستوى العالم.

وقدر الخبير الاقتصادي جمال القليوبي، الذي يعمل أستاذ هندسة البترول والطاقة في الجامعة الأميركية بالقاهرة، حصة "روسنفت" من نقل الغاز على مستوى العالم بعد تلك الصفقة بنحو 8 بالمئة. وقال القليوبي في تصريح لـ"العرب" إن "تلك الحصة كبيرة ولا يستهان بها في صناعة النفط والغاز، وسوف تكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة". ويمتلك عملاق النفط الروسي خطوط نقل للغاز بطول 1.8 ألف كيلومتر، تشمل خط باكو الذي يمتد من أقصى منطقة البحر الأسود ثم خط السيل الروسي والذي يمر عبر ست دول أوروبية. وتعد شركة روسنفت عدداً من دول أوروبا بنحو 21 بالمئة من احتياجاتها من

عززت شركة روسنفت الروسية مكانتها كلاعب رئيسي في صناعة الغاز على مستوى العالم، بعد استحواذها على نحو 30 بالمئة من حصة شركة إيني الإيطالية في حقل "ظهر" العملاق بالمياه الإقليمية المصرية في البحر المتوسط.

وأعلنت شركة إيني أمس، أنها باعت تلك الحصة إلى الشركة الروسية مقابل 1.575 مليار دولار، لتخفف حصتها في تشغيل وإدارة الحقل إلى 60 بالمئة بعد تلك الصفقة. وكانت الشركة الإيطالية قد أعلنت عن اكتشاف حقل الغاز في أغسطس من العام الماضي، والذي يقع ضمن المياه الإقليمية المصرية، ويعد من أكبر الحقول على مستوى العالم باحتياطي يصل إلى نحو 30 تريليون قدم مكعب من الغاز. ورغم أن الصفقة تحمل في ظاهرها بحث شركة "إيني" عن مصادر تمويلية عقب تراجع أسعار النفط عالمياً، إلا أن الصفقة تكتسب بعداً آخر يتعلق أساساً بربط تلك المنطقة مباشرة بخطوط الغاز التي تربطها مباشرة مع قارتي آسيا وأوروبا. ورجح محللون أن تكون وراء الصفقة رغبة مصرية في تعزيز دور روسيا في المشاريع الاستراتيجية. ويقع حقل ظهر على عمق 1.45 كيلومتر في المياه الإقليمية المصرية بالبحر المتوسط، وكان من المقرر أن يدخل في مراحل الإنتاج خلال الربع الرابع من العام المقبل. وتدعم هذه الصفقة الخط التركي الجنوبي الذي تمتلكه "روسنفت"، حيث يمتد من عمق

جمال القليوبي:

حصة روسنفت في حقل ظهر ستكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة



الإمارات تبني تكنولوجيا هايبرلوب لتصبح مركزاً للنقل فائق السرعة

● اتفاق لدراسة ربط أبوظبي والعين بعد ربط العاصمة دبي ● كبسولة تنطلق في أنبوب بسرعة 1287 كيلومترا في الساعة



روب لويد:

هذه التقنية ستبدأ بنقل البضائع في عام 2019 والبشر في عام 2021

على نظام جديد في الصحراء خارج لاس فيغاس، "أصبحت الإمارات رائدة ومركزاً للمواصلات في العالم"، مشيراً إلى مترو مدينة دبي الذي يعمل بلا سائق، وهو أطول نظام من نوعه في العالم. وسابقاً استضافت دبي منافسة لتصميم مسار لنظام هايبرلوب جديد، وقدم المصممون خلال وقت المنافسة الذي استمر 48 ساعة، أفكاراً لمسار محتمل بين مطار آل مكتوم الدولي في دبي، ومطار دبي الدولي، ومطار الفجيرة الدولي، وتتراوح مدة الرحلة -التي يبلغ طولها حوالي 145 كيلومتراً فوق الجبل- ما بين 10 دقائق أو أقل، مقارنة بالرحلة عبر الطريق البري التي تستغرق ساعة و20 دقيقة. وتقول شركة هايبرلوب تي.سي، إنها تقوم ببناء وسائل نقل شاملة يمكنها نقل كل شيء من الأشخاص إلى البضائع والمعدات التجارية والحاويات. وعبرت عن ثقها بأن تلك الوسيلة ستكون الوسيلة المهيمنة على قطاع النقل في المستقبل. وقالت إنها جمعت فريقاً من أهم الخبراء العالميين لتطوير التكنولوجيا وتنفيذها وإنشاء أول المشاريع لن يكون بعيداً. ويقول مراقبون إن استخدام تلك التكنولوجيا في نقل الأشخاص والنقل التجاري بين الدول يمكن أن يغير شكل العالم، وإن البضائع المنتجة في الصين يمكنها مثلاً أن تصل إلى أوروبا والولايات المتحدة خلال ساعات محدودة. وفي 11 مايو 2016، أجرت شركة هايبرلوب وأن أول عرض عام غير مأهول لنظام الدفع الخاص بها، الذي استطاع الوصول إلى سرعة 186.6 كيلومتراً في الساعة خلال 1.1 ثانية فقط، على مسار قصير خارج مدينة لاس فيغاس. وتوقع روب لويد أن تستخدم هذه التقنية في نقل البضائع عام 2019، بينما ستكون جاهزة لنقل البشر في 2021.

ويقول ماسك إن كلفة إنشاء خط "هايبرلوب" من سان فرانسيسكو إلى لوس أنجلوس تبلغ نحو 6 مليارات دولار، وهي عُشر تكلفة خط قطارات تكف كاليفورنيا على إنشائه. ويستخدم هذا النظام للنقل السريع أنابيب منخفضة الضغط خالية من الهواء، تربط بين المحطات تندفع فيها كبسولات الركاب بسرعة عالية على مسارات هوائية مضغوطة لا تحتك بجدران الأنابيب. وتعتمد تكنولوجيا الرفع المغناطيسي السلبلي في إطلاق كبسولات في أنابيب لنقل الركاب والبضائع بسرعة عالية. وهذه التكنولوجيا التي تمت تجربتها من المفترض أن تحل محل البنية التحتية القائمة للسكك الحديدية.

ويرى خبراء في عالم المواصلات أن حركة النقل في أنحاء العالم ستكون من خلال أنابيب من الصلب تنطلق فيها كبسولات الركاب بسرعة تصل إلى 1287 كيلومتراً في الساعة، أي بسرعة تفوق سرعة الرصاص التي تصل إلى نحو 1236 كيلومتراً في الساعة. وقال ديرك الجورن، المسؤول في شركة هايبرلوب تي.سي، إنه "يمكنك أن تتخيل كبسولة مليئة بالركاب تنطلق داخل أنبوب يمتد بين مدينتين، ويوفر في الداخل بيئة منخفضة الضغط، بدرجة تشبه كثيراً الأجواء التي تحلق بها الطائرة على ارتفاع عال". وأوضح أن "الكبسولة حين تنطلق داخل الأنابيب لا تواجه أي مقاومة تذكر، لأنها محاطة بوسائد هوائية ولا تحتك بجدران الأنابيب، ولذلك يمكنها أن تنطلق بسرعة فائقة وبقليل من الطاقة". وأضاف أن "هكذا مشاريع ستعمل بالطاقة الشمسية 100 بالمئة وهذا في حد ذاته اختراع آخر".

وقال روب لويد، رئيس مجلس إدارة شركة هايبرلوب وأن الأميركية التي أجرت اختباراً



ديرك الجورن: الكبسولة تنطلق في أنابيب مماثلة لأجواء تحليق الطائرات على ارتفاع عال

بالعاصمة السعودية الرياض في 48 دقيقة، والدوحة في 23 دقيقة، ومن المتوقع أن تبدأ أولى رحلات القطار في العام 2021. وحضرت الإمارات خططاً لبناء شبكة سكك حديد وطنية بعدما تأخرت مشروعات سكك حديدية مزعومة في الدول الخليجية المجاورة للربط بين دول مجلس التعاون الخليجي الست من الكويت إلى سلطنة عمان. وتعد تكنولوجيا هايبرلوب من بنات أفكار رجل الأعمال الأميركي إيلون ماسك، مؤسس شركة تسلا للسيارات الكهربائية، الذي يحلم بأن ينقل الركاب من سان فرانسيسكو إلى لوس أنجلوس في أقل من نصف ساعة عبر بناء أنبوب معدني بين المدينتين تنطلق داخله كبسولات للركاب. وقد قدم ماسك هذه الفكرة لأول مرة في العام 2013.

عززت أبوظبي خطواتها لاعتماد تكنولوجيا النقل فائق السرعة لترتبط مدنها الكبرى بالدول الخليجية المجاورة من خلال نظام هايبرلوب وتختصر بذلك الوقت من ساعات إلى دقائق وتكون أول دولة رائدة عالمياً في مجال المواصلات السريعة.

وكانت هيئة الطرق والمواصلات دبي قد اتفقت في 8 نوفمبر الماضي مع "هايبرلوب وان"، وهي شركة أميركية أخرى منافسة لهايبرلوب تي.سي لدراسة إنشاء خط بين دبي وأبوظبي. ويمكن لنظام هايبرلوب أن ينقل الركاب بين أبوظبي والعين خلال فترة تتراوح بين 8 و12 دقيقة بحسب بيان مشترك من دائرة الشؤون البلدية والنقل وهايبرلوب تي.سي. بالمقارنة مع ساعتين بالسيارة حالياً. ويقطع نظام هايبرلوب المسافة بين دبي وأبوظبي التي تستغرق نحو ساعتين في نحو 12 دقيقة فقط، ويمكن أن يوصل دبي

ووقعت حكومة أبوظبي ثانياً اتفاقية من نوعها في الإمارات لإجراء دراسة جدوى لنظام نقل فائق السرعة يعمل بتكنولوجيا هايبرلوب بهدف إلى ربط مدينتي أبوظبي والعين. وقالت إنها تدعم هذه التكنولوجيا التي تعد الأولى من نوعها في العالم.

وأعلنت الاتفاقية دائرة الشؤون البلدية والنقل في أبوظبي مع شركة هايبرلوب تي.سي لتكنولوجيا النقل ومقرها الولايات المتحدة، وذلك بعد اتفاقية دراسة مماثلة وقعتها دبي الشهر الماضي.



الإمارات أول مركز عالمي لتكنولوجيا هايبرلوب



«نسبة الفقر مازالت مبهمه، ويعود ذلك إلى الاختلاف بين تعريف الفقر وعملية إحصاء النسبة الحقيقية لهذه الآفة العالمية التي تضاعفت بسبب الرأسمالية المتوحشة».

كريم بن منصور
محلل سياسي تونسي

«62 مليارديرا في العالم يسيطرون على نصف الثروات، بعدما بلغت ثرواتهم 1.76 تريليون دولار. في المقابل، هوت ثروات النصف الأفقر من البشر بنسبة 41 بالمئة خلال الفترة نفسها».

منظمة أوكسفام
منظمة دولية مستقلة في مجال الإغاثة والتنمية



أضداد

ما جدوى المال: أقدم سؤال طرحته البشرية منذ اكتشاف الملكية

● «ربّ علم أضاع جوهره الفقر وجهل غطى عليه الثراء» ● الأغنياء يتبادلون المصالح والفقراء يتبادلون النصائح

حكيم مرزوقي

□ «الأغنياء الذين يعتقدون أن الفقراء سعداء، ليسوا أكثر غباء من الفقراء الذين يعتقدون أن الأغنياء سعداء»، لا تحتاج هذه الملاحظة إلى مقولات مأثورة حتى تثبت دقتها، ولا تكلف نفسها عناء البحث المطول في الحكم والأمثال الشعبية التي يعجّ بها موضوع «الفقر والغنى» في كل الثقافات منذ ظهور الملكية الخاصة وما فعلته من فرز طبقي، أنتج بدوره منظومات فكرية وعقائدية وسياسية متشعبة.

الغني والفقير يحاولان أن يجدا أرضية أخلاقية يلتقي فيها الاثنان، ويمكن لهما من خلالها أن يتصاورا ويتقاربا، لكن الرؤية وزاوية النظر والمصلحة المشتركة لكلا الطرفين ليست واحدة، فما يعتبره الفقير واجبا على الغني يحسبه الغني حقا شرعيا مكتسبا لا دخل للفقير فيه، ومن هنا نشأت النزاعات والضغائن، وتعمقت الهوة بين الفقير والغني، وصار الطرفان يشتركان في شيء اسمه القسوة التي عبّر عنها أحد الكتاب بتساؤل: لماذا كان قياصرة روما وعمامة الشعب يحيون رؤية العبيد وهم يقطعون بعضهم بعضا؛ لماذا لم يمنح الفقر الفقراء بعض الرحمة؛ علي قدر علمي فإن مزاج الأباطرة يختلف تماما عن مزاج العامة، فلماذا اتفق المزاجان على شيء واحد، وهو القسوة؟

المال يجلب التعاسة.. وربما أخطر من ذلك

حريصة على غزو أي مجتمع تكون لدى شبابه قوة شرائية، بينما ينصرف أفراد العصابة عن المجتمع الذي يكون الفقراء يمثلون الغالبية فيه لأنهم يرون أنه لا فائدة من مخاطرتهم ودفعهم لمبالغ طائلة لجلب المخدرات إن لم تكن هناك قوة شرائية يستطيع بها الضحايا شراء تلك الآفات والوقوع تحت تأثيرها والشعور بعدم الاستغناء عن الجرعات تلو الجرعات».

سعيد (54 سنة من تونس) يرى أن الفقر ابتلاء من الله، فإذا صبر الفقير واحتسب كان الفقر له نعمة عظيمة من الله. فمن فوائد الفقر، في نظر سعيد، «أن الفقير أقل حساسا يوم القيامة من الغني، ولهذا فإن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء»، سألنا سعيد إن كان يحفظ آية قرآنية أو حديثا صحبنا حول هذا فتردد ثم قال إنه متأكد من أن كل الفقراء سيدخلون الجنة لأنهم «يتحملون ظلم الأغنياء».

الغريب أن الكثير من العرب المسيوريين يمتدحون الفقر عند غيرهم ولا يحبونه لأنفسهم، مثل خ.س الذي يقول إن الفقير ينعم بصحة جيدة لن تُغصّها أمراض المسيوريين. ثم يضيف وقد خلط المزج بالجد أن الأغنياء يعانون من الصدس واللصوصية والاحتيال، بينما لا يحتاج الفقير إلى إحكام قفل باب داره، كما أن الفقير يعيش ليومه فلا مستقبل يقض مضجعه.

طرق تجميل الفقر الذي يراه أصحابه انعتاقا من كل ملكية وتفاعلا مع قيم الحرية وانتصارا للبؤساء، نجدها في مقطع لنص كتبه شاعر معاصر علي لسان الفقراء «نحن الذين لا تطرق أبوابهم إلا الفواتير والدائنون، نحن الذين لا تقبلهم إلا أمواس الحلاقة في الصباح، نحن الذين تبرات منهم حكوماتهم عند اللزوم وخواصرهم عند الرقص، نحن الذين قلنا للزمن: كن.. فلم يكن».

تجمع ثقافات كثيرة عبر التاريخ البشري، على أن المال والحكمة والسعادة والصحة، أصدقاء لا يمكن لها أن تتلاقى، ولا تجتمع إلا في قصص الشعوب وأساطير الفقراء، لذلك نجد أن من يعوزه المال كانت تنقذه الحكمة والنباهة والبروءة، وكذلك الجمال والطيبة في القصص الموجهة للفتيات، وقد اكتفى فقراء كثيرون في العالم العربي بتجميل صورتهم قانعين بوضعهم حيناً، وحاقدين على المسيوريين حيناً آخر، ومطالبين حكوماتهم أحيانا أخرى دون أن يتسلحوا بطاقة إيجابية تنقذهم من أوضاعهم.

□ هذه مقتطفات من بحث تضمنته ورشة عمل كنا قد أقمناها لأطفال وفتيان ما بين 10 و16 سنة منذ بضعة أعوام في العاصمة السورية دمشق، وحملت عنوان «الإبداع لا يفرق بين غني وفقير»، وتبين من خلال عينة تميزت بالفوق من خلال هذه الورشة أن «الفقر والحرمان يمكن لهما أن يكونا مدرستين للجندي الجيد»، كما قال نابليون بونابرت. كتب ابن أحد متعاطي المخدرات في ورقته قائلا «أكره المال لأنه يرتبط بتلك «السعادة» التي كان يسببها لأبي، فهو يظل طيلة الوقت شاردًا لا يحدثنا في البيت، لمحته يبتسم أحيانا ولكن مع نفسه، وذلك كلما تعاطى من تلك المادة التي تسميها أمي بـ«السم الهاري»، النقود لا تصنع السعادة لأن أبي يمنعه عنا لبيبحها لنفسه، ولأجل سعادهته الخاصة التي تجعله يبتسم للهواء ويعبس في وجوهنا».

وكتب ابن مطرب الملاهي الليلية الفقرة التالية «المال يصنع السعادة لوالدي، ذلك أني رأيتة يبتسم لجمهور الحاضرين ويحببهم كلما انهالت عليه النقود في المربع الليلي، ثم يأتي إلى البيت فجزا فيعبس في وجوهنا ووجه أمي، وينام حتى فترة الغروب.. هل أسأل موجّه المدرسة عن هذا السلوك الغريب يا أستاذ؟».

وكتب فتى آخر أبوه يعمل محاسبا في شركة خاصة «كان أبي يكره النقود لأن أصابعه صارت تتحسس من لمسها قبل اختراع العدّادات الإلكترونية.. ويقول لنا في البيت إن سعادهته تكمن في التخلص من عد النقود لغيره وعدها لينفقها على أسرته فقط، لذلك أقدم على اختلاس مبلغ، فانكتشف أمره ومكث فترة في السجن وهو الآن يعمل حارسا في بناية».

رجل أعمال خليجي، طلب عدم ذكر اسمه، كتب في مدونته رأيا يبدو غريبا ومثيرا للجدل، لكن فيه منطقا يمكن الاستئناس إليه، رغم أن بعضهم رأى فيه «مدحا لفضيلة الفقر»، ويقول خ.س «أحيانا تكون للفقر فوائد جمّة لأنه يؤدي إلى ضعف القوة الشرائية عند أفراد المجتمع ومنهم الشباب من الجنسين فيكون في ذلك حماية لهم من آفات المخدرات وفي مقدمتها الهيروين اللعين الذي لا شفاء منه في معظم الأحيان»، ويضيف مدافعا عن وجهة نظره في «تمجيد الفقر»، التهمة التي وجهها له أحد القراء «ولأن عصابات التهريب والنزوع لا تستهدف سوى المجتمع الذي توجد به قوة شرائية تطمع تلك العصابات في أن يكون لها نصيب منها ولذلك تجدها

تشبه كثيرا الحسابات المصرفية الإلكترونية الحديثة، وإنما تعتبر تمثيلا رمزيا للقيمة، ويمكن أن يتغير مالها دون أن يجري تبادلها بين الناس، حتى أن رواية تقول إن إحدى الأحجار ضاعت في البحر دون أن يهدد ذلك - ولو للحظة - ثروة المالك.

نفهم مما تقدّم أن الحديث عن تاريخ المال يشبه الحديث عن «بداية تاريخ البشرية»، لكن الاختلاف في تقييم المال ظل مستمرا ولن ينتهي هذا الموضوع الذي أخذ أبعادا درامية رسمت التاريخ الفني والحضاري للبشرية.

الغايات التي تجعلنا نعيد طرح هذا السؤال القديم المتجدد، هي كثرة في العالم العربي على وجه الخصوص، ولعل أهمها ما تمثله هذه المنطقة الجغرافية من أهمية وأسبقية وحساسية في ما يخص موضوع المال وتشابكاته في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفقهية والتشريعية، بالإضافة إلى أن العرب يمتلكون أكثر الثقافات التباسا وإشكالية مع المال، ثم إن المنطقة لم تعرف حسما واضحا من ناحية علاقتها مع مسألة الغنى والفقر، إذ لم تشهد نظما رأسمالية بالمفهوم الغربي، ولا نظما اشتراكية وفق النماذج التي سادت في أوروبا الشرقية، وظلت مشدودة إلى منظومات أخلاقية تستمد مرجعيتها وشرعيتها الاجتماعية من الدين.

لأجل ما تقدم من أسباب، ارتأينا أن نعيد السؤال المتجدد، السؤال ذو الإجابات المتغيرة، على فقراء قد يتغيرون، وأغنياء قد يتغيرون بدورهم أيضا.

المال يصنع السعادة.. وربما أجمل من ذلك



السما قد تمطر سعادة في حالة وجود المال

الظروف السلبية والفجائع التي قد تصيب الإنسان على حين مفاجئ، وهي الفجائع التي لا تفرق بين فقير وغني، لكنها تجعل الأخير أكثر قدرة على تحملها والانتصار عليها، فكم من فقير عصفت به أحداث وفجائع استطاع الغني التصدي لها، وقس على ذلك عند الأفراد كما عند الدول، ولعل خير دليل هو ما نشهده ونشاهده من كوارث طبيعية استطاعت الدول الغنية تذليلها بينما عجزت الدول الفقيرة عن التعامل والتكيف معها.

الأمراض والأوبئة والكوارث، ليست «عنصرية»، تفكك بالفقير من الأفراد والدول، وتتجنب الغني، لكن من يملك المال، يملك القدرة على الصمود والتصدي لجميع المحن، بل ويمتلك المناعة الكافية كي ينأى بنفسه عن هذه الكوارث.

لا يمكن تخيل حياة متوازنة آمنة ومستقرة دون وجود عنصر مهم ألا وهو المال. بالمال نستطيع تغذية جميع جوانب حياتنا؛ الجانب الصحي والجسدي والجانب الفكري والعقلي وحتى الجانب الروحي والعاطفي.

ولا ننسى أن غذاء العاطفة هو الحب الذي غالبا ما يصطدم بجدار الفقر، والسعادة الحقيقية تكمن في الإنفاق على من تحب، وإذا دخل الفقر من الشباك خرج الحب من الباب.

وللمال أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ فلا تستقيم حياته دونه، فكل العقائد والديانات دعت إلى كسب المال مع تحديد وشرعة وسائل الحصول عليه، وكيفية إنفاقه.

وفي هذا الصدد، يقول مختار هرابي إمام أحد مساجد مدينة تونس، «مع أن الإسلام يحث على أن يُبقي الإنسان من المال ما يكفي حاجته وأهله، فهو في الوقت نفسه، يحث على إنفاق ماله جميعه عندما تنزل بالمسلمين النوازل والخطوب أو تصيب بلاهم سنوات الجذب وانحباس المطر، أو تتعرض ديارهم إلى الغزو والاحتلال، أو غير ذلك من أمور الشدة والنوازل».

طغيان المال ربما ضرب سياج الأخلاق، ولكن في المقابل فإن غياب المال والفقر، من الممكن أن يصنعنا نفس السوء والإسقاط لقوام الأخلاق، وهذا يؤكد أن علاقة الطب اللاوعي أو الرافض المطلق بين الإنسان والمال تمثل مخاطرة بالكثير من الأخلاق والقيم، ولو دخلت عالم الإحصاء لوجدت التمرد الأخلاقي، وحتى الجريمة فلسفتها توجد بمعدلات مرتفعة في دوائر الفقر الغائرة.

في كتابه «طبائع الاستبداد» قال عبدالرحمن الكواكبي «الاستبداد لو كان رجلا وأراد أن يحتسب وينتسب لقال: أبنا الشر، وأبي الظلم، وأمي الإساءة، وأخي الغر، وأختي المسكنة، وعمي الضر، وخالي الذل، وابني الفقر، وبنتي البطالة، وعشيرتي الجهالة، ووطني الخراب، أما ديني وشرفي فالمال المال».

المال الذي قال عنه فيليكس مارتن في كتابه «المال» «إنه كالماء بالنسبة إلى الأسماك، إنه أساسي في حياتنا إلى درجة أن فهمه يحتاج إلى جهد كبير»، ويعتقد مارتن أن المفهوم الخاطي عن طبيعة المال - وهو المفهوم الذي يعتبر المال مجرد سلعة تستخدم لتنفيذ التعاملات ويمكن معاملتها بالتالي مثل أي سلعة أخرى في السوق - يقع في قلب إهمال صناع السياسة وأسلوبهم الرديء في التعامل مع الأزمات المالية.

المال ليس مجرد وسيلة لتعويض المقايضة بالنقود كما يعتقد الأغرار في علوم الاقتصاد، والتي كانت قائمة على ما يسد الرمق في المعيشة، وهي التي نجدها في ملحمتي هوميروس «الإلياذة والأوديسة» وتقوم التعاملات من خلال غنائم الحرب وتبادل الهدايا، أو المشاركة في طعام القرابين.

وتحدثت مصادر عن جزيرة «ياب» في المحيط الهادي، والتي تتألف عملتها من «الفاي»، وهي عجلات حجرية ضخمة يصل قطر الواحدة منها إلى 12 قدما. هذه الأحجار لا تتحرك أبدا من أجل تسهيل التعاملات، وهي في هذا

”المال قد لا يحقق السعادة

المرجوة، ولا المطلقة

بالتأكيد، لكنه يخفف

حتما من الحزن، ويواسي

من متاعب الحياة، ويجعل

صروف الدهر ونوائبه أقل

قسوة

“

□ سقط الرجل الغني في حفرة عميقة مليئة بالماء الأسن، فهب الجائع إليه وأنقذه بأن مد يده القوية وانتشله، وعندما خرج الرجل الغني من الحفرة قال للجائع بصوت شاكر «شاي فوائد الخبز، يقوي الحيل»، فأجابه الرجل الجائع «شاي فوائد الفقر، يقوي المروءة والأخلاق».

نكر عبدالله (رجل أعمال) هذه الطرفة، وذيها بشيء من التهكم بشطر بيت مفاده أن «الفقر ملذات لا يعلمها الأغنياء»، وهكذا يصبح مدح الفقر نوعا من المواساة يرددها الأثرياء على مسامع الفقراء وهم يرتنون على أكتافهم، لكن المؤكد أن الذي يعيش أزمة عاطفية، يتأمل المطر وهو يركب سيارة فخمة، ويمامهى مع موسيقى تبعث شجنا رومانسيا، ليس كذاك الذي يعيش نفس الحالة وهو يمتطي وسيلة نقل شعبي أو يسير مترجلا تحت المطر وبين الحفر، بل إنه لا يتسنن له - أصلا - أن يعيش «نعمة أشواك الحب»، فهو محروم، من هذا «الوخز العاطفي» الممتع، والذي يعيشه العشاق الرومانسيون في منازلهم المرفهة بين الخدم وبرفقة كاتمي أسرارهم من «محترفي الصداقة».

قد لا يحقق المال السعادة المرجوة، ولا المطلقة بالتأكيد، لكنه يخفف ويواسي من تعب الحياة، ويجعل صروف الدهر ونوائبه أقل قسوة.

السعادة لا تشتري بالمال، هذا صحيح، ولكن الصحيح أيضا أن المال قادر على شراء «حزن أقل»، إذ توصلت دراسة حديثة أجريت في جامعة بريتيش كولومبيا الكندية إلى أن الدخل المالي المرتفع لا يرتبط بازدياد مقدار السعادة التي يشعر بها الشخص، ولكنه يرتبط بشعوره بحزن أقل.

وفحص الباحثون بيانات 12 ألفا تم تسجيل معلومات دخولهم وما قالوا إنهم يشعرون به، ولاحظوا أن الذين كانت مداخيلهم أعلى لم يشعروا بزيادة في السعادة اليومية، ولكنهم سجلوا مقادرا أقل من الحزن يوميا. ونشرت نتائج الدراسة في مجلة علم النفس الاجتماعي وعلم الشخصية. وخلص الباحثون في الجامعة الكندية المذكورة، إلى أن المال قد يكون أداة فعالة أكثر للحد من الحزن بشكل أفضل من الحصول على السعادة وتعزيبها.

وأحد الأسباب التي اقترحت لتفسير ذلك، هو أن المال يساعدك على التعامل مع

“

”طرق تجميل الفقر الذي

يراه أصحابه انعتاقا من

كل ملكية وتفاعلا مع قيم

الحرية وانتصارا للبؤساء،

نجدها في مقطع لنص

كتبه شاعر معاصر على

لسان الفقراء



طريق الفقراء شائكة لكنها جميلة ومبهجة

«أعتقد أن الواقع الافتراضي على وشك أن يحقق قفزة نوعية كبيرة ليصبح في متناول الجميع وجزءاً من الفضاء الاجتماعي والاقتصادي العام».

أندرو هاوس
مدير قسم التفاعل الترفيهي في شركة سوني



تحديات مغادرة العالم الحقيقي إلى الواقع الافتراضي

● مغامرات وجرائم دون قيود أو قوانين أو معايير أخلاقية ● انعكاسات خطيرة يمكن أن تزلزل الحياة الاجتماعية والاقتصادية



النوم في العسل

مارك زوكربيرغ؛
الواقع الافتراضي سوف
يصبح المنصة الأفضل
والأنسب لتلبية رغبات الناس



الطلاب سيحضرون إلى قاعات الدراسة افتراضياً دون مغادرة المنزل.

ويؤكد هنري فوكس، الأستاذ في جامعة نورث كارولينا، إمكانية بناء مكاتب افتراضية شبيهة بالمكاتب الفعلية، تجمع الموظفين للتفاعل في ما بينهم وكانهم داخل مقر الشركة دون اعتبار للمسافات.

ونجح الواقع الافتراضي في معالجة حالات الخوف واضطرابات ما بعد الصدمة، مثل معالجة رهاب المرتفعات من خلال السماح للمرضى بالسير فوق المباني المرتفعة افتراضياً.

ولإشراك جميع الحواس في المشاهد الافتراضية طورت شركة "فيليريل" قناعاً قادراً على إصدار الروائح مثل رائحة الاحتراق عند اقتراب المستخدم من مشهد نار افتراضية، إضافة إلى جميع المؤثرات الصوتية.

وتتسابق التقنيات لتجعل المستخدم قادراً على الشعور بلمس الأجسام الافتراضية وتعزيز انفصاله التام عن الواقع والسماح للخيال بالتحرك بحرية تامة في الواقع الافتراضي.

ومهما كانت فوائد وإغراءات هذا العالم الجديد، فإنه سيخفف بالكثير من التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي قد لا يستطيع الإنسان التأقلم معها فتؤدي إلى هزات عنيفة للمجتمعات.

وقد تؤدي إلى انقسام البشرية بين مجتمع يعيش في العالم الافتراضي وآخر يعيش في الهامش، وقد تظهر إيديولوجيات وعقائد تتناقض وتتصارع بسبب موقفها من ذلك العالم الافتراضي.

تداعيات اقتصادية واجتماعية

- ◀ إدمان الأشخاص على العالم الافتراضي
- ◀ تراجع حركة السفر والنقل
- ◀ انتقال السلوك الافتراضي غير المنضبط إلى الحياة الواقعية
- ◀ انهيار المتاجر والمطاعم والمقاهي
- ◀ ركود السياحة ومراكز اللهو
- ◀ تزايد الانقسام بين الفقراء والأغنياء
- ◀ فقدان الوظائف وتفاقم البطالة
- ◀ هزة عنيفة لبنية المجتمعات التقليدية
- ◀ صراعات بشأن آثار الواقع الافتراضي

واستبعد أن تستخدم نسبة كبيرة من سكان العالم الواقع الافتراضي بشكل يومي". ويبدو أنه يشير إلى المستقبل القريب ويرجح أن يحتاج العالم الافتراضي إلى وقت طويل ليتمكن من الانتشار على نطاق واسع.

لكن كلاي براوف، مدير الواقع الافتراضي في غوغل، يرى أن "التساؤل حول ما إذا كان الواقع المعزز سيحل محل الواقع الافتراضي ليس في محله". وأكد أن "الواقع الافتراضي أصبح متطوراً جداً الآن، ولكن الواقع المعزز مازال بحاجة لسنوات من العمل والتطوير".

أكد براوف أن التقنيتين مترابطتين وتتشاركان في الكثير من الأجهزة والمعدات والمحتوى. وقال إذا كان "الواقع الافتراضي يستطيع أن ينقلك إلى مكان ما، فإن الواقع المعزز يستطيع نقل أي شيء إليك أينما كنت".

وتطمح شركات مثل "هياي فيديتي" و"ليندين لاب" إلى ابتكار عالم افتراضي يحاكي العوالم الافتراضية الغنية التي يحكي عنها في كتب الخيال العلمي والأفلام.

ويرى مؤلف كتاب "التواصل في عصر الواقع الافتراضي" فرانك بيوكا أن الواقع الافتراضي يمثل نقلة نوعية كبيرة في علاقة الإنسان بالكمبيوتر، لأنه يمنح المستخدمين شعوراً أكبر وأعمق بالاندماج في التفاعل الاجتماعي.

فوائد علمية وعملية

أما على صعيد الفوائد العملية، فإن تقنيات الواقع الافتراضي ستساعد الأشخاص على الالتقاء افتراضياً رغم المسافات التي تفصل بينهم، ومشاهدة بعضهم البعض وكانهم في غرفة واحدة.

وتعمل وكالة الطيران والفضاء الأميركية "ناسا" على استخدام الواقع الافتراضي لمحاكاة تجربة الهبوط والعيش على كوكب المريخ، لمساعدة العلماء على فهم الكوكب بشكل أفضل.

ويستخدم ديفد لايدلو في جامعة براون الأميركية الواقع الافتراضي لبناء نسخ من الأماكن الأثرية، لتتسنى للباحثين دراستها. وتختبر شركة غوغل مشروع "إكسبيديشنز" لبيكتشف الطلاب المعالم العالمية خلال دروس التاريخ والجغرافيا.

ويمكن استخدام تقنيات الواقع الافتراضي في تدريب المهندسين من كافة الاختصاصات مثل تجوال المهندسين المعماريين داخل المباني أثناء التصميم وقبل تنفيذها.

كما تتيح هذه التقنيات للأطباء تشريح جسم المريض افتراضياً مثل مراجعة البنية التشريحية للدماغ البشري قبل إجراء العمل الجراحي، إضافة إلى فهم آلية عمل العقاقير على مستوى الخلية. ومن المتوقع أن تصبح هذه التقنيات متاحة خلال سنوات قليلة.

وستقلص تقنيات الواقع الافتراضي حاجة رجال الأعمال ومسؤولي الشركات للسفر وعقد الاجتماعات المباشرة، بل إن

ويضيف أن الإنسان باعتباره كائناً اجتماعياً، فإنه يمنع رواج أي منتج لا يساعده على الانغماس في حياته الاجتماعية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ويجعل انتشاره مقتصرًا على شرائح صغيرة من المستخدمين الهواة.

ويقول بركات إن الثورة والاستثمارات الكبيرة اللتين تحدثان الآن في تقنيات العالم الافتراضي، سببهما إضافة العنصر الاجتماعي والتفاعل بين المستخدمين إلى قلب الاتفاق المستقبلية للواقع الافتراضي.

وتتصدر شركة فيسبوك اليوم السباق إلى العالم الافتراضي، منذ شرائها قبل عامين لشركة أوكلوس المتخصصة في هذا المجال مقابل ملياري دولار، لتملك بذلك كل المكونات الضرورية لإنجاح الواقع الافتراضي وأهمها التواصل الاجتماعي.

وتنبا رئيس الشركة مارك زوكربيرغ مؤخراً بأن يصبح "الواقع الافتراضي المنصة الأفضل والأنسب لتلبية رغبات الناس، لأنها تضعهم في المركز وتجعلهم يشعرون وكانهم هناك فعلاً مع غيرهم من الناس".

ويسعى فيسبوك حالياً لتمكين مستخدميه من مشاركة مغامراتهم في الواقع الافتراضي مع أصدقائهم على موقع فيسبوك والسماح للأصدقاء بالتفاعل معها.

ويتوقع زوكربيرغ أننا "سنعيش قريباً جداً في عالم يتمكن فيه الجميع من العيشة المشتركة ومشاهدة تشعرك وكانك في قلب المشهد الحقيقي فعلاً".

ويضيف "تخيلوا كيف سيتاح للجميع الجلوس مع أصدقائهم في أي وقت بالبراري حول نار مخيم أو مشاهدة فيلم سينمائي من الواقع الافتراضي... تخيلوا كيف ستتضمن مجموعة من الأشخاص من عقد اجتماع عمل في أي مكان في العالم دون مغادرة مكاتبهم".

آفاق لانهاية

هذه الأفق الهائلة دفعت أكبر شركات التكنولوجيا مثل غوغل وسوني وأتش. تي.سي إلى التسابق لفتح أبواب المستقبل أمام الواقع الافتراضي وجعله منصة أساسية لأعمالها.

ويرى أندرو هاوس، مدير التفاعل الترفيهي في شركة سوني، أن "الواقع الافتراضي يوشك أن يحقق قفزة نوعية ليصبح في متناول الجميع وجزءاً من الفضاء الاجتماعي والاقتصادي العام".

ويحظى الواقع الافتراضي اليوم باهتمام الشركات والعلماء والمخترعين ووسائل الإعلام، لكن بعض الخبراء يتوقعون أن تتراجع مكانته أمام تقنية أخرى منافسة هي "الواقع المعزز" بعد النجاح الهائل للعبة " بوكيمون غو" للواقع المعزز.

ومن أبرز المشككين رئيس شركة أبل، تيم كوك، الذي يتوقع أن يكون الاهتمام بالواقع المعزز أكبر بكثير من الواقع الافتراضي.

إياد بركات؛
إدخال العنصر الاجتماعي
إلى الواقع الافتراضي أحدث
انقلاباً في آفاقه المستقبلية



في القطب الشمالي أو أسماك القرش في أعماق البحار.

كما سنتمكن من زيارة مدن ومعالم عالمية والتفاعل دون قيود أو فواتير مع أشخاص "حقيقيين" بمشاعر حقيقية. وسنغامر دون إجراءات أمان صارمة بتسلق جبل إفرست أو أعلى برج في العالم والقفز من القمة والتمتع بمشاعر لم تتحها الحياة الطبيعية.

عنصر الإدمان الأكبر هو زوال جميع القيود وصعود إفرزات الأدرينالين بطريقة لا تتاح إلا لأبطال سباقات الفورمولا والمغامرين الكبار، وهو عنصر قد يجذب مئات الملايين من الأشخاص إلى بوابات العالم الافتراضي.

قد لا يكون العالم الافتراضي جديداً، لأن معظم ألعاب الفيديو تركز إليه، لكنه يقترب من قفزة هائلة يمكن أن قلب الحياة رأساً على عقب، وقد يصبح ذلك العالم أكبر من العالم الحقيقي وقد نقضي فيه أوقاتنا أكثر.

ألعاب الفيديو لم تعد تقتصر على اللعب والتفاعل مع أشخاص آخرين، وهناك اليوم ألعاب كثيرة، جميع أطرافها أشخاص حقيقيون مثل لعبة "ببيلون: باتل رويال" (بابل: الصراع الملكي).

وتجري أحداث اللعبة بعد اكتشاف حبة الخلود التي وضعت حداً لتقدم العمر، ليبقى الناس على هيئة أطفال ينافسون لكسب الشهرة ويتقاتلون في حلبة شبيهة بالمسارح الرومانية مثل مدرج كولوسيوم.

جميع المتبارزين داخل اللعبة وكذلك الجمهور هم أشخاص حقيقيون، يمكنهم التفاعل بمشاعر حقيقية، من القتال في ما بينهم إلى تزويد غيرهم بالأسلحة. وتشكل التجربة الاجتماعية جوهر تلك اللعبة.

وتنوي شركة "كابت أند لايتنينغ" المنتجة للعبة، السماح لمستخدميها بإضافة طابع شخصي على أشكالهم لمنحهم شعوراً أقوى وأكثر واقعية بالاندماج في اللعبة.

عنصر الإغراء الهائل هو إمكانية القيام بأفعال لا تستطيع فعلها الحياة الفعلية والمخاطرة بالتعرض للآذى واحتمال الموت دون أن تصاب بخدش، وتعيش مشاعر الإثارة وكأنها حياة حقيقية.

التحول النوعي

ويرى الكاتب المتخصص في التطورات التكنولوجية إياد بركات أن العالم الافتراضي لم يلق رواجاً واستثمارات كبيرة في الماضي، بسبب انطباع عن أنه عملية انزوائية تتطلب عزلة المستخدم عن الواقع وعن الناس في محيطه الاجتماعي.

تقرب تقنيات الواقع الافتراضي من إحداث زلزال كبير في طبيعة الحياة على هذا الكوكب، وخلق حياة موازية يتدفق إليها مئات الملايين من الأشخاص ليعيشوا مع أشخاص بمشاعر "حقيقية". وستكون لذلك تداعيات اجتماعية واقتصادية، حين يقضي الكثيرون معظم أوقاتهم هناك، فتخلو الشوارع وتراجع حركة السفر وتتعثر المطاعم والمقاهي والمنتجعات السياحية وأماكن اللهو بسبب غياب الزبائن.



سلام سرحان

كاتب عراقي مقيم في لندن

لا يبدو التسارع الانفجاري في التطورات التكنولوجية مخيفاً، من ناحية قدرة البشر على استيعابه وهضمه في منظومة حياتهم الغريزية والاجتماعية، التي بنيت بطريقة تدريجية على مدى الملايين من السنين.

قريباً ستصبح الثورات العلمية المذهلة التي شهدناها في السنوات الماضية بدائية مقارنة بما يتطور في المختبرات حالياً، لتكون في المتناول خلال السنوات المقبلة وخاصة من خلال قفزة "خطيرة" في الواقع الافتراضي.

سيتدفق العشرات وربما مئات الملايين من البشر عبر بوابات العالم الافتراضي ليتفاعلوا مع أشخاص مثلهم بمشاعر "حقيقية" وهم مستلقون في السرير.

في ذلك العالم لن تكون هناك سيادة للقانون والقيم الأخلاقية، وتمكن للجميع السخرية والتحرش والإساءة، بل حتى ارتكاب الجرائم وقتل بعضهم البعض دون وازع أو رقيب.

تداعيات خطيرة

ستكون لذلك تداعيات وعواقب اجتماعية واقتصادية، حين يقضي الكثيرون معظم أوقاتهم في عوالم افتراضية، فتخلو الشوارع وتراجع حركة السفر وتنهار المطاعم والمقاهي والمنتجعات السياحية وأماكن اللهو بسبب غياب الزبائن.

قبل سنوات أنتجت هوليوود فيلماً بعنوان ساروغيتس "surrogates"، حيث يقبع الناس في بيوتهم ويخرجون إلى الشارع بهيئة روبوتات، يختارونها كما يشاؤون، فتختار شابة رفيقة هيئة رجل مفتول العضلات ويختار رجل كبير السن هيئة شابة شقراء فاتنة، ويعيش الجميع حياة موازية ومثيرة دون مغادرة غرفة النوم.

في الفيلم ينقسم العالم بين طبقة مترفة تعيش في عالم افتراضي وأخرى مهمشة تعيش في أحياء فقيرة خارج أسوار المدينة، تعمها الفوضى وغياب القانون وتحكمها الميليشيات الرافضة للعيش داخل روبوتات.

ويبدو اليوم أن العالم الافتراضي سيقدم لنا قريباً عالماً شبيهاً بذلك الفيلم الخيالي، بعد أن تتسع بوابة العالم الافتراضي فيدخلها الملايين لزيارة مدن افتراضية والقيام برحلات سياحية دون قيود وتكاليف أو حتى مغادرة المنزل.

انقلاب في الحياة

سيجتمع الأصدقاء للقيام بمغامرات يعجز العالم الحقيقي عن توفيرها وتعجز طاقة الجسم البشري عن القيام بأفعالها أو المخاطرة بالتعرض للآذى في عالم بلا قيود أو قوانين.

سنخوض مغامرات مع أشخاص موزعين في أنحاء العالم، مثل الخروج للصيد والرحلات مع الأسود في الأدغال أو مع الدببة

نشاطات افتراضية تطوي المسافات

- ◀ القيام بمغامرات دون قيود أو تكاليف
- ◀ عقد اجتماعات الأعمال المباشرة
- ◀ محاكاة الرحلات الفضائية إلى الكواكب
- ◀ مكاتب عمل افتراضية للشركات
- ◀ التحاق الطلاب بالمدارس افتراضياً
- ◀ التجوال في المباني أثناء تصميمها
- ◀ التسوق في متاجر افتراضية
- ◀ تدريب المهندسين والحرفيين
- ◀ لقاء الأصدقاء والأهل رغم المسافات
- ◀ جرائم افتراضية تسبق إجراء العمليات
- ◀ مناهج دراسية عملية و«ملموسة»



بعد الصيني هوانغ يونغ بينغ من أبرز الفنانين الطلائعيين في بلاده، وقد أنتج أعمالاً راديكالية تقوم على صدم الذائقة السائدة عن طريق المفارقة والاحتجاج والعبيثية.

حصار الأدب والفكر والفن
2016

ثقافة

معارض فرنسا بين الاستعادة والاستكشاف والمغامرة

● مغمورون ومشهورون غير الرسم مسار حياتهم ● لافيهه يجعل من المؤلف شاعريا وبينغ يطاول الأبحام



مزج بين الشرق والغرب في أعمال هوانغ يونغ بينغ

◀ موديليانى بدأ نحاتا، لكن حالته الصحية وقلة موارده المالية جعلته يهجر النحت ليتفرغ إلى الرسم والفن التشكيلي

ثمانى جزر صغيرة تتماهى ظلالها مع القبة البلورية للمتحف.

أما التجربة الثانية فهي للفرنسي برنار لافيهه البالغ من العمر سبعة وستين عاما، وقد احتضنها متحف العملة بباريس.

بدأ لافيهه مسيرته بإعادة طلي الأشياء في نطاق أن أسماء تاملات في الرسم الزيتي، فقام بطلي بيانو ونافذة وثلاجة ومراة بنفس ألوانها الأصلية، ولكن بطلاقة أكثر سمكا، زاعما أن الأثر يغدو بذلك الشيء وصورتَه في الوقت نفسه.

وفي السياق ذاته أقبل على طلاء لوحة "طبيعة ميتة" لاندري لوت (1885/1962)، قبل أن ينتقل إلى مرحلة "الست ديزني"، حيث استعاد الديكور الذي يتحرك فيه ميكى ماوس بالوانه، ليقربه حسب قوله من المشاهد الذي يرى أشياء الحياة اليومية، ولا يتوقف عندها.

ومنها مرّ إلى مرحلة التراكب، حيث كان يعتمد كل مرة إلى وضع شيء فوق آخر، كوضع ثلاجة على خزانة، أو سندان على مكتب، أو آلة تصوير على الأرض.. على غرار مارسيل دوشامب مبتدع "الريدي ميد"، لاعتقاده أن ذلك ضرب خاص من ضروب الفن، تماما كالرسم والفن التشكيلي والنحت.

ومن ثمّ أعمن في تجاربه المثيرة للجدل كعرضه في مطلع التسعينات سيارة الفا روميو حقيقية تعرضت لحادث، ومنطادا مقشوشا، وقطعة من عمود كهربائي، وديبا من وبر... زاعما أنه يريد أن يجعل المؤلف لدى الناس شاعريا.

التجربة الأخيرة خصصها مركز بومبيدو لما سُمّي بـ"الفن الفقير"، وهو تيار فني ظهر في إيطاليا منذ مطلع الستينات، للتخديد بمجتمع الاستهلاك والمطالبة بالحقوق الإنسانية والسياسية للمجتمعات المقهورة، ولردّ الفعل على حركات طالبوب آرت و"التقليدية" في الولايات المتحدة، وشمل الفنون التشكيلية والموسيقى و"الديزايّن" والهندسة المعمارية والمسرح والسينما التجريبية.

نهض هذا التيار على استخدام الخامات الأولية البدائية كوسائط تشكيلية تعبيرية، ونشأ بجهود مجموعة من الشباب كانت تلتقي حول حساسية فنية وسياسية معينة، وتركزت منذ ظهورها عام 1960 في ثلاث مدن إيطالية هي تورينو وجنوة وروما، ما يعني ثلاثة مسارح فنية ليست مرتبطة ببعضها البعض بالضرورة، لاختلاف المشارب والتوجهات، وإن كانت كلها تلتقي عند تصور عام لما ينبغي أن يكون عليه الفن في تلك المرحلة.

فالغاية، كما يقول جرمانو شيلانت لم تكن اصطفافا خلف طريقة محددة في العمل، بقدر ما كانت تأكيداً على إعادة ترسيخ الصلة المباشرة بين المشاهد والخامات الطبيعية، وإبراز التقنيات الحرفية العتيقة التي تفتقر للخلفيات الثقافية.

أحجام صغيرة، مستعينا بالرسم المائية (اكواريل، غواش)، دون أن يتخلّى عن فكره العلمي في إنجازه، فقد كان يسلم فرشته للتجربة ومفاجاتها غير المحسوبة، ويخلق أشكالا غريبة، شبيهة بخلايا مجهرية، أو أفراد ينتقلون في ديكور غامض، ولا ندري هل أنها صور عن زملائه كما يدركهم وعيه، أم هي أشباح الماضي.

ما نعرفه أن غابرييتشيفسكي كان يقول عن رسومه إنها تمثل الموت والحزن والإنفعالات، والأوضاع المضحكة للأرواح وللعناصر التي على الأرض، واستنحالة السعادة، والحالات الغريبة للروح وللرب الذي تاه هو أيضا في حل كل شيء.

طوال عشرين عاما، كان نهبا لدفق من الإبداع، قبل أن ترتخي فرشته وتراجع قوة الابتكار لديه، ما جعل أطباءه يفسرون تلك الأعراض ببدء التعافي، ولكن ذلك في الواقع، كان نتيجة العلاج بالاستحضرات الكيماوية، الذي وإن خفف الألم وعذابه، حدّ من إلهامه وقلص خياله، هذه التجربة كان يمكن أن يطويها النسيان لو لم يكتشفها الفرنسي جان دوبوفيه عام 1950، ويساهم في نشرها والتعريف بها، وبصاحبها.

خروج عن المؤلف

وفي باب التجارب الخارجة عن المؤلف، قدمت فرنسا تجربة الصيني هوانغ يونغ بينغ الذي ولد في الصين عام 1954 واختار الاستقرار بإحدى الضواحي الباريسية منذ 1989.

ويعتبر هذا الفنان الذي أسس مجموعة تسيامن دادا في ثمانينات القرن الماضي، من أبرز الفنانين الطلائعيين في بلاده، ساهم مع زملائه في أعمال راديكالية تقوم على صدم الذائقة السائدة عن طريق المفارقة والاحتجاج والعبيثية، وكانت لتلك الأعمال صلات بالفن والحياة والسياسة، كما استفاد من الأساطير الميثولوجية والسرديات الفلسفية لخلق أعمال تمزج بين الشرق والغرب، وتساؤل عالم اليوم وقضاياها.

ثم انتقل إلى صياغة أعمال مذهلة تناول من حيث حجمها أسقف كبرى القاعات، استهلها عام 1989 بـ"سحرة الأرض"، حيث فاضت كتبه المغسولة عن فضاء لافيات بباريس، وأردها بـ"سفينة نوح" في الكنيسة الخاصة بمعهد الفنون الجميلة بباريس، قبل أن يعرض حيوانات ميثولوجية في بينال فينيسيا.

تلك الأعمال، وإن استتقت طبيعتها من الضرف التاريخي والسياسي والمجتمعي والمعماري لمقر العرض، غالبا ما تتخذ أبحاما عملاقة، ما جعله يشارك بانتظام في مهرجان "مومنتا" بباريس منذ عام 2007 بالتناوب مع فنانيين آخرين من نفس الطينة أمثال أنسيلم كيفر ورينشار سيريرا وكريستيان نولنسكي وأنيش كابور ودانيال بورين وإيليا وإيميليا كابالو.

وبعد أن عرض مؤخرا على شاطئ قرب سان نازير "تعبان محيط"، وهو عبارة عن ثعبان عملاق من صنعه لم يبق منه غير هيكل عظمي طوله مئة وعشرون مترا، كإدانة منه للتلوث البيئي، عرض في متحف الفن المعاصر بباريس عملا مذهلا آخر، وهو عبارة عن بنية معمارية ملونة تحتوي على

ميشيل فوكو، خاصة بعد صدور كتابه "الكلمات والأشياء" عام 1966، فالكلمات عنده غذتّ صورا والفكرة باتت رمزية.

تجارب مثيرة

في الجانب الآخر احتفت فرنسا هذا العام أيضا بتجارب مثيرة لفنانين محدودى الانتشار، أولهم الفرنسي جان ميشيل البيرولا الذي رأى النور عام 1953 بمدينة سعيدة الجزائرية، يؤثر العزلة حتى وهو في حيّ مونبرناس الشهير، الذي يشهد ماضيه وحاضره بحركة فنية نشيطة، ولا يملك من وسائل الاتصال الحديثة حتى هاتفنا، لا جوالا ولا قفارا، إذ يفضل تزجئة وقته بقراءة كامو

وقالتر بنيامين وهولدرلين ورامبو، والبحث في أعمالهم عما يمكن أن يستلهمه لصياغة عمل جديد، وباقتفاء خطاهم حيثما حلوا ليرى العالم كما راوه، أو لينظر إلى ما راوه بعينه هو، لعله يكتشف تفاصيل غابت عنهم أو هم لم يولوها أهمية كبرى.

يتبدى في لوحاته منثبعا بتجارب السابقين، عالما بأسرار فنهم، يعتبر نفسه سليل جوطو وفيلاتكيت، مثلما هو سليل ميرو وكازيمير مالفيتش وسواهم، وإن كان يميل إلى تصوير الواقع على طريقته، ولكنه واقع في شكل قطع صغيرة، مجزأة، منثظية.

يتميز البيرولا كذلك بخلق صلات بين الفن من جهة وبين الأدب والرياضيات من جهة أخرى، في شكل مونتاخ متواصل، على طريقة التيسار التكعيبي الذي يقول إنه لم يتعلمه من جورج براك وبيكاسو بل من رواية "عوليس" لالأيرلندي جيمس جويس.

وثاني المغمورين الذين احتفت بهم المعارض الفرنسية هذا العام أماديو دي سوزا كاردوسو (1918/1887) أشهر فنان في البرتغال، رغم مسيرته القصيرة، فقد عبر الدنيا مثل نجم أقل، متوهج السطوع وجيز الأمد، حتى لكان حياته ممهورة بالسرعة، إذ قضى نحبه في سن الواحدة والثلاثين نتيجة إصابته بوباء الحمى الإسبانية التي اجتاحت شبه الجزيرة الإيبيرية قبل الحرب العالمية الأولى.

صحيح أن تجربة كاردوسو الفنية لم تتعد عشر سنوات، ولكنها كانت تجربة ثرية أبدع خلالها لوحات عديدة متميزة، بؤاته مكانة مرموقة في حركة الطليعة الباريسية في مطلع القرن الماضي، مع أنه كان يرفض الانتماء إلى أي تيار من التيارات التي ظهرت في تلك الفترة، ورغم الأعوام الثمانية التي قضاها بمونبرناس، قلب الحركات الطليعية النابض في تلك الفترة، ورغم الموقع البارز الذي احتله وقتها، فإن الفرنسيين يجهلونه.

والثالث في هذه المجموعة المتحفى بها، هو الروسي يوجين غابريتشيفسكي (1893/1979) الذي قضى قرابة نصف قرن في مصحة للأمراض العقلية، بدأ حياته كعالم أحياء متميز، ثم مارس الرسم كمهرب من العزلة، واستطاع أن يخلق عالما خاصا به وحده، بعيدا عن المدارس والتيارات الفنية السائدة.

حتى وفاته، عاش حبيس مؤسسة نفسانية، فكان الفن شرط بقائه، لم يصيب رساما بسبب مرضه، بل إن المرض حفز خياله، وفتح له آفاقا جديدة، كان يخطها في

لم تخل الساحة الفنية الفرنسية من معارض متنوعة في عام 2016 الذي شارف على الانتهاء، منها الاستعادي الذي يعيد إلى الأذهان تجارب سابقة لأعلام سجلوا أسماءهم بأحرف من ذهب في ديوان الفن العالمي، أمثال أميديو موديليانى وروني ماغريت ويول كلي على وجه الخصوص، ومنها الاستكشافي الذي يقدم لهواة الفن تجارب مغمورة كالفرنسي جان ميشيل ألبيرولا، أو مجهولة خارج نطاق بلدها الأصلي كالبرتغالي أماديو والكوبي، أو سجينة جدران مصحة نفسية، كالروسي يوجين غابريتشيفسكي، ومنها المغامر الذي يبحث أصحابه عن أساليب فنية مستحدثة، إما عن قناعة فنية وإما تعبيرا عن رؤية جديدة للفن كالصيني هوانغ يونغ بينغ، أو بحثا عن الحضور ولفت الانتباه بأي وسيلة كالفرنسي برنار لافيهه.

أبو بكر العبادي

□ مثل المعرض الذي أقامه مركز بومبيدو للفن المعاصر بباريس للفنان بول كلي (1879/1940) الحدث التشكيلي الأبرز الذي شهدته فرنسا خلال العام 2016، فهذا الفنان الذي نشأ في أسرة موسيقية، وتعلم العزف على الكمان في سن السابعة، وانضم إلى أوركسترا سمفونية بمدينة بيرن السويسرية عند بلوغه الثلاثين، لم يتفرغ للرسم إلا بعد زيارته تونس صيف عام 1914، رفقة صديقيه أوغست مাকে ولويس موابيت.

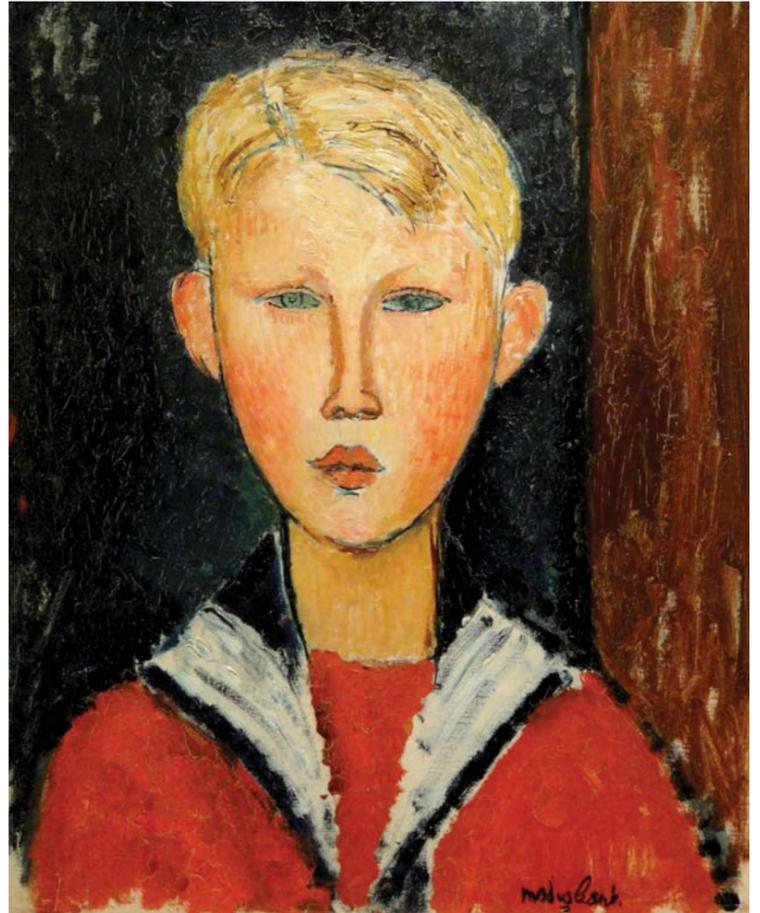
أعلام كبيرة

مارس بول كلي الرسم منذ صغره ونشر رسوما كاريكاتيرية في بعض الصحف والمجلات الألمانية، واحترف الموسيقى دون أن ينقطع عن دروسه الأكاديمية للفنون الجميلة، وظل مترددا بين فناني جيله، حتى تلك الرحلة الشهيرة التي اكتشف فيها الضوء والألوان الساطعة فاعترف بان "اللون ملكه، والتحم به حتى صارا جسدا واحدا"، فهجر الموسيقى ليتفرغ للفن التشكيلي عبر لوحات مائئة تعبيبية، وأخرى تجريدية، ثم مربعات وفسيقا لا تقيم وزنا للقواعد.

ثم لفتها مرحلة مدرسة باوهاوس في فايمار قبل أن ينتقل إلى ديساو عام 1925، ثم إلى برلين عام 1932، حيث ألقها النظام النازي الحاكم بدعوى أن نزوعها عالمي، وأن فنانها منحرفون، مما اضطر كلي إلى الهجرة إلى سويسرا التي ستمنحه جنسيتها وتقيم له بعد وفاته متحفا في مدينة بيرن لا يزال يحمل اسمه.

ورغم تعرفه على كبار فناني عصره والتفائه بالكثير منهم خلال رحلاته، ظل بول كلي فنانا منعزلا، لرفضه الانتماء إلى أي مدرسة، فقد عاش حياته يجرب تقنيات ومواد ووسائل لا تني تتجدد، وكان دائم البحث عن الصيغة المثلى التي تلبى نهمه للاكتشاف، ورغبته في التعبير بشكل فني عن موقفه من فناني عصره، وحتى السخرية

◀ كاردوسو لم تتعد تجربته الفنية العشر سنوات، ولكنها كانت تجربة ثرية أبدع خلالها لوحات عديدة متميزة



موديليانى رسام البورتريه

«كيف نقنع المواطنين بدفع رسوم التسجيل بينما تخرج المدارس الحكومية المغربية العاطلين عن العمل؟ قبل أن نقرر فرض رسوم تسجيل، علينا إعداد نظام تعليمي ذي جودة ومتوافق مع سوق العمل».

العربي حيشني
ناشط نقابي مغربي



موجة غضب عارمة على إلغاء مجانية التعليم في المغرب

● أولياء الأمور يعتبرون المقترح مقدمة لخصخصة التعليم ● الحكومة حاولت جس النبض، ورد الفعل قد يجبرها على سحب الاقتراح



التعلم بالإمكانات المتاحة



رضا الفلاح:

مبدأ مجانية التعليم لا يقبل الاستثناء تحت ذريعة فرض رسوم على أبناء الأغنياء

للإنصاف وتكافؤ الفرص، مدرسة الجودة للجميع، ومدرسة لاندماج الفرد والتطور الاجتماعي.

وفي عام 2012 وضعت وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي المغربية مخططا يهدف إلى «استرجاع الثقة بالمدرسة»، من أجل «إنجاح مستقبل المشروع التنموي الديمقراطي الحداني للمغرب».

المغاربة يدافعون عن لغتهم: الدارجة لا تعلق على الفصحى

ص 19

على أبناء الفئات المسورة، الموضوع كما هو مطروح للنقاش العمومي ينطوي على سوء تقدير لكون أزمة التربية والتكوين في المغرب لا تتعلق بنقص في الموارد، وإنما بغياب العقلنة والتخصيص الأمثل لهذه الموارد.

ويذهب أولاد الأسر الغنية أو المسورة إلى مدارس خاصة تتسع إجمالاً النظام التعليمي الفرنسي، بينما تغلق العشرات من المدارس الحكومية أبوابها سنويا في الغالب لإفساح المجال أمام مشاريع عقارية.

ويرى الفلاح أن «الرهان الحقيقي في التعليم المغربي هو أولا رهان الجودة بالنسبة إلى التعليم العمومي لضمان شروط تكافؤ الفرص، وثانيا رهان الإشراف على العرض التربوي الذي تقدمه مؤسسات التعليم الخصوصي».

وأطلق المغرب «رؤية استراتيجية لإصلاح المدرسة المغربية» بحلول عام 2030، تهدف إلى «تشديد مدرسة جديدة تكون مدرسة

ويعاني التعليم في المغرب، الذي تخصص له الدولة 25 في المئة من الميزانية العمومية، من أزمة اكتظاظ وندرة في الموارد والتسرب المدرسي والعنف، بالإضافة إلى التباين الكبير بين تخصصات الخريجين وسياسة التوظيف. وتصل نسبة الأمية في المغرب إلى 30 بالمائة، ولا تستطيع نصف المغريات اللواتي يتجاوزن عمرهن 15 عاما القراءة ولا الكتابة.

وتقول منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» إن المغرب إحدى الدول الـ25 الأقل تقدما في ما يتعلق بقطاع المدارس.

إلا أن مراقبين يقولون إن هوة عدم المساواة في التعليم المغربي ما زالت شاسعة.

ويقول رضا الفلاح أستاذ التعليم العالي بجامعة ابن زهر باغادير لـ«العرب» إن «الحق في التعليم المجاني هو حق يجب أن يتمتع به كل أفراد المجتمع بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية، وهذا المبدأ لا يقبل الاستثناء تحت ذريعة فرض بعض الرسوم

تواجه الحكومة المغربية غضبا عارما من قبل غالبية هيئات أولياء الأمور والنقابات المغربية بعدما أطلقت اقتراحا بفرض رسوم على الطلاب المنحدرين من الطبقات الغنية في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي، وهي خطوة اعتبرها نشطاء مقدمة لخصخصة التعليم.

فاطمة الزهراء كريم الله

وقال عزيمان «من الضروري تنويع مصادر تمويل منظومة التعليم. هناك إمكانية فرض رسوم التسجيل على أولياء التلاميذ المسورين، أما الفقراء فلا حديث عن أدائهم لرسوم التسجيل في التعليم بشكل كلي». وعبر الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن تخوفاتهم من تأثير إلغاء مجانية التعليم، معتبرين أن ذلك سيساهم في ضرب القدرة الشرائية للطبقة المتوسطة والفقيرة وأصحاب الدخل المنخفض، ومس باستقرار قطاع التعليم.

ويقول جمال بن دحمان أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء لـ«العرب» إن «رأي المجلس الأعلى للتعليم كان رأيا تقنيا لم يأخذ بعين الاعتبار وضع الأسر التي يدرس أبناؤها في المؤسسات العمومية، ولم يربط الموضوع بمسألة توسيع قاعدة التعليم الاجتماعية لتشمل الأسر المحرومة في المغرب، والتي يعكسها عدم الالتحاق بالمدرسة، أو الهدر المدرسي أو غيرهما من التسميات التي تتكلم عنها مختلف الأدبيات».

وأضاف «إذا عدنا إلى تجارب دول أخرى سنجد أن البلدان التي حققت تنميتها كان توسيع قاعدة التعليم الاجتماعية جوهر أسبابها. وإذا عولنا على غير ذلك سنبتغي في باب الأمان، ثم نعاود النقاش من جديد وكاننا دوما في مرحلة البدايات».

ويحظى هذا الإجراء بدعم من حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي فاز في الانتخابات التشريعية في السابع من أكتوبر الماضي.

واعتبر بن دحمان أن «التنوع الحقيقي لمصادر التمويل لا ينبغي أن يربط بجيوب المواطنين، بل ينبغي أن تساهم فيه الجماعات المحلية والمؤسسات الاقتصادية وغيرها من الهيئات، أما الحديث عن مصادر التمويل بالمعنى الذي يلزم المواطن ببدء كلفة دراسة الأبناء فإنه نوع من إغفال النقاش الحقيقي الذي نعتبر أنه ينبغي أن يقوم على مساهمة مختلف الشركاء العموميين والقطاع الخاص مع وجود نظام حوكمة جيدة يعقل النفقات والتكاليف ويربط المسؤولية بالمحاسبة في إطار شفافية مطلقة».

وانتقد العاهل المغربي الملك محمد السادس بذاته وبشدة السياسة التعليمية في بلاده التي تعاني من عدة مشكلات.

الرباط - يتصاعد الغضب ضد اقتراح إلغاء مجانية مراحل من التعليم في المغرب عبر فرض رسوم على طلاب أغنياء، يقول مؤيدو الاقتراح إنهم يحتاجون هذه الرسوم لتنويع مصادر تمويل العملية التعليمية.

ويشمل الاقتراح، الذي طرحه المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، فرض رسوم على الطلبة الأغنياء في مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم العالي على حد سواء. وتحدثت الصحافة المغربية في منتصف نوفمبر الماضي عن إصدار المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي توصية لإنهاء مجانية التعليم الحكومي. وأثار الاقتراح حفيظة النقابات العمالية وهيئات أولياء الأمور الطلاب، الذين وصفوه بال«اقتراح البائس»، واعتبروه «خصخصة للتعليم».

ونشر المجلس بيانا توضيحيا في مسعى منه لتهدئة الجدل القائم، مؤكدا على ضمان «مجانية التعليم الإلزامي بأسلاكه الثلاثة: الأولى والإبتدائي والإعدادي باعتباره واجبا على الدولة».

وأضاف البيان أن «رسوم التسجيل هي مجرد شكل من أشكال التضامن الوطني، يتجلى في مساهمة الأسر المسورة في حسن سير المدرسة ونجاعة أداؤها».

وبحسب المجلس، فإن هذه الرسوم «لا تشكل بأي حال من الأحوال المقابل المالي لتكاليف الدراسة، ولا تفيد أي تراجع عن مجانية التعليم».

ودافع رئيس المجلس عمر عزيمان في مقابلة مع القناة التلفزيونية المغربية الثانية عن موقف المجلس، مؤكدا أنه مجرد اقتراح تم تقديمه للحكومة «المكلفة بتطبيق هذا الرأي أو التخلي عنه إن بدا لها أنه غير صالح وبإستطاعتها أن توفر موارد أخرى إضافية لتمويل التعليم».

جمال بن دحمان:

البلدان التي حققت تنميتها كان توسيع قاعدة التعليم الاجتماعية جوهر أسبابها



الإعاقة دائما حاضرة أمام تعليم ذوي الإعاقة في مصر

● قوانين دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لا تحول دون تعرضهم للتمييز

وتعج إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، بشكاوى أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، الذين تعرضوا لشروط تعجيزية عندما لجأوا إلى المدارس لدمج أبنائهم، إلى درجة أن بعض هذه المدارس تشترط على ضعاف البصر تعلم طريقة «برايل» قبل الالتحاق بالمدرسة ما يدفع الأسر إلى التعامل مع الجمعيات الأهلية المختصة مقابل مبالغ مالية هامة، أو إلى إلحاقهم بالمدارس الخاصة مرتفعة التكاليف.

وبالنسبة إلى أصحاب الإعاقات السمعية فإنه لا يقبل من يزيد عندهم مقياس السمع على «70 ديسبل» ويشترط ألا تكون الإعاقة مزبوجة ما يتسبب في إقصاء كثيرين من العملية التعليمية.

ويرى حسين إبراهيم، عضو المركز المصري للحق في التعليم، أنه لا توجد مدرسة واحدة في مصر مؤهلة لدمج الأطفال المكفوفين، والوزارة نفسها ترفض دمج الصم نهائيا، والمنهج لا تناسب ذوي الإعاقات، لأن المدرسة تعتبرهم «فاشلين».

وأشار إلى أنه لم يتم بعد إقرار عقوبات على مديري المدارس التي لا تطبق نسب الدمج، ما يجعل القرارات المنظمة لهذه العملية تخاطب المجتمع الدولي فقط، لإنبات أن مصر تطبق الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق المعاقين في التعلم التي أمضتها عام 2008.

ولم تحدد الحكومة ميزانية خاصة بذوي الإعاقات في المدارس. ورغم إقرار وزارة التعليم حزمة من الحوافز والمكافآت للمعلمين والأخصائيين الذين يعملون في فصول الدمج، بزيادة رواتبهم، إلا أن تلك الزيادة أثارت أطماع من ليس لديه الخبرة الكافية للتعليم في هذه الفصول.

ويؤكد خبراء تعليم لـ«العرب»، أن نجاح عملية الدمج بالمدارس يظل رهين تدريب المعلمين على التعامل مع ذوي الإعاقة، وتوفير بيئة مناسبة لهم، إضافة إلى تخصيص ميزانية لتطبيق الدمج، وتحسين نظرة المدرسة نفسها لهذه الفئة من الأطفال.

بل يجب إخضاعها لرقابة تضمن تنفيذها. وطالبت بوضع برامج توعوية، لتعريف العاملين في المؤسسة التعليمية بقواعد الدمج، كما طالبت بتوفير معلمين متخصصين في الدمج، وتوفير فصول بمواصفات تتناسب مع حالاتهم.

وأضافت لـ«العرب»، أن الواقع يشير إلى أن دمج ذوي الإعاقات «مطبق على الورق فقط»، ولا أدل على ذلك من أن مدارس التربية الفكرية، التي تقبل أصحاب الإعاقات البسيطة، مناهجها لا تعترف بقدراتهم، ولا تنمي ذكاءهم.

الدمج، والتي تعني ألا يزيد على أربعة أطفال ذوي إعاقة للفصل الواحد.

كما أن اشتراط المدرسة على الأسرة، أن توفر شخصا مرافقا للمعاق طوال اليوم الدراسي تكون له مواصفات تربوية محددة أصبح يمثل عبئا على الأسرة، لا سيما أن هذا المرافق لا يقل راتبه الشهري عن 100 دولار.

وقالت أمل مصطفى، مسؤولة الدمج، بأحد مراكز التخاطب الخاصة بالقاهرة، إن تطبيق عملية الدمج الفعلي بالمؤسسات التعليمية، لا يمكن أن تتم من خلال القرارات الإدارية وحدها

المعاقين في المؤسسات التعليمية، حيث رفضت 7 مدارس بالقاهرة قبول ابنه الذي يعاني من صعوبات في التحدث.

قال الغريب لـ«العرب»، إن الرد الذي يتلقاه دوما من المدارس التي يقصدها لتسجيل ابنه «لا يوجد معلمون أكفاء للتعامل مع حالة ابنك»، رغم وجود قرارات وزارية تشترط توفير فصول مخصصة للدمج.

من جهة أخرى ترفض الوزارة زيادة نسبة الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين على 10 بالمائة من إجمالي العدد الكلي للفصل المطبق به



المعلمون في حاجة إلى تعليم أول

أحمد حافظ

القاهرة - تواجه الأسر المصرية التي تضم ابنا من ذوي الإعاقة العديد من العراقيل التي تحول دون تمكنها من إلحاق ابنها بالمدارس الحكومية أو الخاصة، وكثيرا ما تلجأ إلى مراكز خصوصية لتعليم ذوي الإعاقة.

وتظل مشكلة عدم توافر المعلمين، المؤهلين للتعامل مع المعاقين، أزمة الكثير من المدارس المعنية بالدمج، لا سيما أن وزارة التربية والتعليم لا تبادر بتنظيم دورات تدريبية لهم، وتكتفي بإرسال تعليمات دورية تؤكد ضرورة «توفير الأجواء الدراسية» لأصحاب الإعاقات. وبالإضافة إلى ذلك فإن عددا هاما من مديري المدارس يتعتنون في قبول ذوي الإعاقة بحجج مختلفة، تتعلق بانخفاض نسب ذكائهم، فضلا عن التخوف من عدم التعامل معهم بشكل ملائم.

وتشترط الوزارة نسبة ذكاء لا تقل عن 70 بالمائة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ما يتسبب في إقصاء الكثيرين خاصة في ظل القصور في قياس الذكاء في مصالحي التأمين الصحي المنوط بها تحديد مستوى الذكاء قبل الالتحاق بالمدارس.

ولم تكن موافقة مجلس الوزراء، الشهر المنقضي، على قانون ذوي الإعاقة الذي يعطيهم الحق في التعليم قبل الجامعي، والجامعي، كافية لترسيخ فكرة الدمج بطريقة تضمن عدم التمييز بسبب الإعاقة.

سمير الغريب، أب لطفل معاق عمره 7 سنوات واجهه مشكلات كثيرة تلخص ما يحدث مع الأولياء عند محاولتهم دمج أبنائهم

◀ عدد هام من مديري المدارس يتعتنون في قبول ذوي الإعاقة بحجج مختلفة يتعلق أغلبها بانخفاض نسب ذكائهم



«يجب تضمين الرسائل البينية في المواد الإعلامية الدرامية التي تقدم على شاشات التلفزيون، لسهولة تأثيرها في الجماهير في دقائق معدودة».

مصطفى حسين
وزير البيئة المصري الأسبق

«القنوات التي يشاهدها ويسمعها المتلقي في المملكة عبر مختلف الوسائل الفضائية والرسمية، السعودي منها وغير السعودي، تحكمها وتنظمها قوانين غير سعودية».

رياض نجم
رئيس هيئة الإعلام المرئي والمسموع السعودية سابقاً



ميديا

مع المزيد من العنف.. كيف يقرر الصحفيون ما يجب تغطيته

● البعد الإنساني أكثر تأثيراً في الجمهور من التحليلات السياسية ● نجاح التغطية يعتمد على تفاعل المتلقي مع القصة



مهمة مراسل الحروب مضاعفة

العقول يمكنها تذكر القصص الإخبارية، لكن السرد الجيد يتم تذكره 22 مرة أكثر من الحقائق أو التصوير فقط

اغتيال جون كينيدي، وُضع جثمانه في بهو الكابيتول. وظهرت مواكب المشيعين في عدسات الصحفيين. لكن المراسل جيمي براسلين اختار طريقاً آخر؛ ذهب إلى مقبرة أرلينغتون الوطنية ونقل قصة فيها وصف دقيق لرجل مسنّ حفر قبر الرئيس، وباتت تلك القصة من أبرز القصص التي لا تنسى في ذلك الوقت المناوئ.

ولخصت عناصر القصص الناجح في التركيز على عدة نقاط، من أهمها الهدف أي لماذا تروي القصة؟ إذ يجب أن يتم توضيح الهدف الذي يريد الصحفي أن يفكر فيه المتلقي أو يشعر به أو ينفذ عند نشر المقال. ويعتبر الهدف فعلاً عندما يبدأ الجمهور بالتفاعل وتصل القصة إلى نقطة النهاية. كما أنه من المهم جداً جذب الانتباه لدفع الناس إلى الاستماع للقصة، وهو ما وصفته الباحثة باستخدام صئارة تشدّ القراء أو المستمعين، مثل حقائق مفاجئة ومثيرة، أو مؤثرات بصرية ونهج غير عادي. بالإضافة إلى محاولة تبديل وجهات النظر، بالنظر إلى ما هو أبعد من الزوايا الضيقة. وذكرنا أن في الدوائر الصحافية، قصة تعرف بـ«قصة حفار القبور»، فبعد

شخص كان راقصاً شعبياً أو أما أعدت فطيرة تباح طازجة لجنود كرواتيين مروا بالقرب، وهو ما كان غريباً.

ركز الصحفي خلال إعداد التقارير، على أربعة أمور «القصة الحقيقية، وماذا يريد أن يفهم الأشخاص خلال قراءتهم التقرير؟ وما هي الأصوات الرئيسية؟ ولماذا يجب أن يهتم أي شخص بالمقال؟».

بدورها، وجدت جنيفر أكر، وهي طبيبة في علم النفس الاجتماعي وأستاذة في كلية ستانفورد لدراسات الأعمال، ومتخصصة في فن القص، وكانت أبحاثها تحظى بأهمية خاصة لدى الصحفيين، وجدت أن العقول يمكنها تذكر القصص، وأن السرد الجيد يتم تذكره 22 مرة أكثر من الحقائق أو التصوير فقط.

يتحمل الإعلام مسؤولية مضاعفة خلال أحداث العنف، فالطريقة التي يتبعها الصحفيون خلال تغطية الأحداث يمكن أن يكون لها أثر عميق على ردة فعل المجتمع وتفاعله في أعقاب وقوع مأساة ما، لذلك من المهم نقل مشاعر الناس ووجهات نظرهم وسلوكهم بدقة، ودفع الناس إلى تقبل الوضع والتعامل مع الحالة الجديدة.

يصبح أهم لدى وقوع كارثة. ويقول في مقابلة مع مركز الصحافة الدولية حول دليل تغطية الأزمات «الطريقة التي يتبعها الصحفيون خلال تغطية الأحداث يمكن أن يكون لها أثر عميق على ردة فعل المجتمع وتفاعله في أعقاب وقوع مأساة ما».

وشدد على أنه خلال وقوع صدمات كبيرة وماس، من المهم نقل مشاعر الناس ووجهات نظرهم وسلوكهم بدقة، كما يجب مساعدة الناس على تقبل الوضع وتوفير إطار لكيفية التعامل مع الحالة الجديدة.

وأضاف، في أعقاب وقوع حادثة 11 سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية، عدت إلى اقتباس من مراسل سابق في بوبنتر يدعى بيل ميتشيل كوشي لنقل الأخبار العاجلة من أجل مراسلة أكثر إنسانية.

ويقول ميتشيل إن «الصحفيين اكتشفوا أن أحد أفضل الطرق لنقل الأحداث هو البحث عن أثرها على الحياة اليومية للأشخاص».

سال الصحفي المخضرم «ما الذي يتطلبه الأمر، إذا وجدت مرة قصة جيدة حول شخص ما، لنقلها وكتابتها بطريقة غير عادية؟». ثم أشار إلى «الصور الكئيبة» التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، وهي سلسلة تتضمن لمحة عن 2500 ضحية في أحداث 11 سبتمبر.

ووصف ميتشيل التشكيلات «التي غالباً ما تركز على جانب واحد من شخصية المعني أو على موهبة خاصة له أو صفة تحلى بها. بأنها كثيراً ما تتضمن درساً للحياة.. وهو ما تكشفه الصحيفة في بضع كلمات». إن، كيف يستطيع الصحفيون الوصول إلى نقل الأحداث بطريقة أكثر إنسانية؛ النصيحة الأفضل «وضع خطة».

وأضاف، عندما نقلت آثار مجزرة في قرية كرواتية خلال حرب البلقان، أجريت مقابلات مع ناجين، أقارب ضحايا، الشرطة المحلية وكاهن الرعية، من أجل إلقاء نظرة ثاقبة على الأحداث المرعبة، جُلت في مشرحة وشاهدت عائلات منكوبة ترثي أحياءها، وعدد من الأشخاص يسردون ذكريات حميمة عن

واشنطن - تبذل الصحف جهداً كبيراً لنقل الخبر العاجل وأعداد القتلى وتغطية تفاصيل أحداث العنف ومدى تأثير الناس بالأحداث المؤلمة مثل التفجيرات الانتحارية، والاعتقالات والهجمات التي تشنها الجماعات المتشددة، لكن الجدل مازال يتصاعد حول ماذا يجب أن يغطي الصحفيون؟

تقول شيري ريتشاردي الصحافية الدولية والخبيرة في تطوير الإعلام في واشنطن، وضعنا مبادئ توجيهية لأجل نقل الأخبار والمراسلات، من خلال إلقاء الضوء على سبب حدوث الحدث والتداعيات على الناس، قصد إعطاء فرصة لهم لإيصال أصواتهم والحديث كيف تدمرت حياتهم، بالإضافة إلى البحث عن الأبطال الهادئين الذين وصلوا إلى الضحايا والناجين، واكتشاف الاستثناءات في الحياة العادية للأشخاص الذين تأثروا بالعنف.

وأضافت ريتشاردي، في تقرير نشرته شبكة الصحفيين الدوليين، خلال ورشة عمل في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، أثار أحد المراسلين سؤالاً سمعه من الصحفيين العاملين في مناطق النزاع «مع المزيد من العنف، كيف نقرر ما يجب تغطيته؟».

وتحدث المراسلون عن تجاربهم في الميدان، وكان واضحاً أن البعد الإنساني هو الذي يحكم توجهاتهم وقرارتهم في التغطية، حيث نقل أحد المراسلين قصة فتاتي استقبلت عائلتهما طفلين، بعدما فقدوا والديهما خلال تفجير سيارة. فيما تحدث مراسل آخر عن طبيب أجرى عمليات جراحية تجميلية بشكل مجاني لبعض الأشخاص الذين تعرّضوا لتشوّهات خلال الاعتداءات، وقد سلك هذان الصحافيان الطريق الصحيح في نفس الخبر.

ويعتبر فرانك أوشبيرغ، مؤسس مركز «دارت» للصحافة والصداقة، أن دور الإعلام



شيري ريتشاردي:
يجب إعطاء فرصة إلى الناس لإيصال صوتهم والحديث عن حياتهم

الجمهور يشارك السلطة غضبها من أداء الإعلام المصري



صفوت العالم:
دخول رأس المال السياسي في الإعلام جعله لا جماهيرياً ولا سلطوياً

درجة نفاق البعض منهم للنظام، وصلت إلى حد توريطه ليس داخلياً، بل وخارجياً أيضاً. وأضاف لـ«العرب»، أن الإعلام في مصر أو أي دولة، إذا أراد الحفاظ على قوته الناعمة، وأن يحظى باحترام وثقة جميع الأطراف في المجتمع، فإن عليه، أن يكون جريئاً للغاية، عند مناقشة القضايا وطرحها، شريطة أن يكون الطرح شاملاً لكل الأطراف، حتى لو كانت على خلاف مع الإعلامي، أو النظام، بمعنى إعلاء قيم المهنية فوق كل شيء.

وأمام هذا السخط على الإعلام، وفشله في إرضاء أي طرف، مازال الجميع يمني النفس، بأن تحدث التشريعات الإعلامية المنتظر إقرارها في البرلمان، حالة من التغيير الإيجابي، في أداء وشكل وأسلوب الإعلام.

الذي دائماً ما ينفي عن نفسه أو الحكومة تهمة التوجيه بالظهور أو المنع للضيوف، أو تناول قضايا بعينها.

وقال، إن ما يصل للمواطن المصري الآن، هو أن الإعلام، اختار النظام على حساب الناس، فإذا به يخسر الجميع؛ النظام والجمهور.

وأشار العالم، إلى أن الإعلام المهني، المنحاز لكل الأطراف في آن واحد، وغير المحسوب على فئة أو تيار بعينه، ويناقش مختلف القضايا دون إحساس الناس بأنه «إعلام موجه»، هو الوحيد الذي مازال يحافظ على رصيده عند طرفي المعادلة «الدولة والجمهور».

يبحث النظام، عن منبر إعلامي «جامع لآراء والتوجهات»، للاستقواء به عند الحاجة، والجمهور نفسه يريد ذلك، لكن الإعلام الموجود حالياً، فشل في ذلك.

بدوره رأى محمد بيومي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون، بالمعهد العالي للإعلام بالقاهرة، أن الناس أصبحوا يقارنون بين الإعلاميين حسب مواقفهم وتوجهاتهم، والمشكلة أن

ورأى مراقبون، أن سخط الرئيس السيسي على الأداء الإعلامي، رغم أن الكثيرين من مقدمي البرامج يدافعون عن النظام باستماتة، ثم الاعتداء على البعض من الإعلاميين المعروفين بقربهم منه، بما يؤشر إلى أن الإعلام المصري فشل في أن يحفظ رصيده عند النظام، رغم تأييده والدفاع عنه، كما أنه لم يعد له رصيد عند رجل الشارع.

وفسر صفوت العالم، أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، هذا المشهد المتبس، بأنه من الطبيعي أن تكون الدولة بأجهزتها المختلفة ساخطة على الإعلام، وأن يكون الجمهور أكثر سخطاً، لأن الإعلام المصري، منذ ثورة 25 يناير 2011، ودخول رأس المال السياسي في صناعته، أصبح إعلاماً ذاتياً، «لجماهيرياً ولا سلطوياً»، لدرجة أوصلته إلى أن يفقد تعاطف أي طرف معه.

وأضاف العالم لـ«العرب»، أن الحكومة متهمه بإدارة وتوجيه الإعلام، نظراً إلى شدة نفاق البعض من الإعلاميين، ودفاعهم عنها حتى في الخطأ، وهذا ما يزعج السيسي،

أميرة فكري

القاهرة - يبدو أن طريقة أداء الإعلام المصري، وأسلوب تناوله للقضايا المختلفة، سواء الداخلية أو الخارجية، لم تعد مقبولة، لدى مختلف الفئات في المجتمع، حتى أصبح الإعلاميون في خاتمة الاتهام دائماً، إما لأنهم يضاعفون الأزمات، أو يزيدون التحديات، أو يناقون السلطة على حساب الناس.

وكاد الأقباط، ومعهم مسلمون أيضاً، أن يفكوا بالإعلاميين، أحمد موسى وليس الحديدي وريهام سعيد، حيث اعتدوا عليهم بالضرب المبرح ومنعومهم من تغطية وقائع حادث انفجار الكنيسة البطرسية في القاهرة.

وقبل الحادث بيوم واحد، كان الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، قد جدد هجومه على وسائل الإعلام، وقال إنها «تضاعف من الأزمات والتحديات، وتخلق الفرقة بين الناس والحكومة، وكثيراً ما تتحدث عن أسور وقضايا بطريقة تضر الدولة وأمنها واستقرارها»، وكان حديث السيسي هذا هو الخامس من نوعه عن الإعلام.

بساط أحمر لإعلامي واحد

المرتبط بالمهمة الإعلامية والجانب المهني فيها، في مقابل المتغير الذي تمثله السياسة وتبدلاتها وتحولاتها. وما بين الثابت والمتحول ثمة جمهور حائر، وقد وجد نفسه محسوراً في عمق السجال وتداعياته؛ سجال يقوده الموقف السياسي ويوجهه أكثر مما يرتبط بما ينتجه الإعلام بما يخدم المجتمع والفرد. في ذلك الاستفتاء والتصويت الذي يريد في كل مرة ترسيخ حالة ما غير متفق عليها يتم ترويج مفهوم على الجميع التعاطي معه، وهو حقيقة وجود هذا الإعلامي دون غيره بوصفه جديراً بذلك التوصيف وتلك المهمة، في الغرب يسمونهم الشخصيات الأكثر تأثيراً إعلامياً، أما هنا فتسمى شخصية العام الإعلامية التي بانتظارها بساط أحمر، لا تعرف من مده، وما هي الجدوى الإعلامية من ذاك العرس.

هنالك «قادة رأي» يقودون شرائح اجتماعية واسعة باتجاه الانضمام للقافلة وأن يكون جزءاً من الانقسام السائد.

لا خيار أمام الجمهور العربي غير «زرع» إعلامي ما على ذلك البساط الأحمر ومن ثم تتويجه بجائزة إعلامي العام شاء من شاء وأبى من أبى.

لعل هذا التنويع هو امتداد للسوريالية العربية السائدة التي تناثرت فيها مفاهيم المهنة وتشظت وانطسخت فيها مهنية الإعلام لتصطبغ القصة كلها بصيغة سياسية فاقعة أو لنقل صيغة استقطاب سياسي وانقسام حاد انقسم فيها المشهد الإعلامي بنفس المستوى فكانت الحقيقة هي الضحية وكانت الجدارة المهنية هي الضحية أيضاً.

هي في كل الأحوال موجة لا تعرف لها قراراً، يتم فيها تناسي حقيقة الثابت

مع أم ضد، تلك هي الخلاصة التي أطاحت بالكثير من الإعلاميين وأفقدتهم صورة مشرقة لتاريخهم المهني، فالمواقف والاستقطاب السياسي العربي وصل إلى الذروة، وصارت حالة مع أو ضد هي معيار الوطنية والنزاهة والمهنية في بعض الأحيان.

لم يعد الكثيرون يستسيغون الآراء والمواقف المتعددة ولهذا صار الإعلامي المطلوب هو ذلك الذي يتماهى مع أشد المواقف تشدداً تجاه قضية من قضايا العرب وصرعاتهم المشتعلة سواء في سوريا أو في العراق أو اليمن أو حتى مع الإخوان في مصر أم مع النظام الحالي. الجمهور العريض في العالم العربي هو أول ضحايا هذه الفوضى الإعلامية، فهو جمهور يتميز في الكثير من الأحيان بحسن النية وغالباً ما يامل خيراً في الإعلام لكن

طاهر علوان

كاتب من العراق



ينقضي العام أو يشارف على الانقضاء فتنتشر على شبكة الإنترنت وفي وسائل التواصل الاجتماعي استفتاءات وعمليات تصويت لصالح شخصيات العام ومنها شخصية العام الإعلامية والصحافية. تنتشت أصوات المقترعين في ذلك التصويت وكل يغني على ليلاه، إذ تجد ترشيحات في خليط في التوجهات والمفاهيم لكنها تكشف جانباً من صورة الانقسام والتشتت العربي السائد اليوم بل هي صورة أخرى له. كل يريد للإعلامي الذي يمثله أن يسير متبخترا على السجاد الأحمر وحيداً بلا منافس حاملاً شارة التنويع.

توجت خمسة أعمال صحافية في مسابقة جائزة الصحراء للصحافة في مدينة العيون المغربية في نسختها الثالثة التي نظّمها نادي الصحافة بالصحراء هذه السنة حول موضوع «الإعلام والهجرة»، وتتضمن الجائزة ثلاثة أصناف صحافية تهتم بالإعلام السمعي الإذاعي والصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية.

قالت لجنة الثقافة والإعلام والآثار في مجلس النواب المصري إن مشروع قانون التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام المقدم من الحكومة يهدف إلى ضمان التزام وسائل الإعلام بمعايير وأصول المهنة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk



يعتزم يوتيوب دفع الملايين من الدولارات لسداد حقوق الملكية الفكرية في الولايات المتحدة لقطع موسيقية لا يعرف مالكاها بعد الاتفاق مع الرابطة الوطنية لناشري الموسيقى في الولايات المتحدة. وتعلق المبالغ المدفوعة بأغنيات أو موسيقى لا يعرف مالك حقوقها الفكرية استخدمت على يوتيوب في الفترة بين أغسطس 2012 وديسمبر 2015.

@alarabonline

غوغل أكثر ذكاء بفضل المطورين المستقلين

سان فرانسيسكو - فتحت شركة خدمات الإنترنت الأميركية العملاقة غوغل الباب أمام دخول مطورين مستقلين من خارجها في عملية تطوير أدوات جديدة لتطبيق "غوغل أسيسنت" (مساعد غوغل) وهو التطبيق الذي يجعل من برنامج "غوغل هوم" متحدثا ذكيا. وذكر موقع "سي نت دوت كوم" المعني بموضوعات التكنولوجيا، أن "غوغل أسيسنت" سيصبح أكثر ذكاء بفضل المطورين الذين سيشاركون من خارج غوغل.

وكانت الشركة الأميركية المملوكة لمجموعة "الفابيت" قد أعلنت مؤخرا عن فتح تطبيق المساعد الرقمي الخاص بها "غوغل أسيسنت" أمام المطورين من الخارج من خلال أدوات جديدة بما يتيح لهم التفاعل مع العملاء من خلال تطبيق "غوغل هوم"، والذي يصنف دائما على اعتبار أنه مساعد منزلي صوتي ذكي.

وتحمل الأدوات الجديدة اسم "كونفرزيشن أكشنز" (تطبيقات المحادثة) وستسمح للمطورين بالتواصل مع المستخدمين من خلال قالب حوارى للإجابة عن الأسئلة، وتقديم المساعدة ثم بيع المنتجات وتسجيل عمليات الحجز.

يذكر أن تطبيق "غوغل أسيسنت" يعتمد على تقنية الذكاء الصناعي لكي يتعرف على المستخدم وأنماطه السلوكية بحيث يمكنه تقديم الإجابات التي يحتاجها، ويحاكي وظائف المساعد الشخصي لناحية تنظيم جدول الأعمال والقيام بالبحث عن المعلومات والتواصل مع الأجهزة الذكية الأخرى في المنزل مثل التلفزيون، من خلال التعاون والشراكة مع شركات الإلكترونيات والأجهزة المنزلية، وتطبيق غوغل سيتمكن من التحكم في هذه الأجهزة عبر التعرف على الأوامر الصوتية للمستخدم.

وكانت غوغل كشفت خلال مؤتمر مطوريها "إي/أو 2016" في ماونتن فيو بولاية كاليفورنيا الأميركية، عن مجموعة من الأجهزة والتطبيقات الجديدة، ومنها تطبيقان جديداً للدرشة الفورية ومحادثة الفيديو هما "ألو" (Allo) و"ديو" (Duo)، ومنصة جديدة للواقع الافتراضي لنظام أندرويد، وإصداران جديداً من نظام التشغيل أندرويد وأندرويد وير. ويتسم تطبيق ألو للدرشة الفورية بخصائص تحاكي تطبيق سناب شات وبقدرته على توفير خدمات متعددة توفرها محركات البحث.

وقالت محررة شؤون التكنولوجيا في نيوز كورب-استراليا جنيفر داني نيكولسون إن غوغل لبت على الأرجح طلب المستخدمين بحماية الخصوصية الشخصية رغم ما سنتيره خاصية التشفير من جدل في الولايات المتحدة ودول أخرى في ظل إصرار أجهزة الأمن على الحصول على حق اختراق هواتف وحواسيب المشتبه فيها.

المغاربة يدافعون عن لغتهم: الدارجة لا تعلو على الفصحى

● رفض شعبي على مواقع التواصل الاجتماعي لاستعمال المحكية في المدارس



معاناة جديدة للطلاب

وأن الأطروحات التي تخرننها مكتبات الجامعات الغربية، من أساتذة مدافعين عن الفصحى، حول اللهجات المغربية المختلفة مجرد كلام لا قيمة له.

ويؤكد أن نورالدين عيوش قد أطلق في 2013 دعوة تهدف إلى إدراج اللهجة المغربية في مناهج التعليم، والتخلي عن اللغة العربية الفصحى.

وقدم عيوش مذكرة أرسلها إلى رئيس المجلس الأعلى للتربية والتعليم والتكوين المهني، داعيا فيها إلى "اعتماد الدارجة كلغة في المدرسة المغربية، ونزع الطابع الديني عن التعليم الأولي في المملكة، الذي يقوم بتحفيظ القرآن الكريم لتلاميذ ما دون السابعة".

وأثارت تلك الدعوة غضب عدد كبير من الهيئات والجمعيات والأحزاب التي اعتبرت أن اللغة العربية في خطر، وناشدت رئيس الحكومة للتدخل.

استعمل في التعليم فإن ذلك يعتبر مشكلة حقيقية.

من جهته انتقد فؤاد بوعلوي، رئيس الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية، نورالدين عيوش رئيس مركز تنمية الدارجة المغربية، بعد إعلانه عن "قاموس اللغة المغربية أو لغة الشارع".

ووصف بوعلوي إعلان عيوش "بالوليد غير الشرعي".

وأوضح "بان الوسط الأكاديمي والعلمي لن يهتم بهذا العمل المرفوض قبل طرحه، ولأنه اختار بعض المبردين التواقين للظهور، فقد نقل النقاش إلى ساحة الإعلام والإشهار، على كسب مناصرين من خارج أسوار الجامعة ومخابر البحث العلمي".

وأضاف "لماذا يتم تخصيص ندوة صحافية عن قاموس أو معجم كيفما كان نوعه ومفرداته؟ وهل كل مؤسسة تصدر معجما أو قاموسا ينبغي أن تحتفي به على شاكلته ما يفعله الإشهاري عيوش؟ لو كان الأمر كذلك لغدت معاهد التعريب والترجمة مؤسسات للاحتفالات والندوات الصحافية".

وقام بوعلوي بتحليل للفيديو المنشور على يوتيوب لعيوش، الذي أظهر وكان وضع قاموس للهجة المحكية هو فتح جديد للمغاربة،

الدار البيضاء والرباط والقنيطرة، وذلك لكونها أضحت مفهومة لدى جميع المغاربة".

وأضاف أن الجديد في القاموس يتمثل في ترتيب أبجدي للمفردات، وقاموس مصور وغني بالأمثلة والحكم المغربية، وطريقة كتابة مبنية على معطيات علمية تسهل المرور من العربية المغربية إلى العربية الفصحى، خاصة بالنسبة إلى المتعلمين.

واعتبر ناشطون أن هذا القاموس يكرس لهجة بعض المناطق على حساب البعض الآخر، فقال أحد المغردين "القاموس الذي يسوق له عيوش لا يشمل الدارجة المغربية ولكن لهجة جهتين فقط من المغرب...".

وعلق أحد الناشطين العرب على فيسبوك قائلا "مسكين عيوش يكرر محاولات الاستعمار منذ عقود والمصير سيكون الفشل الذريع.. طالما هناك قرآن وأذان وإسلام ستبقى العربية.. وهي رابع لغة في العالم...". واعتبر ناشط أن "عيوش لا علاقة له باللغة والمعرفة والثقافة".

وكتب آخر "هناك بعض الآراء يمكن أن تدمر الأمم... وهذا القاموس أحدها.. وإذا

أعاد رجل أعمال مغربي دعواته القديمة إلى اعتماد اللهجة المغربية في المدارس، وأصدر قاموس اللهجة المغربية لتسهيل مهمته مما أثار انتقادات واسعة ورفضاً كبيراً بين المغاربة الذين أكدوا أن اللغة العربية لغة القرآن ولن تندثر أبداً.

الرباط - قابل المغاربة بمزيج من السخرية والغضب، قاموس اللهجة المغربية الجديد الذي أصدره عضو المجلس الأعلى للتربية والتكوين المهني، ورجل الأعمال نورالدين عيوش من أجل تسهيل عملية اعتماد اللهجة المغربية في المدارس.

وتداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ "عيوش" على موقع "تويتر" وتراوحت التغريدات بين انتقاد القاموس وسخرية منه، واعتبر البعض منهم أن القاموس يهدف إلى القضاء على "الأمازيغية" وإقصاء لهجات مدن عديدة في المغرب، بينما وجد آخرون أنه بمثابة حرب على العروبة والإسلام ولغة الضاد، ومنهم من اعتبر الأمر محاولة جديدة لضرب القيم الوطنية.

وقال أحد المغردين ساخراً "نورالدين عيوش وأصدقائه ينجزون معجماً بالدارجة ويصرحون بأنه سيحدث نقلة نوعية في ميدان الثقافة؛ يا لهذه الحداثة والثقافة العمياء".

وكتب مدون آخر "نورالدين عيوش قطعة غيار لماكينه استعمارية استغلت سداجة البعض للتلاعب بهم وتوجيههم حيث تشاء".

وعلق مغرد "هذا ما كان ينقص التعليم في المغرب".

وقالت ناشطة على موقع فيسبوك "المشكلة هنا ليست مع لغة التعليم (فرنسية إنكليزية...) المشكلة يا سيدي أنهم يريدون إقحام اللالغة، وهل الدارجة لغة؟ أين هي قواعدها من نحو وإعراب؟".

وكتبت أخرى "اللغة العربية لغة القرآن لن تندثر أبداً".

وكان صاحب فكرة القاموس نورالدين عيوش، أكد في ندوة صحافية بالدار البيضاء، أن هذا القاموس، الذي أعده "مركز تنمية

الدارجة زاكورة"، يأتي من أجل جعل اللغة العربية المغربية حية ومستمرة، مشيراً إلى أنه سيتم العمل على إعداد قاموس في كل سنتين.

وأضاف عيوش للصحافة، أن إنجازها تطلب أربع سنوات من العمل، وأشرف عليه خبراء في اللسانيات والتواصل والثقافة المغربية والعربية، وقال "تم استعمال الدارجة المغربية المستعملة في وسط المملكة، وخصوصاً محور

ناشطون اعتبروا اعتماد قاموس اللهجة المغربية في المدارس بمثابة حرب على لغة الضاد

هاشتاغ اليوم

مغردون مسلمون ومسيحيون يد واحدة

الإرهابيون وكتب:

@ali_atman

#*مسلم-مسيحي-إيد-وحد، يريدون أن يصنعوا فتنة طائفية لأن الشعب فهم اللعبة.*

وكتب آخر:

@Ahmedma1666904

#*مهنا كانت نواياهم لا يستطيعون أن يصنعوا الفتنة بيننا.*

وأكد مستخدمو هاشتاغ مسلم-مسيحي-إيد-وحد، تضامنتهم ضد الإرهاب الذي يطول المصريين دون تفرقة بين مسلم أو مسيحي، باعثن برسائل تعازي لأهالي ضحايا الحادث.

وقالت إحدى المتضامنت مع ضحايا الحادثة:

@noraaposaf

#*ربنا يرحم إخواننا المسيحيين وربنا يصبر أهاليهم ويصبر مصر كلها و*حسبنا الله ونعم الوكيل.*

وظهرت حالة التضامن والتعبير عن أن برائن الإرهاب لا تفرق بين مواطن مسلم أو مسيحي في تغريدة ناشطة أخرى كتبت فيها:

@1994Manoura

#*إذا ضربوا الجوامع سنصلي ونؤذن في الكنائس وإذا ضربوا الكنائس سيحتمي أهلنا بالجامع ونصلي معا.*

القاهرة - دشن مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي في مصر هاشتاغاً جديداً بعنوان "مسلم مسيحي إيد واحدة"، تضامناً مع ضحايا تفجير كنيسة الأقباط في القاهرة، الأحد، وعبر المصريون على ضرورة وحدة الصف بين أبناء الشعب المصري بعد الحادث الإرهابي.

وتفاعل النشطاء مع الهاشتاغ، وكتب مغرد على تويتر:

@KamM43

#*طول عمرنا عابشين مع بعض وشغالين مع بعض مفيش حد هيفرق ما بيننا مهنا يحصل.*

وغردت سيدة مصرية تدعى نجلاء:

najlaaa@

#*المستهدف وطن بأكمله.. ليس المسلم فقط أو المسيحي الإرهاب لا دين له.*

وكانت منطقة العباسية بالقاهرة، شهدت انفجاراً هائلاً بمحيط الكنيسة الكاتدرائية الأحد، وهرعت سيارات الإسعاف والطوارئ والأجهزة الأمنية بالقاهرة إلى هناك، وأسفر الحادث عن مقتل 25 مواطناً، وإصابة 49 آخرين.

وتواجد المئات من الأقباط والمسلمين، مساء بعد الحادثة أمام الكاتدرائية رافعين لافتات مكتوباً عليها "لا للإرهاب"، و"مسلم مسيحي يد واحدة".

ودعا ناشط على تويتر المصريين إلى استغلال الحادث للتضامن مع المسيحيين بدل الانسياق وراء الطائفية التي يهدف لها

أبرز تغريدات العرب

thorayaalamri

ماهذا القانون الذي يعاقب امرأة لعدم لباسها السواد الذي سود أيامنا وحياتنا؟

hamsa66h

هل يعقل أن مراهقا يستيقظ صباحا فتعطيه أمه ما يستحقه من مال ثمن بنزين السيارة التي اشتريتها له ثم تستاذنه ليستخرج لها جواز السفر.

DrAl_Lawati

هزيمة داعش في مدينة سرت الليبية تتلج الصدر، نرجو أن تكون نهاية وجوده التكفيري الإرهابي في المغرب العربي.

تابعوا

Sherine_Egypt

شيرين عبدالوهاب فنانة مصرية.

Cendrillionz

يا سيدي يا رسول الله قتلوا في يوم مولدك من أوصيت بهم خيراً.

alshokry

مش عارف ليه جاي في ذهني الشعب اللبناني! شعب عياش واحنا كمان بقينا كده، احنا شعوب بنحب الحياة.

maryam1001

الآلة الإعلامية التي أنتجت فيلماً يسيء للجيش المصري والتي تشتري الذمم والولاءات بالدولار، هي التي تزيد نار الإرهاب بحطب التحريض والفتنة.

2030_fares

البعض في مجتمعنا مع حرية المرأة مادامت ليست فرداً من عائلته.

Hussein

من المؤكد أن في مصر مشكلات... ولكن حاول أن تسافر إلى العراق وسوريا ثم لبنان، ثم حاول أن تقضي عطلة نهاية الأسبوع في اليمن ثم ليبيا، وبعد ذلك عد إلى مصر وقل لي رأيك.

mahdi13203505

نسال دائما ماذا تفعل السفارات العربية في لبنان اليس لها أمن ومخابرات! هل سمعت بسرايا المقاومة، وكيف يتم تجنيد فراق سنة لخدمة إيران؟

Monashry

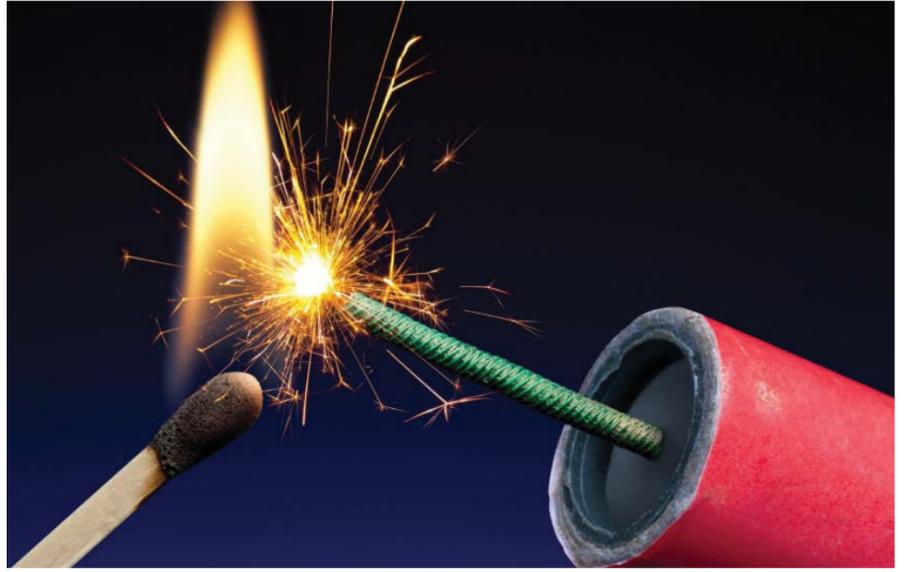
رحمة للعالمين بتفجير النساء والأطفال والمصلين! الإرهابيون يخبثون عظمة أيديولوجيتهم كل يوم.

mohamedshedeid

يجب الاستعداد من الآن، يجب وضع أمن خاص على جميع دور العبادة جوامع أو كنائس لتفتيش المصلين قبل الدخول للصلاة.

ظهرت خلال هذه السنة مفرقعات ذات انفجار هائل اصطلاح على تسميتها بـ «محرز» نسبة إلى اللاعب الدولي الجزائري في صفوف ليستر الإنكليزي رياض محرز.

تسجل المصالح الصحية المئات من الإصابات التي تتباين بين جروح وحروق وإصابات في العين الناجمة عن استعمال المفرقعات في ليلة المولد النبوي.



ألعاب تشعل الفرح حزنا

المفرقعات تسرق فرحة المولد النبوي من عائلات جزائرية

● مفرقة «محرز» تسيطر على سوق الألعاب النارية ● بارونات الاستيراد يضعون القوانين على الرفوف

وقال "ننصح الجميع... من يستوردها ويبيعها والأولياء والأطفال بالابتعاد عنها"، مضيفاً "على السلطات أن تتخذ ما يجب القيام به لتفادي وقوع ضحايا".

أما الباحث في علم الاجتماع سعيد عيادي فيرى أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في الجزائر فقد كل رمزيته الدينية وتحول إلى ما يشبه مهرجانات شعبية. وذكر عيادي أن الناس صاروا ينتظرون قدوم المولد النبوي ليس احتفاء بحياة النبي الفاضل ولا لذكر سيرته، ولكن استغلال هذه المناسبة لأن وسائل الإعلام تتحدث عنها وكبار السن يستحضرونها كذكريات في حياتهم. واعتبر أن الجميع يتحدث عن هذه المناسبة في كل الوسائط والوسائل، وهو ما يدفع التجار إلى استغلال الوضع وترويج تجارتهم.

وقال "التجار يستغلون ذلك لترويج المفرقعات وأغلب فئة تستعملها هي الأطفال والمراهقون، وهو ما ينجر عنه الكثير من الأمور السلبية دون مراعاة شروط استعمالها".

العقوبات بين سنتين و10 سنوات سجنًا حسب قيمة وطبيعة المواد المحظورة وغرامات حسب قيمة السلعة المحجوزة. وبدوره، قال جلول حجيبي الأمين العام للتشبيقة الوطنية للأئمة (نقابة مستقلة) إن إظهار الناس للفرح بالمولد النبوي الشريف بشكل يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمواطنين والأطفال أمر لا يفرحنا ووجب الابتعاد عنه أشد البعد.

وذكر حجيبي أن استعمال المفرقعات في المولد النبوي يحرق جيوب الناس وممتلكاتهم ويقطع بعض أطرافهم لذلك هو مرفوض تماما.

وأوضح "نحن لا يفرحنا أن الناس يظهرن الفرح والسرور بالمولد النبوي بشكل يؤدي إلى إلحاق الضرر بهم وحرق جيوبهم وممتلكاتهم وقطع بعض أطرافهم".

ودعا حجيبي الذي يشتغل إماما بمسجد حي "تيليملي" بالعاصمة، السلطات إلى اتخاذ ما يلزم لمنع هذه المظاهر وتفاذي وقوع ضحايا ليلة المولد النبوي.

وقال في هذا الصدد "تقنيها سيضمن مداخيل لخزينة الدولة من خلال الضرائب وغيرها". وأضاف "التقنين أيضا سيجعلها مراقبة وتتمكن من منع دخول المنتجات الضارة والتي تشكل خطورة".

كما دعا المتحدث إلى توسيع عمليات التوعية للحد من استعمال هذه المنتجات التي تشكل خطرا على الصحة والأمن العام، خصوصا في غياب ثقافة الاستهلاك لدى الشباب ما يؤدي إلى سوء استعمالها.

مهمة السلطات

بنص مرسوم حكومي رقم 63-291 المؤرخ في 2 أغسطس 1963 القاضي بحظر صناعة وبيع المفرقعات والألعاب النارية، على أن صناعة واستيراد وبيع المفرقعات وجميع الألعاب النارية محظورة داخل التراب الجزائري.

كما يقضي ذات المرسوم بحظر إلقاء المفرقعات في الأماكن العامة وتراوح

تختلف مظاهر وعادات الاحتفال بالمولد النبوي في الجزائر من منطقة إلى أخرى، لكن القاسم المشترك بينها هو ما يسمى محليا "حرب مفرقعات" والتي تخلف في بعض الأحيان إصابات خطيرة لدى الأطفال وحتى كبار السن. ولا تزال تجارة المفرقعات والألعاب النارية تعرف رواجاً كبيراً في كل المناسبات وتقلق العائلات وخاصة في الأحياء الشعبية، رغم حملات التوعية والتحذيرات التي أطلقتها مختلف الهيئات والمنظمات في كامل محافظات الجزائر.

متفاوتة الخطورة نتيجة استعمال الألعاب النارية.

ويبقى المشهد الطاعي على احتفالات الجزائريين بالمولد النبوي، هو سحب الدخان التي تلبد سماء المدن، كلما اقترب موعد هذه المناسبة الدينية، بفعل الإفراط في استخدام الألعاب النارية، التي تنتهي في كل مرة ببعض مستعمليها في المستشفى.

ودفع تكرر هذه الظاهرة بجهاز الدفاع المدني الجزائري (الحماية المدنية) إلى وضع رقم أخضر يسمح للمواطنين بالتواصل مباشرة مع لجنة الإصغاء والتبليغ عن الحوادث المسجلة جراء استعمال المفرقعات في ليلة المولد النبوي، في بيان تصدره الهيئة مسبقا تحضيرا للموعد.

كما أطلقت الحماية المدنية حملة وطنية تحسيسية في 7 ديسمبر للوقاية من مخاطر استعمال الألعاب النارية والمفرقعات.

وتكشف مسؤول الإعلام بالحماية المدنية فاروق عاشور، أن الهيئة سجلت العام الماضي 2316 تدخلا خلال الاحتفال بليلة المولد النبوي، منها 94 حريقا في محافظات عدة من البلاد خلفتها الألعاب النارية.

بارونات المفرقعات

نكرت إدارة الجمارك الجزائرية في حصيلة نشرتها في الـ 7 من ديسمبر، أنها حجزت 55 مليون وحدة من الألعاب النارية والمفرقعات خلال سنة 2016 قبل دخولها البلاد وتسجيل 120 مخالفة على علاقة باستيراد غير شرعي لهذه المواد.

وأفادت الهيئة أنه في السنة الماضية تم حجز كمية كبيرة من المفرقعات والألعاب النارية بلغت أكثر من 100 مليون وحدة. وقال جهاز الأمن الجزائري في بيان صدر في 9 ديسمبر، إن مصالحه حجزت 6.32 مليون وحدة من الألعاب النارية والمفرقعات سنة 2016 بعد مدامها لأماكن بيعها، فيما تمت معالجة 93 قضية أوقف على إثرها 113 شخصا.

وقال الناطق الرسمي باسم الجمعية الوطنية الجزائرية للتجار والحرفيين، محمد الطاهر بولنوار، إن الإشكالية في تجارة المفرقعات تكمن في أن الجميع يعلم أنها ممنوعة بنص قانوني في الجزائر منذ عام 1963، لكنها تسوق كل سنة.

وأوضح الطاهر بولنوار، أن السر وراء تكرر هذه الظاهرة ورواج تجارتها هو أنها سوق مغرية لبارونات الاستيراد "رغم المنع ورغم العقوبات، التجارة راجحة ومننتشرة". وأضاف "هذا دليل على أن الأرباح تجنى بسهولة من هذه التجارة ونسبة الفائدة فيها كبيرة".

وبحسب تقديره، فإن قيمة تجارة المفرقعات التي تسوق سنويا في الجزائر خلال الأعوام الأخيرة تقدر بأكثر من 15 مليار دينار (قاربة 15 مليون دولار)، مشيرا إلى أن تقديرات الجمعية تشير إلى أن نحو 5 مليار دينار (5 مليون دولار) هي ربح صاف لموردي هذه المواد.

وسجل بولنوار ترجعا في كمية المفرقعات هذه السنة بنحو 40 في المئة وقابله ارتفاع في الأسعار. وقال إن "ما يعرض هذه السنة 60 بالمئة منه من مخزون العام الماضي".

ودعا المتحدث السلطات الجزائرية إلى تقنين هذه التجارة وجعلها تتم بطريقة شرعية وفق ضوابط معروفة، ما دام المنع القانوني لها لم يتمكن من القضاء عليها.

الجزائر - تحولت ظاهرة انتشار المفرقعات في مناسبة ذكرى المولد النبوي بالجزائر، والتي تخلف ضحايا في كل سنة، إلى مرض مزمن لم تفلح إجراءات السلطات وعمليات التوعية الدينية والاجتماعية في مواجهته.

وفي ليلة المولد النبوي من كل سنة، يخيل للسكان أو المار بأحياء شعبية في العاصمة مثلا أنه في منطقة تعيش حربا أهلية ومواجهات مسلحة، نظرا إلى حجم التفجيرات والأصوات المنبعثة منها.

وتتحول الأحياء في مختلف أنحاء الجزائر إلى فضاءات تجارية لبيع المفرقعات المعروفة محليا بتسمية "المحارق"، من مختلف الأحجام والأنواع، والتي صارت لها تسميات محلية حسب درجة وقوة انفجارها. واحتفلت الجزائر على غرار بقية الدول الإسلامية، الإثنين، بذكرى مولد نبي الإسلام محمد، وهو يوم إجازة رسمية في البلاد.

وظهرت خلال هذه السنة مفرقعات ذات انفجار هائل اصطلاح على تسميتها بـ "محرز" نسبة إلى اللاعب الدولي الجزائري في صفوف ليستر الإنكليزي رياض محرز، فيما كانت المفرقة الأكثر شهرة خلال العام الماضي تحت تسمية "داعش" نسبة إلى التنظيم الإرهابي الذي يصنع الرعب في عدة بلدان.

ويشتبك الشباب والأطفال في مختلف الأحياء في ليلة المولد النبوي باستعمال المفرقعات حيث تتخللها مظاهر للكر والفر، ما يفرض أحيانا خطرا للتجوال في الأحياء والأزقة وخصوصا في المدن الكبرى.

إصابات خطيرة

تسجل المصالح الصحية في الجزائر المئات من الإصابات والأضرار الجسمانية الناجمة عن استعمال المفرقعات في ليلة المولد النبوي، وتتباين خطورتها بين جروح وحروق وإصابات في العين وبتر للأصابع وحتى حرائق منزلية. وحذر الأطباء في مصالح الاستعجالات على مستوى المستشفيات والمراكز الصحية من خطورة هذه المواد المتفجرة التي يشبه بعضها القنابل المتفجرة التي تشكل خطرا كبيرا على الجزائريين وبشكل خاص الأطفال، علما أن بعض العائلات تنفق الملايين لاقتناء هذه المحارق.

استعمال المفرقعات في المولد النبوي

يحرق جيوب الناس وممتلكاتهم

ويقطع بعض أطرافهم لذلك هو

مرفوض تماما

وقال البروفيسور أمين ساملي، إن الإصابات التي قد تحدثها المفرقعات غالبا ما تكون على مستوى العينين، مما يؤدي إلى فقدان حاسة البصر والإصابة على مستوى اليدين التي قد تؤدي في بعض الحالات إلى بتر الأصابع، والحروق على مستوى الوجه والشعر وغيرها من مناطق الجسم الأخرى، مضيفا أن فئة الأطفال الصغار هي الأكثر عرضة لهذا النوع من الإصابات.

وسجلت الحماية المدنية لولاية الجزائر، خلال ساعات الصباح من يوم الأحد، ثمانية تدخلات لإخماد حرائق بسبب استعمال الألعاب النارية، كما سجل مستشفى باستور في العاصمة أكثر من 10 إصابات بالحروق



دخان المفرقعات يلوث شوارع الجزائر



الأطفال يدفعون ثمن الإهمال

حضرت دراسة بريطانية من مقشرات الوجه الصناعية، التي تعمل على التخلص من الشوائب وخلايا الجلد الميتة وانسداد المسام، لأنها تعمل على تميزق سطح البشرة.



ينصح خبراء الجمال بخلط طحين الحمص مع القليل من ماء الورد للحصول على عجينة سميكة، يتم وضعها على بشرة الوجه واليدين والساقيين لتفتيح لونها.



أسرة

الحديث مع الرضع ذو شجون وفنون

● الصغار كالكبار يستمتعون بالألحان ● مناغاة الطفل تعزز إحساسه بذاته



أشياء كثيرة تدور في خلدكم تحير الآباء وتثير فضول العلماء

للاحدث ينشط أدمغة الأطفال الرضع التي تتدرب على الحديث. ورجح علماء النفس أن الرضع في الأشهر الأولى من عمرهم يستطيعون فهم اللهجة التي يتحدث بها أبائهم من خلال طبقات الصوت المختلفة، على الرغم من عدم فهمهم للكلمات أو اللغة التي يتحدثون بها، أما عند بلوغهم عمر 6 أشهر فإنهم يصبحون قادرين على فهم الكلمات التي يسمعونها، وإذا ما بلغوا سن 7 أشهر، فإنهم يتمكنون من تمييز أصوات الحديث والتركيز عليها بشكل متكرر، وهذا من شأنه أن ينمي قدراتهم على اختيار الأشخاص الذين يتواصلون معهم مستقبلاً. أما عندما يصلون إلى عمر 9 أشهر، فإنهم يصبحون قادرين على تكوين استنتاجات حول العلاقات الاجتماعية، وتحديد من هو الصديق ومن هو العدو.

من الرضع الذين كانوا إما في الشهر 7 أو 11 إلى 12 شهراً من العمر، حيث قاموا بتشغيل أصوات شائعة على مسامع الرضع ثم قياس تفاعل الدماغ. فلاحظوا أنه عند تشغيل الأصوات، أضاعت مناطق الدماغ المرتبطة بالتخطيط للكلام.

كما تبين لهم أن الرضع في عمر 7 أشهر، تفاعلت لديهم مناطق التخطيط في الدماغ، ولكن الأطفال الأكبر سناً أظهروا تفاعلاً أكثر عندما كانت الأصوات التي سمعوها غير مألوفة. وخلص الباحثون إلى أن الأطفال الأكبر سناً كانوا يعملون بجهد لتحديد كيفية تقليد الأصوات غير المألوفة، ويعتقد الباحثون أن هذه المناطق النشطة في الدماغ قد تلعب دوراً انتقالياً في تحدث الطفل بلغته الأم. وحثت الباحثة كن الآباء على التحدث مع أطفالهم منذ الولادة، وذكرتهم بأن "الاستماع

وخلصت أبحاث علمية حديثة إلى أن المخ البشري ينمو بسرعة أكبر بعد الولادة، ويصل إلى نصف حجمه عند الكبار في غضون ثلاثة أشهر. وحث الخبراء الآباء على مناغاة أطفالهم والردشة معهم بداية من الأشهر الأولى من أعمارهم، لأن ذلك يلعب دوراً كبيراً في نموهم الفكري، ويعزز من قدراتهم الذهنية والعاطفية والاجتماعية. وأشار بحث جديد أجراه معهد واشنطن للتعليم وعلوم الدماغ في سياتل إلى أن الأطفال الرضع يتدربون على نطق كلماتهم الأولى في عقولهم قبل فترة طويلة من نطقها. وتقول الباحثة باتريشيا كن "إن العثور على نشاط في المناطق الحركية من الدماغ عند الأطفال الرضع عندما يستمعون للحديث هو أمر هام بالفعل". وبواسطة ماسح ضوئي للدماغ، قامت الباحثة كن وزملاؤها باختبار

فهم الرضيع للعالم المحيط به يتطور تدريجياً من خلال الإحاطة العاطفية به والتفاعل الاجتماعي منذ الأشهر الأولى من عمره، لأن تلك المراحل تتسم بعملية نمو مهمة للغاية تتعلق بطريقة تنظيم دماغه للمعلومات الخارجية.

يمينة حمدي

الاعتقاد السائد لدى الكثير من الآباء بأن الرضع غير قادرين على فهم ما يجري، وهناك عدة أدلة واضحة تبين أنهم يتجاوبون ويتفاعلون مع من حولهم بطرق مختلفة. وكانت الباحثة سوزان تروبان المتخصصة في علم النفس بجامعة تورنتو الكندية قد بينت في إحدى دراساتها أن الرضع يستطيعون التعرف على الألحان، حتى لو القيت على مسامعهم بنغمات مختلفة وبسرعة مغايرة. وأشادت إلى أنه من غير المعروف كيف تقوم أدمغة الأطفال بمعالجة الموسيقى، لأنه يصعب إقناع الأهل بإخضاع أطفالهم للأصحاء لاختبارات مسح دماغي. ولكنها أكدت أن هناك أدلة على أن الأطفال يتجاوبون بطرق مختلفة، وأنهم يتعرفون على اللحن عندما يسمونه بدرجة أو بسرعة مختلفة. وقالت إن الرضع يستطيعون التعرف على الألحان بطريقة لا يمكن تفسيرها ولا علاقة لها بإحساسهم بالموسيقى.

غير أن دراسة أميركية حديثة أوضحت أن استماع الرضع إلى الموسيقى يعزز قدراتهم العقلية ويساعدهم على التحدث مبكراً وزيادة حصيلتهم اللغوية. وتبين للباحثين من جامعة واشنطن أن المناطق الموجودة في الدماغ والمسؤولة عن التحدث كانت أقوى لدى الأطفال الذكور والإناث في عمر تسعة أشهر والذين يستمعون إلى الموسيقى، مما يجعل مسألة تعلم الكلام وأيضاً اللغات الأجنبية أسهل بالنسبة إليهم بالمقارنة بغيرهم ممن لا يستمعون إلى الموسيقى. وقام الباحثون بفحص بيانات 39 رضيعاً في عمر التسعة أشهر بشكل عشوائي، أثناء استماعهم إلى الموسيقى، وذلك خلال عشر جلسات لمدة 15 دقيقة في الشهر، ثم تم إخضاعهم لأشعة الرنين على المخ، فتوصلوا إلى أن أدمغة الرضع تتطور وترتبط فيها الخلايا المسؤولة عن التعليم والذاكرة عند سماعهم الموسيقى، وكانت أكثر قدرة على الاستجابة في الكلام.

ومن ناحية أخرى ثمن الخبراء فعل التحدث مع الطفل، والدور الكبير الذي يساهم به في تنمية إحساسه بقيمته الذاتية وتعزيز ثقته بنفسه وصحته النفسية مستقبلاً.

كان أبدي رجل لبناني استغرابه من تفاعل ابنته الرضيعة مع أغنية كان يرددها أثناء مداعبته لها، فقد كانت تتمايل يمنة ويسرة وتضحك بصوت عال، وعندما كان يتعمد السكوت عن الغناء ليختبر ردة فعلها كانت تنفجر باكياً، وحين يعاود الغناء تعود هي إلى الضحك والتمايل.

كان الأب يعتقد أن ابنته التي لم يتجاوز عمرها أشهراً معدودة لا تفهم شيئاً مما يدور حولها، ولكنه بعد أن رأى ردة فعلها تجاه الغناء أدرك أن هناك أشياء كثيرة تدور في خلدنا، وأنها تفهم العالم المحيط بها وتستوعبه بطريقتها.

وهذا يكشف أن الرضع يتسمون بطابع اجتماعي، قبل وقت طويل من شروعهم في السير أو الكلام، وأن فهمهم وإدراكهم للعالم يتطوران تدريجياً من خلال الإحاطة العاطفية بهم والتفاعل الاجتماعي معهم.

الطفل في عمر 6 أشهر يستطيع

أن يعبر عن تفضيله للإنسان الذي يساعد الغير، كما يعبر عن مخاوفه الذي يؤدي غيره

ليس هذا فحسب، بل يقول باحثون من جامعة يال في الولايات المتحدة إن الطفل في عمر 6 أشهر يستطيع أن يعبر عن تفضيله للإنسان الذي يساعد الغير، كما يعبر عن رفضه ومخاوفه للإنسان الذي يؤدي غيره.

وتأتي هذه النتيجة العلمية في معرض الجهود البحثية التي أجريت لفهم أعمق حول كيفية تفكير الأطفال في مراحل مبكرة جداً من العمر، وكيفية تعامل الآباء والأمهات معهم.

ووفق ما تم نشره في مجلة "نيتشر العلمية" البريطانية، يعتقد الباحثون أن هذه القدرة لدى الأطفال الرضع تشكل الركيزة الأساسية للأفكار والتصرفات الأخلاقية لهم في مراحل تالية من حياتهم. وهذا يقوض

باحثون: العاطفة تؤثر على السعادة أكثر من وفرة المال

دراسة: وجود شريك حياة لأي شخص له تأثير كبير على سعادته، يفوق الحصول على زيادة مالية في راتبه الشهري

متساوية في أهميتها الآن بالعنف المنزلي و إدمان الكحول والكابسة واضطرابات القلق ومشكلات الشباب وقلق الامتحانات، فهذه العوامل يجب أن تصحح مثار اهتمام للحكومات. وأفاد معدو الدراسة أن "الناس بحاجة لن يحتاج إليهم وأن يعيشوا علاقات جادة، والسعادة تتأثر كثيراً بروح المجتمع التي تؤثر في كل فرد فيه. والحرية تشكل أيضاً عاملاً هاماً لتحقيق السعادة، ولذلك لا ينبغي للذين يفضلون السعادة أن يؤيدوا الدولة المستبدة".

يشار إلى أن دراسة سابقة أشرف عليها باحثون من جامعة أوكسفورد البريطانية،

وأفادت نتائج الدراسة أن البطالة تقلل من نسبة سعادة كل شخص عاطل عن العمل بنسبة 0,7.

وأوضحت الدراسة أن "الصحة العقلية للمرء لها التأثير الأكبر على سعادة الإنسان"، مشيرة إلى أن المعاناة من الكابسة واضطراب القلق يقللان من نسبة سعادة المرء بـ 0,7 نقاط. وأضافت أن وجود شريك حياة للمرء يرفع من نسبة سعادته 0,6 نقاط، كما أن خسارته لهذا الشريك إما بسبب الانفصال وإما بالموت، تقلل من نسبة السعادة بنفس عدد النقاط.

ومن جانبه قال ريتشارد إيلارد، المشارك في الدراسة، إن "الدليل يظهر أن الأشياء التي تسعدنا هي ما نعيشه في حياتنا الاجتماعية وصحتنا العقلية والجسدية"، مضيفاً أن هذا يتطلب دوراً جديداً للحكومات، يتمثل في توفير السعادة للأفراد عوضاً عن الاهتمام بالجانب المادي.

وتابع قائلاً "الحكومات عملت في السابق على التخلص من الفقر والبطالة واهتمت بالتعليم والصحة البدنية، إلا أن هذه الأمور

كشفت أن منح الموظفين رواتب عالية له تأثير إيجابي ملحوظ على صحتهم النفسية والعقلية بشكل يماثل تأثير الأدوية المضادة للاكتئاب أو يفوقها.

وتوصلت نتائج الدراسة التي شملت تحليل بيانات أكثر من 15 ألف موظف وربة منزل، إلى أن رفع قيمة الحد الأدنى للأجور يساهم في الحد من القلق والاكتئاب لدى الموظفين بشكل يماثل تناول العقاقير المضادة للاكتئاب، لأنهم لا يتعرضون للضغوط الحياتية المرتبطة بقله الدخل.

وقال الباحثون إن رفع الحد الأدنى للأجور وزيادة مرتبات الموظفين، وخاصة الذين يحصلون على مرتبات متدنية، قد يكون وسيلة رائعة لتحسين الصحة العقلية دون الحاجة إلى أي تدخل طبي ودون استخدام الأدوية التي تتكلف بالملايين من الدولارات.

وأكدوا أن ارتفاع المرتبات يساهم بشكل ملحوظ في تعزيز الصحة العقلية للعمال ذوي الدخل المنخفضة.

موضة

حذاء الـ «كاوبوي» نجم موضة الشتاء

أورد موقع "غلاموردي" الألماني أن بوت الكاوبوي يمثل نجم الموضة النسائية هذا الشتاء، ليمنح المرأة إطلالة جريئة على غرار رعاة البقر في الغرب الأمريكي المتوحش.

وأوضح الموقع المعني بالموضة والجمال أن بوت الكاوبوي يمتاز بعب سميكة متوسط الطول ويزدان بالأبازيم والحلي المعدنية أو التطريزات، مشيرة إلى إمكانية الحصول على إطلالة متفردة من خلال كسر قوالب التنسيق الجامدة، وذلك بتنسيق بوت الكاوبوي مع تنورة أنيقة أو فستان أنيق، وذلك لخلق تباين مثير يخطف الأنظار.

ومن جهة أخرى أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن الأنكل بوت يزدهر باللون الأحمر هذا الشتاء ليضفي لمسة جاذبية على المظهر على غرار عارضات الأزياء والنجمات العالميات تابلور سويقت وكيندال جينر.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الأحمر يمتد بطيف لوني واسع يمتد من الأحمر البورдо الرقيق مروراً بالأحمر بلون الطماطم الصارخ وصولاً إلى الأحمر بلون الصدا، مشيرة إلى أنه يزين هذا الموسم كل موديلات الأنكل بوت، سواء المصنوعة من الجلد الأملس أو الشمواء.



أطفال الحرب حياتهم اليومية

وكشف تقرير لـ"اليونيسيف" أن جميع أطفال حلب (شمالاً) يعانون من الصدمة بعد أن تحملوا أسوأ أعمال عنف ضربت بلادهم.

من ولد غنيا يربي على أن يحافظ على ثرواته ويعمل جاهداً على كسب المزيد والمزيد من الثروة والجاه، ولكن ماذا عن فتح عينه على صوت القصف وروائح الدمار، ولون الدم متوازياً مع خط دخان أسود رفيع، يحول زرقعة السماء إلى سحب ملبد، هل يحاول هو الآخر المحافظة على ثروته أم يسارع بالاختباء، ويتعلم العيش على الخوف حتى من ظله حين يظهر فجأة لو تسلس شعاع من شمس ألفة.

هناك فرضية أخرى تضمن لأطفال في عمر الزهور جناناً من النعيم؛ الموت، أجل الموت، ليس تحت نيران جحيم الحرب، ولا شهداء يحملون حجارة يقذفونها كيفما

اتفق، بل مكرهين على جهاد يحلل تفجير النفس والآخر. وكان أعلن عن تفجير طفلتين في السابعة أو الثامنة من العمر لنفسيهما صباح الأحد الماضي في سوق مكتظة بباديوغوري شمال شرق نيجيريا، فاصيب 17 شخصاً على الأقل بجروح، كما ذكر شهود.

من المفترض أن عمر السابعة أو الثامنة من العمر يلتمس طريقه إلى المدرسة، وهو أول عهد للطفل بعلوم بسيطة لا تخرج عن قواعد الاستيقاظ من النوم ونظافة الجسم وأداب وسلوكيات التعامل مع أولياء الأمور والجران والمعلم والأصدقاء. فهل لذهن لم يتفتق بعد على هذه الأمور الحياتية اليومية البسيطة بقادر على أن يستوعب معنى الجهاد؛ وهل معنى أن الحرب لم تمنح القدرة للآباء والأمهات على رعاية أطفالهم، كونهم يعانون هم أيضاً من

الصدمة الخاصة بهم ومن التشرد والابتعاد كرها عن آبائهم، أن تقدم الأطفال قرباناً؟

لا أعلم من يعاني فعلاً من الصدمة، هل أطفال ولدوا داخل معمرة الحروب أم أطفال يتابعون في غرف دافئة وحضن عاتلي آمن هولها، من خلال أخبار تلفزيونية تنتقي ما لا يحدث صدمة للمشاهد من صور وأحداث؟

الكثير من الأسئلة والجواب واحد الطفل بركة ضعيفة يجب حفظ شريقتها إلى حين يشتد عودها، ولكن من يحفظ كرامة طفولة ضائعة بين نيران الحرب وفكر مختلف يدفعها إلى جهاد وهمي لا يحولها إلى ولدان مخلدة، ولا حاجة لها بجان وحور عين تعقبها، بل الطفولة في أمس الحاجة إلى مختصين نفسيين وشعور حقيقي بالأمان.



شيماء رحومة
كاتبة من تونس

"ولد وفي فمه ملعقة من ذهب" هكذا يقال على من ولد في عائلة غنية لا يعرف للترف والبذخ فيها حداً. اليوم وفي ظل الحروب الدامية أدخل على هذه العبارات تعديل أملت الظروف، حيث صرح مدير مكتب حلب لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، رادوسلاف رزيهاك، أن بعض الأطفال الذين هم في الخامسة أو السادسة من العمر ولدوا خلال الحرب، وكل ما يعرفونه هو الحرب والقصف. وتابع أن ذلك التكيف يدفع الأطفال إلى الخطر، حيث لم يتّم تاهيلهم للاحتواء أو الاختفاء أثناء القصف "فبالنسبة إليهم هذا لا يشكل خطراً، إنها حياتهم اليومية".



«اللاعبون يعانون من ظروف قاسية، من حقهم أن يطالبوا بمستحقاتهم وأن يضربوا عن التدريبات، لكنهم للأمانة يحضرون التدريبات ويستعدون للمباريات بكل جدية وحماس»، فؤاد الصحابي المدير الفني لنادي الكوكب المراكشي

«أتمنى أن أبقى أكبر فترة ممكنة في ناد كبير مثل الشباب، شكرا لكل من ساعدني سواء كان مدربا أو لاعبا أو مانصرا أو إداريا، فأنا إلى الآن لم أزد ولو شيئا صغيرا لكم».

جمال الدين بن العمري لاعب فريق الشباب السعودي

المحترفون الأفارقة في مصر.. صفقات كثيرة والتألق محدود

● دول المغرب العربي الأفضل في استثمار اللاعبين الأفارقة ● بعض السماسرة يخدعون الأندية بلقطات مجمعة



إيفونا يبحث عن تثبيت أقدامه

ويقوم السماسرة بنشر البعض من هذه الفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب مثلا)، للترويج للاعب بغرض تجميته وإغراء الناديين الكبار، لذلك ينصح أيمن يونس، لاعب الزمالك السابق، بضرورة متابعة اللاعب على الطبيعة قبل إتمام إجراءات التعاقد معه، وعدم الاعتماد فقط على لقطات الفيديو المرسلة من السماسرة.

وأضاف، لـ"العرب"، أن هناك سماسرة حريصين على استخدام لاعبين جيدين، معتبرين ذلك إضافة إلى سيرهم الذاتية، لكن هناك آخرين مهمهم الأول هو حصد العمولات، لذا يقومون بعمل أسطوانات تحوي أفضل اللقطات للاعب بعينه، من أجل تسويقه دون النظر إلى الأداء العام.

إذا كان الفارق بين ما يحدث في الأندية المصرية وأندية المغرب العربي، هو أن الأخيرة لا تتعاقد مع لاعب عن طريق السمع، حيث أن اقترابها من غرب أفريقيا يسهل عليها السفر لمشاهدة اللاعبين، علاوة على أن سقف الأسعار في هذه الدول غير مبالغ فيه، إذ أن أعلى لاعب يتم التعاقد معه من أفريقيا لا يتجاوز سعره نصف مليون دولار، كما أن اللاعبين الأفارقة أنفسهم يعتبرون دول المغرب العربي، بوابة الاحتراف في أوروبا.

والذين تلجأ إليهم بعض أندية الدرجتين الثانية والثالثة، للتعاقد معهم بأمان زهيدة للغاية.

تجارة رائجة

يعد ناديا الأهلي والزمالك الأكثر تعرضا لعمليات خداع في استخدام لاعبين أفارقة دون المستوى بملايين الدولارات، وبخلاف خسارة هذه الأموال الطائلة، هناك خسارة أخرى في الأمان الشاغرة بقائمة الفريق، كان من الممكن أن يستفيد منها لاعب صاعد.

هذه الأزمة تتكرر باستمرار، ويبدو أن وكلاء اللاعبين يستغلون الإمكانات المادية لقطبي الكرة، من أجل حصد أموال أكثر عن طريق الكثرة، والدليل أنه منذ أن أدخل الراحل محمود الجوهري، نظام الاحتراف إلى مصر عقب كأس العالم 1990 بإيطاليا، وحتى الآن لم يتعاقد الناديان مع لاعبين أفارقة على مستوى عال، سوى عدد قليل جدا، رغم إبرام كل منهما أكثر من 30 صفقة للاعبين أفارقة، والنسب أن أغلب هذه الصفقات تكون عن طريق سماسرة مصريين، يقومون بعمل فيديوهات في مراكز معروفة لديهم لأفضل لقطات هؤلاء اللاعبين.

مجموعها مليوني دولار، بالإضافة إلى

ستاتلي النيجيري لاعب الزمالك القادم إليه من وادي دجلة.

كما أن اللاعب الكونغولي، مالك إيفونا، الذي بدأ تثبيت أقدامه مع الأهلي، رحل بعد أشهر قليلة للاحتراف بالصين، في صفقة كانت هي الأعلى هذا الموسم في الدوري المصري، حيث بيع بنحو سبعة ملايين دولار. ولعل الصخب الإعلامي الذي يصاحب الصفقات، لا يصب في صالح الأندية، فقد ينقلب السحر على الساحر، بعد أن يتخذ هؤلاء اللاعبون جماهير أنديتهم، ويفشلوا في تحقيق الفارق، فالمصطلحات والألقاب الرنانة التي تمنح للاعبين قبل أن تطأ أقدامهم أرض مصر، مثل "الدبابة"، الأسد، القاطرة، "القبلة"، ما هي إلا حملات دعائية استباقية كاذبة، يقودها إعلام الأندية.

وتلك الجمل تجعل الجماهير المصرية تمنى النفس، بتكرار تجربة كوارشي وإيمانويل في الزمالك، وفيليكس أو فلافيو في الأهلي، لكنها سرعان ما تستيقظ على واقع اليم، فالصفقات التي تمت ليس من بينها قاطرة أو دبابة، وقد يكونوا أقل مهارة ولياقة من الطلبة الأفارقة الدارسين بمجمع البحوث الإسلامية، التابع للأزهر الشريف،

لم تنجح الأندية المصرية في أن تسير في طريق بعض أندية المغرب العربي (تونس والمغرب والجزائر)، في آلية التعاقد مع اللاعبين الأفارقة، والفارق أن الأندية المصرية، وعلى رأسها الأهلي والزمالك، تفضل التعاقد مع اللاعب الجاهز بأسعار عالية، على عكس بلاد الشمال التي تنجح في استثمار لاعبيها الأفارقة.

عماد أنور

مهارات عالية بأسعار زهيدة، وتحتفظ الأندية بهذه العناصر لمدة أطول، كي تستفيد منهم في البطولات المحلية والقارية، ثم تعيد بيعهم وحصد المزيد من الأموال.

مندوبون وكشافون

تعتمد هذه الأندية على إرسال مندوبين وكشافين لمتابعة هذه العناصر عن قرب، ولم يتوقف الأمر عند تقييم وكيل اللاعبين، وهو ما فسره المحلل الكروي خالد بيومي لـ"العرب" قائلا "إن هذه الأندية توظف عناصر لمتابعة الدوريات الأفريقية بشكل جيد، وكذا بطولات الناشئين التابعة للاتحاد الأفريقي (كاف) وتجميع أسماء اللاعبين الذين تألقوا خلال هذه البطولات". وأضاف أنه تم بعد ذلك متابعة دقيقة للاعبين الذين وقع عليهم الاختيار، عبر الدوريات المحلية، ويمنع قبول أي لقطات مجمعة للاعبين من قبل الوكلاء، فهو عمل يختص به الكشافون فقط، ثم يتم عرضها على الأجهزة الفنية، وفي حالة الموافقة على أي لاعب، تبدأ مفاوضات جادة مع ناديه.

ويعد مركز الهجوم أكثر المراكز التي تفضل الأندية تدعيمها بلاعبين أفارقة، على عكس مركزي الوسط والدفاع، لذا فتألق اللاعب المحترف أو إخفاقه، يرتبط ارتباطا وثيقا بعدد الأهداف التي يسجلها لصالح فريقه، ولعل هذا كان سببا في حفر أسماء بعض اللاعبين في ذاكرة الجماهير المصرية. وشهد الموسم الحالي تألق بعض المهاجمين الأفارقة، المحترفين في مصر، وقد بعضهم مع ناديه ما يستحق الإشادة، وتقدم الأندية بعدد كبير من انتصاراتها للاعبين الأفارقة، منهم الكونغولي كاسونغو، لاعب الاتحاد الإسكندري، وناثو بوكو لاعب مصر المقاصة، والثنائي يحيى توريه وكينيث ايكيشيكو، مهاجما الشرفية، وشيميليس بيكلي هدف بتروجت.

الغريب أن هؤلاء اللاعبين المتألقين، لم نذكر بينهم المحترفين الأفارقة في نادي الأهلي والزمالك، الأكبر والأقوى بالدوري المصري، ولم يفلح كل من النيجيري جونيور أجاي، مهاجم الأهلي، أو الزامبي مايوكا، مهاجم الزمالك، في وضع بصماتهما خلال الموسم الحالي، رغم أن الثنائي كلف قطبي الكرة في مصر مبالغ طائلة، خلصت في

تنافس عربي شرس على جوائز الاتحاد الأفريقي

الجزائر - أماط الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) اللثام عن لائحة الفرق المنافسة على جائزة أفضل ناد بالقارة لعام 2016، وضمت القائمة فريقين عربيين هما بجاية الجزائري والزمالك المصري، ويتنافس بجاية والزمالك على الجائزة مع أندية صن داوونج الجنوب أفريقي المتوج بلقب دوري أبطال أفريقيا بالموسم المنقضي ومازيمبي الكونغولي بطل كأس الكونفدرالية ورئيسكو يونانيد الزامبي. كما أعلن الكاف أسماء ثلاثة حكام مرشحين للحصول على جائزة أفضل حكم في القارة لعام 2016. وشهدت القائمة تواجد الحكم المصري جهاد جريشة والحكمين الغامبي بابا غاساما والسنگالي مالانغ ديديو.

كما أعلن الكاف عن أسماء المرشحين لجائزة أفضل لاعب صاعد لنفس العام، وضمت القائمة خمسة لاعبين هم المصري رمضان صبحي، لاعب الأهلي السابق وستوك سيتي الإنكليزي حاليا، والكونغولي، إلبا ميشاك، لاعب مازيمبي، والنيجيري، كلينشي إهيانانتشو، مهاجم ماشستر سيتي ومواطنه، أوجينيكارو، لاعب فيرينسي البرتغالي، والغيني، نابي كيتا، لاعب لايبزغ الألماني. وتتنافس خمسة منتخبات على جائزة أفضل منتخب بافريقيا لعام 2016 وهي منتخبات الكونغو الديمقراطية وغينيا بيساو والسنگال وأوغندا والمنتخب الأوكيبي النيجيري. ويعلن الكاف عن الفائزين في 5 يناير المقبل بمدينة أبوجا النيجيرية.

ويتنافس على جائزة لاعب العام، النيجيري أليكس إيوبي، وإيريك آياه، والإفوري فرانك كيسي، والغاني سانديرا أوسو أنساه، والمالي صديقي مايبغا، بينما يتنافس على جائزة مدرب العام ناصر سنجاقي (مولودية بجاية)، وفلوران إيبينغي (الكونغو الديمقراطية)، وميلوتين سيردوغيتش (أوغندا)، وبيتسو موسيماي (ماميلودي صن داوونج)، وفلورانس أوماغبيي (منتخب نيجيريا للسيدات). وتتنافس على جائزة لاعبة العام، النيجيرية أسيسات أوشوالا، والغانية إيزابيث إدو، والكاميرونية غبريالا إبودي أونغوين، ومواطنتها رابيسا فيودغيو تشوانيو، والجنوب أفريقية غانين فان ويك.

الأهلي السعودي في مواجهة تاريخية ودية مع برشلونة

أيضا لاستضافة الكأس السوبر الإيطالية للمرة الثانية في 23 من الشهر الجاري بين يوفنتوس وميلان، بعد أن استضافت النسخة الأولى عام 2014 وانتهت بفوز يوفنتوس على نابولي.

ويعود تاريخ أول مواجهة عربية لبرشلونة، إلى 5 مايو 1932 عندما فاز على فريق جمعية وهران الجزائري بنتيجة 10-0، وبعدها اكتسح عدة فرق جزائرية بداية بـ"جالبا سبور" 11-1، ومنتخب الجزائر 5-1، ووفقا للقل 3-0، واتحاد مستغانم 6-0. وفي 13 أبريل 1952 خاض الفريق الكاتالوني أول مواجهة رسمية أمام فريق عربي، وهو أول ألتيك تطوان المغربي (المغرب التطواني حاليا) في مسابقة اللبغا، والتي كان يشارك فيها الفريق المغربي، وفاز حينها البلوغرانا بنتيجة 5-2.

وفي 7 أبريل 1961 حل برشلونة في العاصمة المصرية القاهرة، من أجل مواجهة النادي الأهلي، وانتصر عليه 6-1، وبعدها بـ13 عاما واجه الوداد الرياضي المغربي وهزمه 3-0.

انقطع الفريق الكاتالوني عن مواجهة الأندية العربية لفترة طويلة، حتى عاد إلى القاهرة مجددا عام 2007، من أجل مواجهة الأهلي، وحينها فاز برعاية نظيفة.

وشهد يوم 21 ديسمبر 2009 أول نتيجة إيجابية للعرب أمام برشلونة، عندما نجح فريق كاظمة الكويتي في التعادل معه بنتيجة 1-1، على ملعب الصداقة والسلام بالعاصمة الكويتية، وتقدم الصربي الإسباني بويان كركيتش لبرشلونة قبل نهاية اللقاء بعشر دقائق فقط، لكن عبدالله الظفيري نجح في معادلة الكفة في الثواني الأخيرة.

كما فاز برشلونة على الأهلي المصري عام 2009 في دورة ويمبلي، بنتيجة 4-1. وكان السد القطري طرفا في ثاني مباراة رسمية للأندية العربية أمام برشلونة، وذلك في موندفال الأندية عام 2011، عندما فاز العملاق الإسباني برعاية نظيفة.

واختتم برشلونة مواجهاته الـ11 مع الأندية العربية بملاقاة الرجاء المغربي في 29 يوليو 2012، بملعب طنجة، عندما فاز بثمانية أهداف نظيفة.

حضرت إلى الدوحة، كما وصل عدد من مشجعي برشلونة أيضا إلى قطر لمشاهدة المباراة.

ويشارك لاعب العين الإماراتي عمر عبدالرحمن، أفضل لاعب في آسيا لعام 2016، مع الأهلي في هذه المباراة. واستضافت قطر منذ 2010 مباريات عالمية عدة أبرزها لقاء البرازيل مع إنكلترا، والبرازيل مع الأرجنتين، وإسبانيا مع الأورغوار، ومصر مع البرازيل، وريال مدريد الإسباني مع باريس سان جرمان الفرنسي، وبايرن ميونيخ الألماني مع الأهلي المصري. وتستعد



لقب للتارخ

باختصار

▲ اقتربت الدوحة ومسقط من استضافة مباريات الأندية السعودية والإيرانية في النسخة الجديدة من دوري أبطال آسيا. وكان الاتحاد الآسيوي قد منح الأندية في الدولتين المشاركة في دوري أبطال آسيا مهلة ليختار كل ناد ملعبا له.

▲ قرر مجلس إدارة نادي الشعب الإماراتي، إنهاء التعاقد مع التونسي غازي الغرابي مدرب الفريق الأول، والجهاز الفني المساعد، وإعفاءه من مهمة قيادة الفريق، وذلك على ضوء نتائج الفترة السابقة.

▲ خسر نادي الدفاع الجديدي نزاعه، الذي كان معروضا أمام الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" ضد المدرب المصري حسن شحاتة، بعد أن أصدر حكمة لفائدة المعلم، بإلزام النادي بدفع تعويضات مالية نحو 30 ألف دولار خلال 30 يوما على الأكثر.

▲ حصل محمود عبدالرحيم جنش، حارس مرمرى نادي الزمالك، على وعد من مسؤولي النادي بتطبيق سياسة الدور في المباريات مع زميله أحمد الشناوي، ولكن بعد مباراة الفريق أمام الأهلي في ختام مباريات الدور الأول لبطولة الدوري.

▲ أكد إبراهيم حسن، مدير الكرة بالنادي المصري بورسعيد، أن اللاعب محمد حمدي ظهير أيسر الفريق يرتبط بعقد مؤقت بالاتحاد المصري لكرة القدم لمدة ثلاثة مواسم اعتبارا من الموسم الحالي وحتى نهاية موسم 2018-2019.



«الهدف الذي سجلته في مرمر فولفسبورغ لم يكن هدفا رائعا، ولكنني سعيد لأنني أنهيت تلك اللعبة، رغم أن الأمر لم يكن مهما بالنسبة إلي ولكنه كان مهما بالنسبة إلى الجماهير».

توماس مولر
نجم بايرن ميونخ الألماني

«ساعد التفكير في مستقبل مع الفائز خلال الفترة المقبلة بسبب عدم مشاركتي كأساسي، وبالأخص لأنني أمتلك عدة عروض وعلى رأسها عرض مانشستر سيتي الإنكليزي».

الكيس أوكسلاذ تشامبيرلين
لاعب خط وسط أرسنال الإنكليزي

أرسنال يتوق إلى مواصلة الضغط في صدارة الدوري الإنكليزي

● صراع القمة والقاع بين تشيلسي وسندرلاند ● مانشستر سيتي يخوض مواجهة لا تخلو من صعوبة أمام واتفورد



شكرا على مجهودك

مساندتها له، على النقيض مما كان يحدث تحت قيادة فان غال، الذي قدم مردودا ضعيفا ولم يزل استعسان الكثيرين. ويرى نيفيل أن مانشستر يونايتد تحضر بشكل إيجابي من تلك الفترة الباهتة، بعد أن أصبح أكثر سرعة وأكثر صلابة دفاعية.

وعانى مانشستر يونايتد من عقبات جديدة مع بداية الموسم الجاري مع جوزيه مورينيو، الذي لم يتمكن حتى الآن من إيقاف العملاق الإنكليزي من غفوته.

ورغم ذلك يقدم الفريق أداء أكثر إقناعا مع مورينيو، مما جعل الجماهير تستمر في

كوستا الذي سجل هدف المباراة الوحيد، لينفرد مجددا بصدارة ترتيب الهدافين رفعا رصيده إلى 12 هدفا، بعد أن كان متعادلا مع التشيلي اليكسيس سانشيز مهاجم أرسنال. وأشاد كونتي بكوستا قائلا "أنا سعيد لأجله لأنه يظهر شغفا كبيرا"، مضيفا "في كل مباراة يظهر التزاما رائعا وعملا كبيرا لمساعدة الفريق".

واستبعد أنطونيو كونتي احتمال تعرض فريقه للعبودية بسبب سلوك لاعبيه خلال المباراة التي فاز فيها تشيلسي على مانشستر سيتي في الثالث من ديسمبر الجاري. وقال المدرب الإيطالي عن ذلك "لماذا نعاقب.. نحن لم نرتكب أخطاء في أي موقف نتعرض له.. علينا أن نفهم من ارتكب الأخطاء". وعاقب الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم تشيلسي خمس مرات بغرامات مالية بسبب عدم انضباط لاعبيه منذ فبراير 2015. وأشار كونتي "لا علاقة لي بالماضي، لكنني أهتم فقط بما يحدث في الوقت الحاضر".

المسار الانحداري

يحل ليفربول بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب ضيفا على ميدلزبره السادس عشر برصيد 15 نقطة ساعيا إلى وقف المسار الانحداري وعدم الابتعاد أكثر عن الصدارة بعد أن سقط بشكل مفاجئ أمام بورنموث 3-4 في المرحلة الماضية، وتعادل مع وست هام 2-2 الأحد. والأمر ذاته ينطبق على مانشستر سيتي الذي سقط أمام ليدستر سيتي 4-2، السبت، بعد خسارته القمة أمام تشيلسي 1-3 ضمن المرحلة الرابعة عشرة، ولكنه يخوض مواجهة لا تخلو من صعوبة أمام ضيفه واتفورد السابع برصيد 21 نقطة. ولم يفز فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا سوى أربع مرات في آخر 15 مباراة، وقد عانى أمام ليدستر من غياب هدافه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (10 أهداف) الموقوف أربع مباريات.

ويبحث توتنهام عن العودة بسرعة بعد خسارته أمام مانشستر يونايتد 0-1 الأحد لأن الأخير قلص الفارق معه إلى ثلاث نقاط فقط. ونجح يونايتد في إيقاف مسلسل التعادلات بفوز مهم شدد به الضغط على توتنهام، وهو الفوز الثاني له ضمن المراحل الثماني الأخيرة والثالث في آخر 12 مرحلة. وأعرب غاري نيفيل، اللاعب السابق لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، عن إعجابه باداء "الشياطين الحمر" في الأسابيع الأخيرة، مؤكدا أن فريقه القديم بات أفضل تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو خلافا لما كان عليه خلال حقبة الهولندي لويس فان غال.

يتواصل الصراع على صدارة الدوري الإنكليزي ضمن مرحلة جديدة تدور أطورها في منتصف الأسبوع ويتخللها لقاء قمة بين تشيلسي المتصدر وسندرلاند الأخير.

والكوت مدربه الرأي بقوله "بالطبع كان من الواضح أننا شعرنا بخيبة أمل (بعد منح ستوك ركلة جزاء مثيرة للجدل) لكني أعتقد أننا لم نتوقف كثيرا عندها.. وجاء رد فعلنا إيجابيا بعد ذلك". ويحتل أرسنال المركز الثاني بين فرق الدوري الإنكليزي الممتاز العشرين متخلفا بثلاث نقاط عن جاره تشيلسي بعد أول 15 جولة من الموسم.

تعزيز الصدارة

تستكمل، الأربعاء، باقي المباريات فبيلتي ميدلزبره مع ليفربول، وست هام مع بيرنلي، وكريستال بالاس مع مانشستر يونايتد، ومانشستر سيتي مع واتفورد، وتوتنهام مع هال سيتي، وستوك سيتي مع ساوثهامبتون ووست بروميتش البيون مع سوانسي سيتي.

ويتصدر تشيلسي الترتيب برصيد 37 نقطة، بفارق ثلاث نقاط أمام أرسنال، ويأتي ليفربول ثالثا وفي رصيده 31 نقطة، ومانشستر سيتي رابعا وله 30 نقطة، وتوتنهام خامسا برصيد 27 نقطة. ويكرر مشهد المرحلة السابقة التي اختتمت، الأحد، إذ ستكون الفرصة سانحة أمام أرسنال لاعتلاء الصدارة مؤقتا، بانتظار لقاء تشيلسي مع ضيفه سندرلاند (11 نقطة فقط) والمتوقع أن يحسمه ويستعيد القمة كما فعل بعد فوزه الصعب على ضيفه وست بروميتش البيون 0-1 الأحد.

ويحقق تشيلسي بقيادة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي أفضل نتائج له منذ فترة طويلة. وتعد هذه البداية الأفضل لبطل موسمي 2010 و2015. وهي المرة الأولى التي يحقق فيها تشيلسي تسعة انتصارات متتالية على الأقل منذ نهاية موسم 2008-2009 (5 متتالية) وأوائل موسم 2009-2010 (6 متتالية) والأولى خلال الموسم ذاته منذ 2007 حين حقق تسعة انتصارات بين 31 يناير و18 أبريل.

وتشيلسي هو الفريق الوحيد في تاريخ الدوري الممتاز الذي حقق 9 انتصارات متتالية أو أكثر في 5 مناسبات (9 انتصارات متتالية ثلاث مرات و11 انتصارا متتاليا و10 انتصارات متتالية مرة واحدة). ولكن الفريق اللندني عانى كثيرا للخروج الإنكليزي الثلاث أمام وست بروميتش البيون، واحتاج إلى جهد فردي من مهاجمه الإسباني ديبغو

لندن - تنطلق المرحلة السادسة عشرة من منافسات الدوري الإنكليزي لكرة القدم، الثلاثاء، بقاء إيفرتون مع أرسنال، وبورنموث مع ليدستر سيتي حامل اللقب. ومن المتوقع أن يواصل أرسنال ضغطه على تشيلسي في إطار سعيه للحصول على اللقب الأول في الدوري منذ 2004. وأبدى الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال ارتياحه للتحسن الذي طرأ على أداء الفريق خلافا لما كان عليه في الموسم الماضي الذي حل فيه ثانيا خلف ليدستر سيتي. وقال فينغر "لم يكن فريقنا سيئا في العام الماضي ولكن أعتقد باننا تحسنا وارتفعت ثقافتنا بانفسنا". وسيفتقد فينغر جهود الدولي الألماني شكوهران مصطفي الذي خرج أمام ستوك سيتي لإصابة في الفخذ.

ويقول أرسين فينغر مدرب أرسنال، إن انتفاضة فريقه ونجاحه في قلب تأخره بهدف إلى فوز بـ3-1 على ستوك سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز يشكفان عن ظهور قوة معنوية جديدة في نفوس لاعبيه. وكثيرا ما اتهم فريق فينغر بعدم الصمود في مواجهة الضغوط، لكن النادي اللندني أظهر صلابا واضحة خلال الموسم الحالي بعد نجاحه في الصمود واقتناع نقاط المباريات وخاصة خلال مواجهة فرق كبيرة مثل مانشستر يونايتد وباريس سان جرمان وساوثهامبتون ولودوجورتس.

ليفربول بقيادة يورغن كلوب يحل

ضيفا على ميدلزبره السادس

عشر برصيد 15 نقطة ساعيا إلى

وقف مساره الانحداري

وقال فينغر في تصريحات إعلامية "هذه هي المرة السادسة التي نقلت فيها تآخرا ونجح في تحقيق الفوز منذ بداية الموسم". وأضاف المدرب الفرنسي المخضرم "هذا لا يحدث لمجرد بعض كلمات التشجيع بل إنه يثبت وجود شيء قوي فعليا في الفريق. لكن بعد ذلك لا بد لنا من الحفاظ على الروح لأن الأمر ربما لا يدم".

ويستفيد أرسنال من جهود الأخصائي النفسي سيريل إيفانز، اللاعب السابق والذي سبق له أيضا العمل مع منتخب نيوزيلندا للرغبي بطل العالم. ويساند الجناح ثيو

فيغل يغازل ريال مدريد

برلين - غازل جوليان فيغل، نجم بوروسيا دورتموند الألماني الشاب، فريق ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، حيث أشار إلى أنه يحلم باللعب للميرنغي منذ طفولته.

وقال فيغل "لقد خضت اختبارات للاتحاق ببايرن ميونخ خلال فترة الشباب، لأنني كنت من ناشئي نادي ميونخ 1860، وكانت توجد شراكة بين الناديين".

وواصل "ولكن الأمور لم تكن على ما يرام، والآن أنا سعيد جدا لأنني التحقت بالأسود (بوروسيا دورتموند)، لأن والدي من مشجعي النادي". وعن إمكانية تجديد تعاقد الذي سينتهي عام 2019 "المفاوضات تسير بشكل جيد جدا مع إدارة النادي".

وأوضح "ريال مدريد هو الفريق الذي حلمت باللعب لصفوفه منذ طفولتي". واختتم حديثه بقوله "يمكنني فقط القول إنني أشعر براحة كبيرة في دورتموند، وأعلم أن النادي قدم لي فرصة للتألق".

روما يطلب ود فابريغاس

روما - يتطلع نادي روما الإيطالي إلى استغلال رغبة تشيلسي الإنكليزي في الحصول على خدمات أحد لاعبيه رادغا ناينغولان وأنطونيو روديجر للتعاقد مع سيبك فابريغاس لاعب البلوز. ووفقا لوسائل إعلام إيطالية، فإن تشيلسي لا يرغب في بيع فابريغاس إلى أحد أندية الدوري الإنكليزي، ويذكر أن اللاعب يمكنه التوصل إلى اتفاق مع روما.

وسبق ميلان أن أظهر رغبته في ضم صاحب الـ29 عاما، إلا أن تأجيل عملية بيع النادي إلى المستثمرين الصينيين قد يفسد إتمام الصفقة. كما أن أنطونيو كونتي المدير الفني للبلوز، حريص على تدعيم صفوف الفريق بأحد اللاعبين ممن سبق ذكركم، وبالتالي قد يستخدم روما ذلك في التعاقد مع فابريغاس.

قرعة صعبة لبايرن لكنها في متناول فرق إسبانيا بدوري الأبطال

مع برشلونة الإسباني في هذا الدور المبكر من البطولة.

سيكون باير ليفركوزن الألماني مطالبا باجتياز اختبار إسباني صعب، حيث يواجه أتلتيكو مدريد الذي خسر نهائي نسخة الماضية أمام جاره ريال مدريد. وسبق لليفركوزن أن التقى أتلتيكو في دور الستة عشر لنسخة عام 2014-2015 وكان النجاح من نصيب أتلتيكو عبر ركلات الترجيح بعدما تبادل الفريقان الفوز 1-0 على ملعبيهما. وكان الفريقان قد التقيا أيضا في الدور الأول من مسابقة الدوري الأوروبي موسم 2010-2011 وانتهت كل من المباراتين بالتعادل 1-1.

لقاء تاريخي

في مواجهة أخرى، يعود دورتموند للقاء بنفيكا بعد أكثر من نصف قرن على المواجهة الوحيدة السابقة بينهما والتي كانت في موسم 1963-1964 علما وأن الغلبة كانت وقتها لدورتموند عبر فارق الأهداف. ورغم تبادل الفريقين الفوز ذهابا وإيابا. وتشهد فعاليات دور الستة عشر هذا الموسم مواجهة غير مسبوقه حيث يلتقي إشبيلية فريق ليدستر الذي يخوض البطولة للمرة الأولى.

وأجريت القرعة بين الفرق الستة عشر التي اجتازت دور المجموعات بعد احتلالها المركزين الأول والثاني في المجموعات الثماني بالدور الأول. وقسمت هذه الفرق قبل إجراء القرعة إلى مستويين، حيث وضعت الفرق الثمانية التي تصدرت هذه المجموعات في المستوى الأول فيما وضعت الفرق التي احتلت مركز الوصيف في دور المجموعات في المستوى الثاني.

ويذكر أن قرعة دور الـ32 من بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم التي أقيمت بمدينة نيون السويسرية أسفرت عن مواجهات متفاوتة من حيث القوة، حيث يصطدم روما بفاريال، بينما يلاقي مانشستر يونايتد الإنكليزي منافسه سانت إتيان الفرنسي، فيما يواجه فيورنتينا الإيطالي بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني ضمن لقاء قمة لا يقل أهمية.

وقبلها، التقى الفريقان في دور الستة عشر للبطولة ثلاث مرات في مواسم 2004-2005 و2012-2013 و2013-2014 وكانت الغلبة فيها جميعا من نصيب بايرن. وعلى مدار عشر مباريات سابقة بين الفريقين، كان الفوز من نصيب بايرن في خمس مباريات مقابل ثلاثة انتصارات لأرسنال وهزيمتين. ويواصل أرسنال في تغيير حظوظه بالبطولة هذه المرة والتقدم إلى دور الثمانية بعدما خرج من دور الستة عشر للبطولة في كل من المواسم الستة الماضية والتي كانت مرتان منها على يد بايرن نفسه. ورغم صعوبة المواجهة مع أرسنال، فإن بايرن ميونخ بدأ سعيدا نظرا لتجنب الاصطدام

بموسمي 2012-2013 و2014-2015 فيما كان التفوق للفريق الفرنسي في دور الثمانية بموسم 1994-1995.

أسفرت القرعة عن واحدة من المواجهات التقليدية في البطولة خلال السنوات الأخيرة، حيث يصطدم بايرن ميونخ بفريق أرسنال الإنكليزي في مواجهة ذات أهمية خاصة لمسعود أوزيل نجم أرسنال والمنتخب الألماني الفائز بلقب كأس العالم 2014. والمواجهة ستكون الرابعة بين بايرن وأرسنال في آخر خمس سنوات، حيث التقى الفريقان في الدور الأول للبطولة الموسم الماضي وفاز أرسنال على ملعبه 2-0 فيما حقق بايرن فوزا ساحقا 5-1 على ملعبه.

دوري أبطال أوروبا

قرعة الدور ثمن النهائي

تجري المباريات الساعة 19:45 ت غ

	مانشستر سيتي	-	-	موناكو
	ريال مدريد	-	-	نابولي
	بنفيكا	-	-	بوروسيا دورتموند
	بايرن ميونخ	-	-	أرسنال
	بورتنو	-	-	يوفنتوس
	باير ليفركوزن	-	-	أتلتيكو مدريد
	باريس سان جرمان	-	-	برشلونة
	إشبيلية	-	-	ليستر سيتي

مباريات الذهاب: 14 - 15 فبراير 21 - 22 فبراير

مباريات الإياب: 7 - 8 مارس 14 - 15 مارس

المصدر: يوفيا

AFP

صباح العرب

حسين صالح



شقاء الحفلة

لا الكل يشتكي من البطالة وانعدام الوظائف. والكل يعني بشكواه الوظائف ذات الرواتب الشهرية أو الأسبوعية. لكن الوظائف من حيث كونها وظائف موجودة دائما في كل مجتمع أو فعالية بشرية. وهناك، مثلا، وظيفة دائما تجد من يشغلها وهي شقاء الحفلة، وهناك طبعا وظيفة ابلة القرية وخضراء الدمن وسمراء من قوم عيسى إلى آخره. ففي كل حفلة هناك شقاء ترتدي فستانا أحمر أو أسود ليبرز شقتها وغالبا ما يكون ضيقا وقصيرا ويندرج ضمن مجهود صاحبتها في الوصول إلى الهدف الأسمى: الحصول على فستان بشراء متر واحد من القماش. وهذا هدف نبيل ضد الإسراف ومع حماية البيئة ويحمي الاقتصاد الوطني بشكل أو بآخر.

والحق ان السعي نحو التقدير في استخدام القماش للتورات والفساتين ليس حكا على شقراوات الحفلات. أعرف بنات كثيرات يؤمنن بالايجاز في الملابس وكلهن يرفعن شعار "يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق" وهو مثل عربي وقصور ومحترم. وتقول العرب أيضا: "البلاغة الإيجاز".

وعندما نقول شقاء لا نعني شقاء "شريعة" بالضرورة. والشقاء الشرعية هي تلك التي شعرها أشقر بالولادة ولا تضع الوانا أو بيروكسيد؛ والشقرة غير الشرعية هي السائدة في الوطن العربي لأسباب جينية لا علاقة لها باللبا أو الدين أو المعتقد السياسي. هنا يجب الإشارة إلى ان شقراوات العرب غير الشرعيات شقراواتهن في لون الشعر وليس في ملمسه ورقته وانسراحه لذلك تراهن ورأسهن مكل بلدة مثل الأسد.

الشقاء معروف عنها انها بلهاء وهناك فصيلة كاملة من النكات تسمى نكات الشقراوات. وبسبب سمعة البلاهة هذه تزداد جاذبيتها في عيون الرجال. الرجال يحبون المرأة البلهاء. ومن المحزن حقا ان نرى فتيات ينفقن الجهد والوقت في طلب الثقافة والذكاوة. من يابه للملوعة بفاجنر أو محبة لبرامز في الحفلة؛ المرأة التي تتحدث عن تعويم العملة، ما لها وما عليها. ينفر منها الرجال ويتعلقون حول الشقاء البلهاء التي تحب الزهور المطرزة على الأغطية والوسائد وتحب أيضا العصافير المزققة والأرانب البيضاء والفراشات وهي ترتشف رحيق الزهور.

الذي يحرك رغبات الرجال في البلهاء هو انها ممكن التفرير بها. دائما أحسست ان هذا سبب اغراء مارلين مونرو التي طالما بدت سهلة الانقياد وساذجة وتضحك بسهولة وتبكي بسهولة أيضا.

شقاء الحفلة وظيفة لا يعلن عنها أحد لكنها مشغولة دائما. هذه وظائف خالدة يتم الاتفاق على شغلها ضمن تفاهات طبيعية. هي من الأمور الجميلة التي تقع باللمح والإيماء. لم أقرأ يوما إعلانا صادرا عن قرية ما تطلب فيه ان يتقدم من يريد لمنصب ابلة القرية، ومع ذلك تجد ابلة في كل قرية جالسا على سياج بيت أو مزرعة بلوك عود قش استله من حصيرة كما يجدر بأي ابلة. هذا موسم الحفلات في المنازل في أوروبا. لن أقصد أي حفلة لكنني واثق ان هناك شقاء يتحلق حولها الرجال المدعوون في كل حفلة ومواصفاتها تظل الشقرة والفستان الصغير والضحك المتصل.

مضمار سباق الخيل يجمع الرجال والنساء في السعودية



سباق دون حواجز يجمع كل السعوديين

بعد الظهر في المضمار ليعتني بحصانه. وكان مقررا أن يشارك حصانه في سباق ألف و200 متر، لكنه أخرج من السباق في اللحظات الأخيرة.

ويأتي بعض المدربين من خارج السعودية، من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا، أما الفرسان فهم أيضا إما سعوديون أو أجانب.

ويقول تورمان "انها فرصة لهم ليفوزوا بالسباقات ويكتسبوا الخبرة". ويعد أهم السباقات في الرياض، سباق الملك عبدالعزيز الذي يمتد على 1600 متر، وهو يقام في آخر فبراير، ويحصل الفائز به على 600 ألف ريال (160 ألف دولار).

ويقدم فارس نفسه على انه اصغر معلق على سباقات الخيل، وهو ينظر إلى الفرسان يقتربون بخيولهم من خط الانطلاق.

وبعد انتهاء كل سباق، يلتقط فارس أنفاسه بانتظار ان ترش الحلبة بالمياه وتحضر للسباق التالي. ويقول تورمان "انه مضمار من الطراز الأول، الحلبة ممتازة، لدينا هنا أفضل الرمال في العالم".

وأصحاب الخيول السعودية ومدربوها قد يكونون من الأمراء، ولكن هم قد يكونون أيضا مواطنين عاديين. ومن هؤلاء المربين ممدوح الذي يمضي

وحين تولى الملك الراحل الحكم في العام 2005، أمر بإنشاء المضمار لتلبية الطلبات المتنامية للسباقات، بحسب الموقع الإلكتروني للنادي.

ولطالما احتلت تربية الخيل اهتماما كبيرا في حياة البدو السعوديين، وقد حققت السعودية بفضل ذلك شهرة عالمية في الخيول العربية الأصيلة.

ويعمل فارس البالغ من العمر 28 عاما في مضمار سباق الخيل، وهو يعلن جداول السباقات، ويعلق على مجرياتها ويهني أصحاب الخيول الفائزة. ويقول "والذي كان يملك مزرعة للخيل، وقد ورثت الشغف بالخيل منه".

تعود سباقات الخيول إلى جذب اهتمام محبيها نساء ورجالا في المملكة العربية السعودية التي لطالما عرفت عالميا بتراث وتقاليد ثرية في مجال الفروسية كرياضة نبيلة لها جذور عربية تأصلت مع حياة البدو في الصحراء.

الرياض - تنطلق خيول في الحلبة معلنة بدء سباق جديد في مضمار الملك عبدالعزيز في العاصمة السعودية الرياض، الذي يامل القيمون عليه ان يجذب أكبر عدد من المشغوفين بالخيول في بلد لا يقلل حظر المراهات فيه من الإقبال الواسع على هذه السباقات.

وتجري هذه السباقات في مضمار الملك عبدالعزيز على أطراف مدينة الرياض، وهو محاط بأشجار النخيل والشجيرات الخضراء، بما يجعله قطعة خضراء في مدينة تخرقها الطرقات السريعة وترتفع فيها الأبراج العالمية في قلب الصحراء.

ويقول مدير المضمار روبرت تورمان "كنا نأمل أن نستقبل عددا أكبر من الزوار لانها أمسية استثنائية"، لكن موقع المضمار في الصحراء يبدو انه يفني البعض عن ذلك. ويأمل السعوديون أن يبلغوا المعايير العالمية، وهم يخطون خطوات جيدة في هذا الاتجاه، كما يقول تورمان الذي عمل لوقت طويل في مجال سباقات الخيول في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتعد سباقات الخيول واحدة من وسائل الترفيه القليلة في المملكة السعودية حيث لا توجد قاعات سينما أو مسرح، وحيث يحظر اختلاط الرجال بالنساء في الأماكن العامة. لكن الأمر في سباقات الخيول يختلف، إذ يتشارك النساء والرجال الأماكن نفسها.

والدخول إلى المضمار مجاني للصغار، أما العائلة الواحدة فتدفع عشرة ريالات (2.67 دولار).

وفي جناح زجاجي مغلق، يجلس مالكو الخيول وضيوف الشرف في أرائك مريحة لتتابع السباقات.

ومن بين كبار الشخصيات الحاضرين، الأمير متعب بن عبدالله، وهو ابن الملك الراحل عبدالله الذي أسس نادي الفروسية في الرياض قبل أكثر من نصف قرن.

طبيب هندي يتكفل بعلاج مصرية وزنها نصف طن

أقل من 3 شهور، ليستقر وزنها عند 300 كيلوغرام، لكنها خلال الأشهر الأخيرة دخلت فجأة في غيبوبة بسبب ارتفاع مفاجئ في الكوليسترول. ورفضت مستشفيات الإسكندرية، حيث تقطن الأسرة، استقبال إيمان؛ لعدم قدرة أجهزة هذه المستشفيات على تحمل وزنها الزائد. بعد ذلك أصيبت بجلطة في المخ؛ ما استدعى إدخالها العناية المركزة. ولم تنجح معها محاولات أطباء في العلاج الطبيعي.

ويبلغ وزن إيمان حاليا 500 كيلوغرام وهي لم تخرج من منزلها منذ 11 عاما، ما اضطر شقيقها إلى اللجوء لفيديو لعرض ماساتها. ووصلت قصتها إلى وسائل إعلام عالمية، حيث كتبت عنها صحف في بريطانيا وألمانيا وروسيا والهند والصين وإسبانيا. كما علم الطبيب الهندي موفي لاندوالا بقصة إيمان فتواصل مع أسرته عبر طبيب مصري يعمل في السعودية، واعد بعلاجها والتكفل بمصاريف سفرها إلى الهند.

القاهرة- تعاني الشابة المصرية إيمان عبدالعاطي من سمنة مفرطة للغاية، إذ يبلغ وزنها نحو 500 كيلوغرام، وهو ما بات يهدد حياتها مع فشل محاولات عدة للعلاج. لكنها الآن تعلق أملها على طبيب هندي وعد بـ"فعل المستحيل من أجلها".

وستتوجه إيمان بصحبة شقيقها إلى الهند، الأسبوع المقبل، على متن طائرة خاصة مجهزة لحالتها، حيث ينتظرها الطبيب الهندي، موفي لاندوالا وهو متخصص في علاج السمنة في مدينة مومباي الهندية. وبدأت قصة إيمان (36 عاما) منذ طفولتها إثر إصابتها بخلل في الغدد والهرمونات. ففي سن 12 عاما بدأت تمشي على ركبتيها بسبب تقوس في الأرجل جراء الوزن الزائد، ما دفعها إلى عدم استكمال دراستها.

وقالت شيماء شقيقة إيمان "منذ ما يزيد عن سنتين، بدأ وزن إيمان ينقص تدريجيا، بفضل اتباعها نظاما غذائيا قاسيا جدا، حيث فقدت ما بين 40 و50 كيلوغراما في

مطالب بحظر المسلسلات التركية في بنغلاديش بسبب تزايد الطلاق

وأدى ذلك، بحسب السينمائيين المحتجين، إلى فقدان الممثلين المحليين للملايين من الدولارات وإفقال عدد من شركات الإنتاج أبوابها.

وقال غازي راكابيت، رئيس نقابة المخرجين في بنغلاديش، "بدأت القضية مع السلطان سليمان. هذه المسلسلات تدمر قطاعا الذي يعمل فيه الآلاف من الممثلين والتقنيين". ولكن السلطات في بنغلاديش لم تستجب لطلب حظر المسلسلات التركية.

وندد الممثل ممنور رشيد، رئيس نقابة العاملين في التلفزيون، بالمشاهد "الجنسية الحاضرة بقوة في مسلسل السلطان سليمان ومسلسلات أجنبية أخرى".

وقال "التلفزيون موجه إلى كل العائلات. لا ينبغي أن تكون الشهرة هي المعيار الوحيد".

ورأى أن هذه المسلسلات تسبب "مشكلات اجتماعية" وحالات طلاق.

دكا- طالب مخرجون وممثلون بنغلاليون سلطات بلدهم، الإنئين، بحظر مسلسل تركي تاريخي عن السلطان سليمان القانوني، معتبرين أن المشاهد الجريئة فيه تضر بقطاع الإنتاج التلفزيوني المحلي وتثير الشقاق داخل العائلات.

وبدا في نوفمبر من العام 2015 عرض نسخة مدبلجة من مسلسل يروي قصة السلطان سليمان القانوني الذي حكم السلطنة العثمانية في القرن الـ16، إبان نزوة قوتها.

وحظي هذا المسلسل باقبال واسع من المشاهدين في بنغلاديش، لدرجة أن قنوات عدة باتت تبث مسلسلات أجنبية في وقت النزوة على حساب الإنتاج المحلي.

الممثلة الأمريكية
إيفا لونغوريا خلال
مرورها على السجادة
الحمراء لمهرجان دبي
السينمائي الدولي

